جامعـــة مؤتـــة
عمادة الدراسات العليا

واقع السياحة في محافظة الطفيلة

إعداد الطالب
عادل خليل القطامين

إشراف
الأستاذ الدكتور صالح الكساسبه

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول
على درجة الماجستير في الجغرافيا قسم الجغرافيا

جامعة مؤتة، 2007

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة مؤتة
عمادة الدراسات العليا

MUTAH UNIVERSITY
Deanship of Graduate Studies

نموذج رقم (14)

إجازة رسالة جامعية

تقرر إجازة الرسالة المقدمة من الطالب عادل خليل القطامين الموسومة بـــ:

واقع السياحة في محافظة الطفيلة

استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في **الجغرافيا**.

القسم: الجغرافيا.

	التوقيع	التاريخ	
أ.د. صالح سلامة الكساسبة		2007/4/10	مشرفاً ورئيسا
أ.د. خلف فارس الطراونة		2007/4/10	عضواً
د. نايف محمود الروسان		2007/4/10	عضواً
د. عثمان محمد غنيم		2007/4/10	عضواً

عميد الدراسات العليا
أ.د. حسام الدين المبيضين

MUTAH-KARAK-JORDAN
Postal Code: 61710
TEL :03/2372380-99
Ext. 5328-5330
FAX:03/ 2375694
e-mail: dgs@mutah.edu.jo sedgs@mutah.edu.jo
http://www.mutah.edu.jo/gradest/derasat.htm

مؤته – الكرك – الاردن
الرمز البريدي: 61710
تلفون: 03/2372380-99
فرعي 5328-5330
فاكس 03/2 375694
البريد الالكتروني
الصفحة الالكترونية

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى روح والدي ، الذي كان ومضة النـــور التـــي ملأت علي وجودي .

والى والدتي التي كافحت وجاهدت لأكون .

ولا أنسى سهيرة ليلي الحالك ، ورفيقة دربي ، وشق نفسي ...زوجتي .. لهـــا مني كل الحب على ما بذلت وعانت .

كما وأهدي عملي هذا إلى فلذات كبدي وبضعة روحي، يزن.. وسن .. محمـــد .. احمد ..شهد .

عادل القطامين

الشكر والتقدير

أتوجه بالشكر الجزيل إلى :

الله الذي له الفضل وحده .علم بالقلم ،علم الإنسان ما لم يعلم .

والشكر الخاص لمن ساهم وساند في إشعال وميض العلم المتأجج في نفسي أستاذي ومشرفي الأستاذ الدكتور صالح الكساسبه حفظه الله ورعاه

ولا أنسى أعضاء لجنة المناقشة الذين تفضلوا بالموافقة على مناقشة هذا البحث :

الأستاذ الدكتور : خلف الطراونه

و الدكتور : نايف الروسان

و الدكتور : عثمان غنيم

والشكر الموصول لرئيس وأساتذة قسم الجغرافيا الكرام في جامعة مؤتة .

وأخص أيضاً بشكري كل من :

الأخ الفاضل أحمد الهودي الذي ساعدني في ترجمة النصوص الانجليزية التي اعتمدتها في بحثي .

الأخ الكريم خالد أحمد القطامين . الذي ساهم وساعد في عملية الطباعة والتصوير

الأخ الصحفي فيصل القطامين حيث كان لعدسته الدور الأكبر في عملية جمع وانتقاء الصور .

الأخ الفاضل أيمن الرواشده الذي كان لتدقيقه اللغوي والنحوي البصمة الواضحة لتظهر رسالتي هذه بحلتها القشيبة .

والشكر لزملائي وأصدقائي ولكل من مد يد العون .

والشكر الجزيل لكل قطرة عرق بذلت لأجلي .

جزاكم الله عني كل الخير والحب

عادل خليل القطامين

فهرس المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الصور

قائمة الأشكال

قائمة الملاحق

الملخص

واقع السياحة في محافظة الطفيلة

عادل خليل ضيف الله القطامين

جامعة مؤتة ، 2007

تهدف هذه الدراسة إلى التعريف بواقع السياحة في محافظة الطفيلة وتحديد مقومات الجذب السياحي الطبيعية والبشرية وإبراز اثر كل من هذه المقومات على السياحة في المحافظة كما وتهدف هذه الدراسة أيضاً إلى التعريف بخصائص السياح الاقتصادية والاجتماعية وطبيعة رحلاتهم و إلقاء الضوء على أهم المشكلات التي تواجههم أثناء زيارتهم لمحافظة الطفيلة .

ومن اجل تحقيق هذه الأهداف ، قام الباحث بتصميم استبانة احتوت على مجموعة من الأسئلة حول الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للسياح وطبيعة رحلاتهم ومقولهت ومشكلات السياحة في محافظة الطفيلة . وقد تم توزيع هذه الاستبانة على السياح العرب و الأجانب القادمين الى محافظة الطفيلة خلال الفترة من بداية شهر كانون أول 2005 م وحتى نهاية تشرين أول 2006 م و في أيام الخميس والجمعة والسبت من كل أسبوع .

وقد قام الباحث بتحليل الإستبانة مستخدماً الجداول والنسب والاختبار الإحصائي مربع كاي لإظهار المتغيرات ذات الدلالة الإحصائية . ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة هي تنوع وتعدد الإمكانات السياحية في محافظة الطفيلة ، إضافةً الى وجود اختلاف في الخصائص الاقتصادية والاجتماعية لدى السياح الذين زاروا المحافظة ، مع بروز العديد من المشكلات التي تعرض لها السياح أثناء الزيارة أهمها نقص الخدمات السياحية ووسائل الترويج وصعوبات تتعلق بالوصول الى المناطق السياحية .

ويوصي الباحث بوضع خطة شاملة يشترك فيها القطاعين العام والخاص لمحاولة حل المشكلات المتعلقة بالسياحة في المحافظة مما ينعكس إيجاباً على تحسين حركة السياحة داخل المحافظة.

Abstract

Tourism movement in Tafilah Governorate
Adel Khaleel Dhaif Allah Al- Qatameen
Mu,tah University , 2007

This study aims at identifying toursim movement in Tafilah governorate; its characteristics ,nature of trip , factors and problems. In order to achieve these goals , A questionnaire has been designed containing some questions about socio- econimic characteristic of tourists , nature of trip , factors and problem s of tourism in Tafilah governorate . This questionnaire was distributed among Arab and foreigner tourists alike during the period from December , 2005 till October 2006 . The questionnaire data is analyzed by using descriptive statistics (table and percentages) as well as ,Chi square test whether there are statistical significance differences between the groups of tourists related to study hypotheses .

The most important finding of this study are that ; there are some different characteristics of tourists from different nationalities , different sources of information a bout the trips , as well as , ,different factors and problems ((services , transporatation and means of entertainment)) .

A set of comprehensive joint schedule program between the private and public sectors is recommended in order to improve the level of touristic utilities, as well as, the attempt to solve the problems which face tourists in general , this finally will revive tourism in the governorate .

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

1.1 المقدمة :

أصبحت السياحة والترفيه من معايير الحضارة ودعائم الاقتصاد ، وضرورة ملحّة للإنسانية لما لها من سمات ايجابية لمنفعة الإنسان ، سيّما وأن مشكلة تلوث الأغلفة الأربعة (الماء والهواء والتربة والمجال السمعي) و الإرهاق العقلي (النفسي والعصبي والذهني) لدى الإنسان في كثير من دول العالم ، قد حدت بالنابهين لإرساء قواعد السياحة والترفية والترويح عن النفس ، وذلك للتخفيف من وطأة هذه الظواهر التي تهدد الحياة على سطح الأرض. (الكتاني،1990).

وتعتبر السياحة في الوقت الحاضر جزءاً لا يتجزّ أ من نشاطات الإنسان المعاصر ، فالإنسان منذ القدم _ ولا يزال _ مدفوعاً في حب التنقل من مكان إلى آخر . إما من أجل الارتزاق أو الحصول على الأراضي الجديدة ، وإما من أجل التسلية والترفيه والتعرف على مناطق جديدة ومجتمعات جديدة .(فيضي، 2000).

ولقد تبلور مفهوم السياحة وتطور بعد الحرب العالمية الثانية، رغم أنه بدأ منذ بداية القرن العشرين ، حيث تنوعت أهدافها وتزايدت أعداد السياح بشكل كبير، و امتازت حركة السفر بمختلف وسائط النقل البري والبحري والجوي بكثافة كبيرة ، وظهرت سياحة المشاهدة والاستجمام، وقد شهدت هذه المرحلة تطور المنشآت والخدمات السياحية وتنوعها ، ولم تعد السياحة تقتصر على فئات سكانية معينة ، ويمكن القول أن هذه المرحلة هي مرحلة السياحة الشعبية الت ي تطورت بسرعة كبيرة نتيجة لعوامل عديدة أهمها : تطور وسائط النقل وظهور السيارة وزيادة أوقات الفراغ وعدد أيام الإجازا ت ، وتحسن مستويات الدخل الفردي في كثير من دول العالم ، وارتفاع نسبة التحضر وسكان المدن ، وانتشار المشكلات البيئية كالتلوث والضوضاء . وقد جعلت هذه العوامل مجتمعة من السياحة ظاهرةً شعبيةً يمارسها الجميع . (غنيم وسعد ،1999).

ونظراً لحداثة هذا الفرع من فروع الجغرافيا البشرية ، فلا يزال تحديده وتعريفه موضع نقاش . وتبعاً لتحديد الأمم المتحدة فإن مفهوم الجغرافيا السياحية

يعني حركة الأفراد والجماعات خارج الحدود السياسية للدولة التي يعيشون فيها لفترة تزيد عن أربعٍ وعشرين ساعة وتقل عن عام واحد على أن لا يكون الغرض من السفر وهو العمل أو الدراسة أو المرور ، وهذا يتضمن بالضرورة إنفاق مبلغ من المال في مكان آخر غير المكان الذي اكتسبه فيه، وهذا التعريف لا ينطبق على الأفراد الذين يقضون جزءاً من أوقات فراغهم ضمن الحدود الدولية لأقطارهم . (موسى، 1985).

وتعتبر صناعة السياحة والسفر ثاني أكبر صناعة على المستوى العالمي ، ويتوقّع لها مزيداً من النمو والازدهار في الغد القريب ؛ لتصبح أكبر صناعةٍ عالميةٍ من حيث رأس المال المستثمر والأيدي العاملة ، إذ بلغ حجم النشاط الاقتصادي السياحي العالمي حوالي 4.4 ألف مليار دولار ، كما بلغ عدد الوظائف التي أوجدتها صناعة السياحة 231 مليون وظيفة عام 1998 . ويقدر حجم النشاط الاقتصادي السياحي عام 2010 بنحو 10آلاف مليار دولار ، علاوة على توفير 328 مليون وظيفة . (مقابلة 2000) .

أهمية الأردن السياحية :

شهد الأردن الكثير من الحضارات المتعاقبة ، التي لا تزال آثارها ماثلةُ للعيان تنتشر على ثرى الأردن من أقصى شماله إلى أقصى جنوبه ، ففي الصحراء الأردنية تنطق القصور الأموية ، وفي البتراء حضارة الأنباط وفي المدن العشر الحضارة الرومانية و اليونانية ، وفي مأدبا معرضٌ للفسيفساء يعبّر عن حضارة متميزة ، وفي ذيبان نعود إلى ما قبل الميلاد فنقف أمام مسلة ميشع الناطقة في القرن التاسع ق.م ، وفي دير علا نعود لأقدم الآثار الأردنية إلى القرن 17ق.م . (مخلوف، 1982) .

ولموقع الأردن الجغرافي المتوسط في المنطقة العربية والعالم ، و تنوع مناخه في مختلف مواسم السنة ، ووجود المواقع الفريدة كالبتراء والعقبة والبحر الميت والمناطق الجبلية الجميلة ، جعلت جميعها الأردن بلداً سياحياً هاماً ، إضافة الى ما شهده الأردن من تطور وازدهار سريعين في مجال السياحة نتيجة الاستقرار

السياسي المتزايد مما طور منتجاً سياحياً وثقافياً أفضل. (Shackley , 1998) .

ومع ما يشهده الأردن من انفتاح على سوق السياحة العالمي ، فإن الطلب على السياحة الأردنية آخذٌ بالازدياد بسبب ما تستقطبه طبيعة وآثار الأردن واستقراره السياسي والشعور بالأمن عند زائريه من مختلف أرجاء العالم ، ولهذا بدأت المشاريع السياحية والإنفاق على السياحة تظهر إلى حيز الوجود مما يستقطب سياحة دولية أوسع وجماهير سياحية أعظم في الأردن .

1.1.1 أنواع السياحة في الأردن ومدى مساهمتها في الدخل العام الأردني:

تعاقبت على الأردن وعبر العصور العديد من الحضارات ، في بيئة طبيعية ذات تنوع كبير ضمن مساحة محدودة ، حيث التفاوت في المناخ والتباين في التضاريس ، مما أدى إلى ظهور الأنواع التالية من السياحة الأردنية :

1- السياحة الدينية : و تتمثل في زيارة أماكن المعارك التاريخية الإسلامية كمؤتة والمزار واليرموك ، ومقامات الصحابة ، والكنائس الأثرية .

2- السياحة الأثرية (الثقافية) : و تتمثل في المناطق الأثرية الدالة على شواهد حضارية مثل : البتراء وجرش وأم قيس و مأدبا .

3- السياحة العلاجية : وتتمثل بوجود المياه المعدنية الحارة والتي تعد شفاء للعديد من الأمراض الجلدية وأمراض العظام مثل :البحر الميت وماعين والحمة وعفرا.

4- سياحة الشمس والبحر : والمتمثلة في العقبة والبحر الميت .

5- السياحة الطبيعية : و تتمثل بوجود المناطق ذات الجمال الطبيعي والتنوع الحيوي الفريد والنادر مثل : ضانا و رم و عجلون و دبين وزي. (الأسطه، 1997) .

ويوضح الجدول (1) أن الأعداد السياحية القادمة من مختلف دول العالم الى الأردن آخذة بالازدياد ، فقد بلغ عدد الزائرين من الدول غير العربية عام 2002 (645.487) سائحا من سياح المبيت و زوار اليوم الواحد،

وقد ارتفع هذا العدد عام 2004 إلى (814.890) سائحا ، بينما بلغ عدد الزائــرين من الدول العربية عام 2002م(3.602.943) زائراً من زوار المبيت وزوار اليوم الواحد ،وارتفع هذا العدد عام 2004 إلى(4.274.678) زائراً .وقد بلغ عدد زوار الأردن (4.677.018) عام 2002 لرتفع هذا الرقم ليصل (5.586.658) زائراً للعام 2004 من العرب والدول الأخرى . وقد بلغ عدد الزائرين الأردنيين المغتربين عام 2002 (428.588) زائراً ليرتفع عام 2004م إلى (497.081) زائراً. ومن هنا نجد أن أعداد الزائرين للأردن من أجانب وعرب وأردنيين مغتــربين فـــي تزايـــد مستمر، مما يدعو إلى الاهتمام بصناعة السياحة ورفع مستوى الصناعة الـــسياحية بتنميتها وتطويرها لتصبح المصدر الأول للدخل في الأردن . وقد بلغ الدخل المتأتّي من السياحة عام 2002 م (743.2) مليون دينار في حين بلغ الإنفاق على السياحة لنفس العام(321.3) مليون دينار ، كما بلغ دخل السياحة (943) مليون دينار عام 2004 وبلغ الإنفاق على السياحة لنفس العام (371.4) مليون دينار .

جدول رقم (1)

أبرز المؤشرات السياحية للسنوات 2002-2004م

البيان	2002	2003	2004
السياحة الوافدة			
مجموع الزوار	4.677.018	4.586.512	5.586.659
سُياح المبيت	2.384.474	2.340.357	2.852.809
زوار اليوم الواحد	2.292.544	2.246.155	2.733.850
سياحة المبيت حسب مجموعات الدول			
العرب	1.513.236	1.478.946	1.795.369
الأجانب	457.650	461.179	577.757
زوار اليوم الواحد			
العرب	2.089.707	2.042.354	2.479.319
الأجانب	187.837	189.285	237.133
مجموع الزوا ر الأردنيين المغتربين			
سُياح المبيت	413.588	400.232	479.683
زوار اليوم الواحد	15.001	14.516	17.398
المقبوضات السياحية بالمليون دينار			
الدخل السياحي	743.2	752.6	943
الإنفاق السياحي	321.3	320.4	371.4

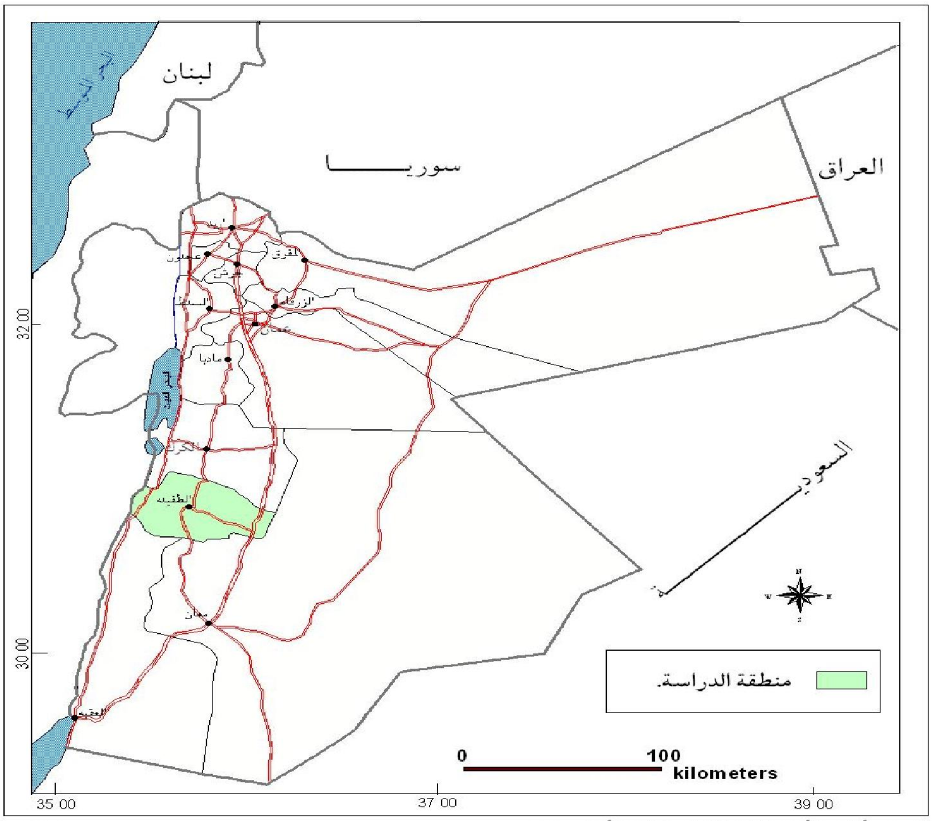
المصدر : وزارة السياحة والآثار.

و تجدر الإشارة هنا إلى أن السياحة قد وفرت (23.544) فرصة عمل كعمالة مباشرة عام 2004 م ، في حين أن مجموع من يعملون كعمالة غير مباشرة وصل لأكثر من 172.000 فرصة عمل لنفس العام وذلك في قطاع الخدمات والتجارة.

2.1اهمية محافظة الطفيلة سياحياً :

تقع محافظة الطفيلة في جنوب الأردن على بعد 187كم عن مدينة عمان وإلى الجنوب الشرقي من البحر الميت ما بين محافظتي معان جنوباً ، الكرك شمالا

ويحدها وادي الحسا شمالاً ، والبادية الأردنية شرقاً ، ووادي عربة من الغرب (خريطة (1)) ، ويبلغ أقصى امتداد لها من الشمال إلى الجنوب67 كيلو متراً ، وهي محصورة بين خطي الطول ˚35.15 و ˚36.05 شرقا ، وبين دائرتي عرض ˚30.37 و˚31.01 شمالا . وتبلغ مساحة محافظة الطفيلة 2209 كم^2 تشكل2.5% مساحة الأردن العامة وعدد سكانها 76550 نسمه عام 2004 من. مساحة الأ ردن العامة وعدد سكانها 76550 نسمة عام 2004م.



2002 المصدر : أطلس الأردن، المركز الجغرافي الملكي الأردني، عمان،

شكل (١)

موقع منطقة الدراسة في الاردن.

6

تتمتع محافظة الطفيلة بأهمية تاريخية وحضارية وتنوع مناخي وتباين تضاريسي وتنوع في الغطاء النباتي الطبيعي، بالإضافة إلى وجود المياه المعدنية مما يجعلها ذات أهمية كبيرة في مجال السياحة إذا أحسن استغلالها سياحياً.

وتعتبر محافظة الطفيلة من المناطق التي تتميز بوضع حضاري وجغرافي مميزين حيث تنتشر على أرضها الكثير من المواقع الأ ثرية الهامة والدالة على تعاقب الكثير من الشعوب للسكنى على أرضها مثل : خربة التنور وخربة الذريح و قلعة الطفيلة و قلعة السلع و آثار بصيرا (عاصمة الآدوميين) وموقع الرشادية الأثري وقلعة الحسا وقصر الدير ، زيادة على الكنائس المنتشرة في مناطق غرندل و الرشادية ، إضافة الى العديد من المقاماتٍ ذات الأهمية الدينية مثل مقام سيدنا أيوب عليه السلام ومقام الحارث بن عمير الأزدي ومقام فروة بن عمرو الجذامي رضي الله عنه ومقام جابر بن عبدالله الأنصاري .

أما بالنسبة للمياه المعدنية ففي شمال الطفيلة وفي المجرى الأسفل لـو ادي الحسا توجد ينابيع مياه البربيطة وعفرا ، وهي حمامات تشهد حركة نشطة للزائرين خصوصاً في فصل الصيف من طالبي الاستشفاء من أمراض الروماتزم والأمراض الجلدية ، لما لها من خصائص كيميائيةٍ وفيزيائية مميزة .

وفي أقصى جنوب الطفيلة توجد محمية ضانا والتي تعتبر أجمل المناطق البيئية في الأردن ، التي يؤمها الزوار من مختلف دول العالم بما تتمتع بـه مـن جمـال الطبيعة والتنوع الحيواني والنباتي .

3.1 مشكلة الدراسة :

بالرغم من قدِم السياحة في منطقة الدراسة وتوفر مقومات سياحية بارزة تتمثل بالأهمية التاريخية،ووجود الكثير من المواقع الأثرية والمقامات الدينية والاستجمامية إلا أن هذه المنطقة لا تزال تعاني من ضعف في الحركة السياحية من جهة ونقص واضح في الخدمات السياحية المؤدية لتنشيط حركة السياحة داخل المحافظة من جهة أخرى مما دفع الباحث لتناول هذا الموضوع باهتمام .

4.1أهداف الدراسة :

تسعى هذه الدراسة لتحقيق الأهداف التالية :

1- تحديد أنماط السياحة في محافظة الطفيلة .
2- التعريف بمقومات الجذب السياحي في محافظة الطفيلة الطبيعية والبشرية وتحديد مدى مساهمتها في تنشيط حركة السياحة داخل المحافظة .
3- تقييم واقع الخدمات السياحية في محافظة الطفيلة .
4- التعريف بأهم الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للسياح الزائرين لمحافظة الطفيلة .
5- معرفة مدة إقامة السياح أثناء الزيارة لمحافظة الطفيلة
6- توضيح أهم دوافع السياح لزيارة المحافظة.
7- بيان مصادر استقاء المعلومات السياحية عن المحافظة .
8- معرفة آراء وانطباعات السياح عن المحافظة .
9- تحديد المشاكل التي تواجه السياح داخل المحافظة .
10- استقراء آراء السياح ومقترحاتهم لتطوير وتنمية السياحة في محافظة الطفيلة.

5.1 أهمية الدراسة ومبرراتها :

1.5.1 أهميتها :

تعد السياحة من أكثر الأنشطة الاقتصادية نمواً في العالم ، ومع نهاية عقد السبعينات من القرن العشرين أصبحت السياحة ثاني أهم مصدر اقتصادي ، يسبقها في هذا المجال تجارة النفط فقط ، والسياحة من منظور اقتصادي هي قطاع إنتاجي هام يؤدي دوراً هاماً في زيادة الدخل القومي ، ودعم ميزان المدفوعات بالعملات الصعبة ، وجذب الاستثمارات السياحية ، وتوفير فرص العمل بالإضافة الى أهميتها الثقافية والحضارية والتي تتلخص بتقارب شعوب الأرض وامتزاج ثقافاتهم .

وتبرز أهمية هذه الدراسة في أنها من الدراسات المتخصصة والتي تتناول واقع حركة السياحة في محافظة الطفيلة من حيث ربط مقومات العرض السياحي

بخصائص الحركة السياحية ، وبالمشاكل التي يعاني منهـــ ا قطـــاع الـــسياحة فـــي المحافظة ، والإجراءات المقترحة لتطوير وتأهيل مناطق العرض السياحي داخـــل محافظة الطفيلة ، لأهمية ذلك لدى الباحثين والمخططين على حد سواء

2.5.1 مبررات الدراسة:

تكمن أهم مبررات الدراسة فيما يلي :

1- ندرة الدراسات التي تناولت السياحة في محافظة الطفيلة .

2- بروز مؤشرات تدل على عدم رضا السكان المحليين عن الوضع السياحي القائم ًداخل محافظة الطفيلة ، خصوصا من أصحاب المحلات التجارية وأصحاب الفنادق والاستراحات السياحية ومكاتب تأجير السيارات السياحية .

3- تعد الدراسة الجغرافية للسياحة ذات أهمية كبيرة في مجـــال التخطيط التنموي السياحي، إذ تعتبر السياحة من أهم القطاعات الاقتصادية القابلة للتطوير، و يمكن تحقيق الاستغلال الأمثل لإمكانات العرض السياحي الطبيعي والبشري داخل المحافظة لتنشيط حركة السياحة.

6.1 أسئلة الدراسة :

وستتناول هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية :

1- ما هي أهم أنماط السياحة في محافظة الطفيلة ؟

2- ما هي أهم مقومات الجذب السياحي في محافظة الطفيلة؟

3- ما هي الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للسياح الزائرين لمحافظة الطفيلة؟

4- ما هي دوافع السياح لزيارة محافظة الطفيلة ؟

5- ما مدة إقامة السياح في محافظة الطفيلة ؟

6- ما هي مصادر استقاء المعلومات السياحية عن محافظة الطفيلة ؟

7- ما هي آراء وانطباعات السياح عن زيارة محافظة الطفيلة ؟

8- ما هي الأماكن التي يزورها السياح في محافظة الطفيلة ؟

9- ما هي المشاكل التي تواجه السياح داخل محافظة الطفيلة ؟

10- ما هي أهم مقترحات السياح لتطوير وتنمية السياحة في محافظة الطفيلة ؟

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

1.2الإطار النظري :

تتضح بعض المبادئ النظرية المتعلقة بالسياحة من خلال توضيح مفاهيم السياحة والسائح ، بالإضافة إلى تسليط الضوء على مفهوم الجغرافية السياحية وعلاقتها وجوانبها وماهيتها ، وتمثل هذه الجوانب الأساس النظري الذي يُبنى عليه الجانب التطبيقي في الدراسة ، لذلك جاء مشتملاً على التالية :

المبادئ النظرية للسياحة

الجغرافيا السياحية- علاقاتها- جوانبها – ماهيتها.

1.1.2المبادئ النظرية للسياحة :

عُرِّفت السياحة منذ القدم بأنها : حركة انتقال البشر ، إلا أنها كانت بسيطة وبدائية في مظهرها وأسبابها وأهدافها ووسائلها ، وقد أخذ ت بالتطور في العصر الحديث كصناعة ترتكز على أسس وقواعد هامة، سعت من خلالها الدول إلى تطويرها وتنميتها والاستفادة من مزاياها، حتى أصبحت الآن علماً يتناوله الدارسون ، ومن هنا اهتم المتخصصون بالسياحة إلى تحديد معناها ومفهومها.

1.1.1.2مفهوم السياحة :

عند دراسة مفهوم السياحة لابد من توضيح أمرين هام ين ، يختص الأول منهما بضرورة انتقال الإنسان من موطنه الأصلي أو من مقر عمله إلى دولة أخرى أو إقليم آخر لسبب معين يقوم على الانتفاع بوقت الفراغ ، أما الأساس الثاني فيتمثل في أن عملية الانتقال تكون مؤقتة تتراوح بين أكثر من أربع وعشرين ساعة وحتى اقل من اثني عشر شهراً ، أي أن الانتقال في هذه الحالة لا يكون بهدف الهجرة أو الإقامة الطويلة. (الزوكه ، 1992) .

وقد بدأت الأفكار التي تحدد مفهوم ظاهرة السياحة وإطارها العام منذ بداية القرن العشرين ، فقد أشار الألماني جويير فرويلر (Freuler.G عام 1905) إن

السياحة تمثل ظاهرة ناتجة عن حاجة الإنسان المرهق من ضغوط الحياة الحديثة إلى الراحة والمتعة والتغيير ، وبذلك أوضح هذا التعريف الهدف من السياحة بالمتعة والإقامة بعيدا عن مكان السكن دون تحديد إطار الحركة وطول المسافة ومدّة البقاء (الزوكة ، 1992) .

وقد عرّفWilliams (1998) السياحة على أنها ليس فقط انتقال الناس من أماكن سكناهم الى غاية يقصدونها ولكن بالإضافة الى ذلك فأنها تعني تنظيم أنشطة هؤلاء السياح وتقديم الخدمات والتسهيلات الضرورية عند الحاجة لها (1998، Williams).

وعرّف كل من :(Burkart¸Medliks) السياحة بأنها ظاهرة تتصف بثلاث خصائص هي :-

1- بعض السفر والحركة .
2- استغلال وقت الفراغ ، ولكنها لا تتضمن استغلال كل أوقات الفراغ .
3- تمثل صورة من صور الاستجمام ولكنها لا تشتمل على كل صورة . وبهذا التعريف فهي تعني السفر والحركة وشَغل بعض أوقات الفراغ و صورة من صور الاستجمام .. (Barkart & Medlik ، 1976).

هناك منهجان أساسيان لتعريف السياحة من وجهة نظر(Leiper) وصفي وفني، أما من وجهة نظر وصفية فيمكن القول بان السياحة : هي الأنشطة التي يقوم بها الأشخاص عند السفر الى أماكن خارج بيئتهم الاعتيادية لأكثر من سنة بهدف المتعة وقضاء وقت الفراغ والعمل، أما من الناحية الفنية فالسياحة : مال وأعمال من أولئك الذين يخدمون السائحين ويقدمون خدمة للقاطنين المحليين والأسواق الأخرى والمدخل الوحيد هنا هو تقسيم الأعمال الى قسمين هما:

1- الأعمال التي لا يمكن أن تنشط أو يقوم لها قائمة بدون السياحة .
2 - الأعمال التي يمكن أن تنشط وتزدهر بدون السياحة .(Cooper, 1998)

وقد مال البعض إلى التعريف الاقتصادي للسياحة فقد عرفها النمساوي هيرمان فون شوليرن Herman Von Sholeron (1910) بأنها: الاصطلاح الذي يطلق على العمليات المتداخلة وخصوصاً العمليات الاقتصادية منها و المتعلقة بدخول الأجانب وإقامتهم المؤقتة وانتشارهم داخل حدود منطقة أو دولة معينة".(توفيق ،1996).

في حين عرّفها شوليرن شراتنهوفن Schulern Schrutenhofen عام (1910) . بأنها "التفاعلات (الأنشطة) الاقتصادية المباشرة وغير المباشرة الناتجة عن وصول زوار إلى إقليم أو دولة بعيدا عن موطنهم الأصلي ، والتي توفر الخدمات التي يحتاجون إليها وتشبع حاجياتهم المختلفة طوال فترة إقامتهم"(الزوكه،1996).

نلاحظ في التعريفات الثلاثة السابقة بأن فرويلر ركز على الجانب الاجتماعي وحدد الهدف من السياحة بالمتعة والإقامة بعيدا عن مكان السكن، وقد أغفل طول المسافة ومدة البقاء وإطار الحركة ، في حين أن هيرمان ركز في تعريفه على السياحة الاقتصادية وأغفل الجوانب الاجتماعية، بينما كان شوليرن في تعريفه اقتصاديا بالدرجة الأولى إلاّ أنه ربط بين السياحة من ناحية والإقامة غير الدائمة وغير المرتبطة بأي سعي للربح المادي من ناحية أخرى .

أما السويسري جلاكسمان (1935، R . Glaksman) فقد عَرف السياحة بأنها "مجموعة من العلاقات المتبادلةالتي تنشأ بين الشخص الذي يتواجد بصفة مؤقتة في مكان ما وبين الأشخاص الذين يقيمون في هذا المكان. (البدوي ، 1990).

ونلاحظ أن هذا التعريف قد ركز على العلاقات الإنسانية التي تنشأ بين السائح والسكان المحليين ، أما السويسري هونزيكير (1959 ، W . Hunziker) ، فقد عرف السياحة بأنها "مجموعة من العلاقات والظواهر التي تترتب على سفر وإقامة مؤقتة لشخص أجنبي في مكان ما طالما أن هذه الإقامة المؤقتة لا تتحول إلى إقامة دائمة ، ولم ترتبط بنشاط يوفر ربحاً لهذا الأجنبي. (كامل، 1975).

وقد استقر رأي معظم الباحثين في علم السياحة على أن هذا التعريف هو أول تعريف علمي غطّى سمات السياحة الرئيسة ، ومن خلال هذا التعريف فقد فرّق هونزيكير بين السياحة والهجرة ، إذ أن الأخيرة تعني حركة طويلة الأمد للسكان يصحبها تغيير لمكان الإقامة .

والسياحة ليست ظاهرة ولا تجارة ، بل نشاط و سلوك أنساني واستخدام للمصادر وتفاعل مع الناس الآخرين وأنها اقتصاد وبيئة وحركة فيزيائية أو طبيعية للسياح من أماكن سكناهم الاعتيادية ، وقد اجمع البعض على أن السياحة والسفر يشملان :

1- حاجات وحوافز السائح
2- السياحة سلوك اختيار ونمط
3- الانتقال بعيدا عن البيت
4- تفاعل تجاري بين السياح والمنتجين لتلبية حاجات السياح
5- مؤشرات تترك انطباعها على السائح ، ضيافة و اقتصاد و بيئات .
. (Bull، 1997)

وقد ذهبت الجمعية البريطانية للسياحة في عام (1976) إلى أن السياحة " حركة موسمية قصيرة المدى إلى المناطق السياحية بعيداً عن مكان الإقامة والعمل الدائمين وأنها تشمل الحركة لكل الأغراض ، فضلا عن زيارة اليوم الواحد والنزهات" . (البدوي ، 1990) .

مما سبق يتبين أن هناك تعدد في مفاهيم السياحة ، ويرجع هذا الاختلاف إلى اختلاف وجهات النظر التي تتناول السياحة ، فالاقتصادي يؤكد على دورها في الاقتصاد بما توفره من موارد مالية ومدى مساهمتها في الدخل القومي، أما رجال الإعلام والصحافة فينظرون إليها كوسيلة إعلامية، والاجتماعي ينظر إليها من خلال طبيعة العلاقة التي تقام بين السياح والسكان المحليين ، والجغرافي ينظر إليها من خلال الاطلاع والكشف والتفاعل مع البيئة الطبيعية المتباينة مكانياً و زمانياً وتبادل المعارف والتجارب مع الجماعات البشرية الأخرى ، وإقامة علاقات تجارية وسياسية مع الآخرين .

وبشكل عام ، فالسياحة تعني " انتقال الأفراد خارج الحدود السياسية للدول التي يعيشون فيها مدة تزيد عن أربع وعشرين ساعة وتقل عن عام واحد ، على ألا يكون الهدف من وراء ذلك الإقامة الدائمة أو عامل الربح ." (Robinson,1976). وهذا التعريف هو الذي تعتمده الأمم المتحدة وهو الأكثر شيوعاً في الجغرافيا السياحية. (برهم و ابو صبحة، 1988) .

إلا أنه وبالرغم من الاختلاف في تعريف السياحة إلا أن هذه التعريفات ركزت على السياحة الدولية (العالمية) ، وتجاوزت ظاهرة السياحة الداخلية ، التي تحدث ضمن حدود الدولة التي يقيم فيها السائح ومن هنا يمكننا القول بأن السياحة " عبارة

عن انتقال الإنسان من بلد إلى آخر وبزمان محدد (السياحة العالمية) والانتقال داخل البلد نفسه (السياحة الداخلية) لمدة لا تقل عن أربع وعشرين ساعة ، بحيث لا تكون من أجل الإقامة الدائمة أو العمل المأجور وإنما بهدف الاستجمام أو الثقافة أو العلاج أو الرياضة أو إقامة الشعائر الدينية (كالحج) أو إنجاز مهمة ما، وذلك للانتفاع في وقت الفراغ والإجازات للتمتع بالمصادر والمغريات الطبيعية أو الثقافية في منطقة أخرى تبعد إلى حد ما عن موطن الإقامة المعتاد . (البدوي،1990) .

2.1.1.2مفهوم السائح :

تتعدد المفاهيم الخاصة بالسائح ، شأنه في ذلك شأن السياحة ، ولعل أهم هذه التعريفات ما يلي :

1تعريف الباحث الإنجليزي أوجيلفي (OGilvie ، 1933) الذي يعرف السياح بأنهم :"كل الأشخاص الذين يتوفر فيهم شرطان ، أولهما أن ينتقلوا من موطنهم الأصلي لمدة تقل عن سنة ، والثاني أنهم بسبب إقامتهم خارج موطنهم ينفقون في المناطق التي يقيمون فيها إقامة مؤقتة أموالا لم يكسبوها في هذه المناطق " (كامل،1975) .

2-تعريف الباحث الفرنسي فرانسوا (Franscois ، 1995) للسياح الدوليين على أنهم" زائرون مؤقتون يمكثون على الأقل 24 ساعة في البلد المُزار والذين يمكن وصف دوافعهم بقضاء وقت الفراغ ،الاستجمام ، الصحة ، الدراسة ، الاقتصادية، الدينية، الرياضية ، التجارة، العمل . (1995 ، Franscois).

و يشمل هذا التعريف رجال الأعمال والمستجمّين بما فيهم الأدلاّء السياحيين والمسافرين بقصد التجارة والمندوبين و الغنائيين .

3-تعريف القاموس السياحي الدولي الصادر عن الأكاديمية الدولية للسياحة في مونت كارلو (1961)بأن السائح هو :" الشخص الذي يسافر من أجل المتعة

مبتعداً عن موطنه المعتاد لفترة تزيد عن 24 ساعة ، حيث أن التنقلات التي تقل عن 24 ساعة تعد بمثابة الرحلات . (سرحان، 2003) .

4-اعتمد المجلس الاقتصادي التابع لهيئة الأمم المتحدة المنعقد في روما سنة (1963) بشأن تعريف السائح على أنه : " كل شخص يقيم خارج موطنه المعتاد خلال فترة تزيد على أربع وعشرين ساعة وتقل عن عام واحد " ولا يشمل هذا التعريف : الهجرات الوافدة أو السكان عند مناطق الحدود والأفراد الذي يسكنون في دولة ويقيمون في دولة أخرى متاخمة وجماعات المسافرين الذين يعبرون الدولة دون توقف. (سرحان ،2003).

5-قامت عصبة الأمم خلال عقد الثلاثينيات ضمن المحاولات الخاصة لتحديد مفهوم السياحة بحصر السياح في الفئات التالية:

أ- المسافرون من أجل المتعة والاستجمام ، أو لأسباب صحية أو لأسباب تتعلق بالعمل وعقد الصفقات التجارية أو لأسباب خاصة .

ب- المسافرون في مهمات سياسية أو علمية أو رياضية أو دينية

ج-الأشخاص العابرون على ظهور السفن أو الطائرات وإن استغرقت الرحلة اقل من 24 ساعة .

وقد استبعدت اللجنة التابعة لعصبة الأمم الفئات التالية من فئة السياح :

أ. الأفراد الذين يسعون إلى العمل في بلد المقصد .

ب. الوافدون من أجل الإقامة الدائمة .

ج. الدارسون في المؤسسات التعليمية المختلفة .

د. سكان مناطق الحدود والأشخاص الذين يقيمون في دولة ويعملون في دولة أخرى .

هـ. العابرون للدولة ويتوقفون فيها بطريق (الترانزيت) في طريقهم لدولة أخرى .

إن أهمية تعريف السائح تكمن في نواحي عديدة مثل النواحي الإحصائية التي تهتم بجمع المعلومات الخاصة بعدد السياح ، وكذلك تأثيره في التنظيم المقترح للتطوير والتخطيط السياحي ، باعتبار أن السائح هو محور النشاط السياحي والمستهلك للخدمات السياحية المتواجدة في مناطق العرض السياحي .

من هنا فان عدم وجود تعريف متفق عليه عالمياً للسائح ،يشكل عقبـــة فـــي إيجاد نظام دولي للحصر مما ينعكس على دقة المعلومات المـــستخدمة لأغــراض التحليل في الدراسات المختلفة .

2.1.2الجغرافيا السياحية :

يهدف هذا الجانب من الدراسة لتوضيح نقاط الالتقـــاء بـــين الجغرافيـــا والسياحة وارتباط كل منهما بالآخر ، وإبراز العلاقة بينهمـــا ، عـــلاوةً علـــى استعراض بعض الدراسات التي عالجت موضوع السياحة بأسلوب جغرافـــي وساهمت مساهمة فعالة في بلورة الجغرافيا السياحية وتحديد ماهيتها .

1.2.1.2العلاقة بين الجغرافيا والسياحة :

تمثل السياحة ظاهرة جغرافية للحركة ؛ لأنها تعني التنقل من مكان إلى آخر ينتهي دائما بالعودة إلى نقطة الانطلاق ، لـــذا فهـــي مرتبطـــة ببعـــدين جغرافيين . والمهم أن البعد المكاني يمثـــل الاهتمـــام الأول فـــي الدراســـات الجغرافية والذي يميزها عن غيرها من الدراسات، ومن هنا يمكن القـــول أن تحديد نقاط الالتقاء بين الجغرافيا والسياحة على النحو التالي :

أ- إمكانية توظيف الجغرافيا في مجال السياحة بإظهارها للخصائص (الموارد) المكانية ، من حيث الملامح والتوزيع التي يمكن أن تشكل عرضاً يستثمر لتلبية الطلب السياحي ،وهنا تبرز العلاقة الوثيقة بين بعض ملامح البيئة الطبيعية كالسواحل البحرية والجزر وبعض أشكال الأرض (القمم الجبلية العالية والسفوح المغطاة بالجليد) والبحيرات والنباتات الطبيعية والحياة الحيوانية وأنماط السياحة المرتبطة بهذه الموارد.

ب- يعتبر النشاط السياحي من ملامح المنظر الطبيعـــي العـــام اللانـــد ســـكيب Landscape ومن أنماط استخدام الأرض في الأقاليم المستثمرة سياحيا ، وذلك بما يحدثه من إضافات بشـــرية فـــي البيئة تتمثل في تشـــييد المنتـــجعات (القرى السياحية) أو الفنادق بالإضافة للطرق وأمـــاكن اللهو و الخـــدمات

السياحية كافة.

ج- يعرّف بعض الجغرافيين الجغرافيا بأنها : علم المسافات (Science of Distance) وذلك لتأثير عامل المسافة على الظواهر المختلفة على سطح الأرض، مما يعني إمكانية اعتبار السياحة من الموضوعات التي تدخل ضمن دائرة الاهتمام الجغرافي ، لتأثير عامل المسافة (الموقع)على صناعة السياحة ومدى مساهمتها في الدخل على المستويين الفردي والقومي، فالمسافة الفاصلة بين الأقاليم المصدرة للسياح والمستقبلة لهم لها أهمية كبيرة في التأثير على عاملي الوقت وكلفة الرحلة .

د- يعد استخدام الأرض Land-use من الدراسات الجغرافية الهامة خصوصاً في مجالي الجغرافيا الاقتصادية وجغرافية العمران ، حيث أن استخدام الأرض بصورة أفضل ؛ هو جزء من عمليات التخطيط لتنمية الموارد والإمكانات المتاحة لما فيه منفعة الإنسان مع الحفاظ على ملامح البيئة الطبيعية من الاستنزاف ، وهذه تمثل نقطة تلتقي عندها السياحة بالجغرافيا

ه- تعد السياحة نشاطاً تجارياً هاماً ، اعتمدت عليها الكثير من الدول في بناء اقتصادها خصوصا في بعض الدول النامية، حيث تعتبر السياحة الآن الصناعة الأولى في العالم لما لها من أهمية في توفير فرص العمل ومساهمتها المميزة في حجم التجارة الدولية ، مما زاد من ارتباط السياحة بالجغرافيا الاقتصادية .

و- أصبحت السياحة ظاهرةُ بشرية تُبرز مدى ارتباط الإنسان بالأرض خصوصاً بعد أن أصبحت الحاجة ملحة لاستغلال الإنسان لوقت فراغه في المتعة والاستجمام من أجل تجديد نشاطه وتزايد القدرة على العمل والإنتاج ولن يتحقق ذلك بدون استثمار الإنسان لموارد البيئة المحيطة به سواء أكانت طبيعية أم ثقافيةً، مما زاد من أهمية السياحة وتنظيمها وتطويرها ضمن إطار جغرافي إقليمي .

ز- لعبت السياحة دوراً كبيراً في تغير التوزيع السكاني وفي تغيير الحركة الاقتصادية ، فبعد أن كانت المناطق الجبلية العالية مناطق طرد سكاني كجبال

الألب أصبحت الآن مناطق جذب سكاني بعد تشييد المنتجعات السياحية الجبلية والغابية مما زاد من فرص العمل وساهم في تغيير الحرفة الأصلية للسكان . من هنا فالتغير الواضح في توزيع السكان بفعل حركة السياحة لا يمكن دراسته بعيداً عن الجغرافيا .

2.2.1.2الجغرافيا السياحية وماهيتها :

إن تعدد وتباين أنماط النشاط السياحي وأغراضه قد أدى إلى تداخل السياحة مع العلوم الأخرى، الأمر الذي أصبح معه نجاح العمل السياحي يعتمد على الاهتمام بالعديد من المجالات التي تؤثر وتتأثر به بما فيها الجغرافيا . وفي هذا الإطار برزت الجغرافيا السياحية أو الدراسات التي عالجت موضوع السياحة بأسلوب جغرافي ، وحددت الجوانب الجغرافية للسياحة ، فقد ذكرت الفرنسية بيريه burrier (1961م) .أن الجوانب التي يركز عليها الجغرافي في دراسته للسياحة هي :

ا- المعطيات السياحية للمنطقة .

ب- انسياب السياح في المناطق السياحية .

ج- تحليل العلاقة بين السياحة والجوانب الاجتماعية والاقتصادية للمناطق السياحية.

د- تحليل المشكلات السياحية وارتباطها بالمشكلات الأخرى .

ه- اقتراح الحلول المشتركة لتلك المشكلات . (امام ، 1985)

وقد ذكر هـ. روبنسون (1976 .H .Robinson) أن وسائل الجذب السياحي هي إلى حد بعيد جداً جغرافية في خصائصها و تمثل العناصر الجغرافية للسياحة: كيفية الوصول والموقع ، وتشمل : المناخ، الحياة الحيوانية والنباتية ، المظاهر العمرانية ، الثقافة وأساليب الحياة ... وغيرها. (إمام ،1985) .

و جغرافية السياحة فرع حديث من فروع الجغرافيا البشرية تدرس التوزيع المكاني للظواهر السياحية ، ومدى تأثرها بالعوامل الطبيعية والبشرية ، وتسعى لإيجاد الحلول المناسبة للمشاكل السياحية المعاصرة، ومن هنا فإن دراسة جغرافية السياحة هي دراسة تطبيقية تهدف للوصول الى نتائج عملية . (يونس ، 1985).

وقد أشار الجلاد (1998)أن جغرافية السياحة هي " ذلك العلم الذي يهتم بشكل أساسي بالامتداد المكاني للعلاقات والظواهر الناجمة عن السفر ووقت الفراغ ". (البدوي، 1990) .

وخلاصة القول فان السياحة تدخل ضمن دائرة اهتمام الجغرافيين كونها ترتبط بالبعد المكاني والذي يمثل الاهتمام الأول في الدراسات الجغرافية ، كذلك تعتبر جزءاً من أنماط استخدام الأرض في الإقليم المستثمرة سياحياً .

ويرى الباحث بأنه لا يمكن دراسة السياحة دون وضعها في إطارها الجغرافي كونها ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالجغرافيا من حيث البعد المكاني بين نقطة انطلاق السائح ونقطة العودة ، إضافة الى التوزيع المكاني للظواهر السياحية ومدى تأثرها بالعوامل الطبيعية والبشرية وتبرز مدى ارتباط الإنسان بالأرض ولما لها من أهمية في خلق فرص عمل جديدة ومساهمتها المميزة في حجم التجارة الدولية .

2.2الدراسات السابقة :

هنالك العديد من الدراسات التي تناولت موضوع ومنهج هذا البحث أهمها :

دراسة حابس سماوي (1990) والتي تناولت واقع حركة السياحة في مدينة البتراء خصائصها ومشكلاتها واتجاهاتها ، وقد أوضحت الدراسة أن البتراء منطقة جذب سياحي هامه ، وتضمنت هذه الدراسة خصائص كل جنسية من جنسيات السياح والزائرين، وتوصلت إلي وجود عوامل تؤثر على عدد المشاركين في السياحة أهمها:

خصائص السياح الاجتماعية والاقتصادية مثل : الحالة الاجتماعية و العمر والتعليم والدخل،إضافة إلي الخصائص الموضعية للبتراء والخدمات السياحية فيها ، كما أوضحت الدراسة دوافع الزيارة ومدتها وآراء وانطباعات السياح حول زيارتهم للبتراء والمشاكل التي واجهتهم .

دراسة نسيم برهم (1985). والتي تناولت تقييم عامل العرض الطبيعي في الجغرافيا السياحية ،وحدد من خلالها عناصر الجذب السياحي الطبيعية كالموقع الجغرافي والشواطئ والغابات والمناخ و المناطق الجبلية، وخلص إلي أهمية قرب

بعض الدول العربية إلى مصدر السياح الرئيس في أوروبا . وقد حدد بعض المقترحات لتطوير السياحة مثل تطوير المرافق السياحية كالفنادق ،والمحافظة على الطراز الشرقي للمدن والأسواق، وتكثيف الدعاية السياحية داخل المدن الأوروبية الكبرى، ومنح التسهيلات المادية والمعنوية للسياح ، بالإضافة لأهمية تطوير المرافق السياحية تبعاً لطبيعة نفسياتهم فالسائح الأوروبي تجذبه الشواطئ الرملية المشمسة أكثر مما تجذبه الغابات ،من هنا يجب التركيز على سياحة الشواطئ وتنميتها لجذب أكبر عدد من السياح وإطالة فترة إقامتهم لمضاعفة الدخل السياحي . أما بالنسبة للسياحة الداخلية فيجب التركيز على الغابات بالدرجة الأولى ومن ثم على المسطحات المائية كما يجب الاهتمام بالعائلة كوحدة سياحية بد لا من التركيز على المجموعات السياحية أو سياحة الأفراد .

دراسة أكرم الرواشده (2001) والتي تناول فيها تطوير وتأهيل السياحة في مدينة عمان ، حيث أوضح الباحث أن مدينة عمان تمثل مدينة العبور للمدن السياحة الأردنية الواقعة في شمال ووسط وجنوب المملكة ، كما أشار إلى تركز معظم الخدمات السياحية في مدينة عمان بالإضافة لتنوع وتعدد المقومات السياحية فيها . وقد توصل الباحث إلى أن معظم زوار عمان من كبار السن و أصحاب الدخل المرتفع والذين يتميزون بمستوى تعليمي مرتفع وأن معظمهم من رجال الأعمال . وقد أظهرت الدراسة أن مدة الإقامة في عمان لا تتجاوز خمسة أيام ، وكان السائح خلالها يزور المدن السياحية المجاورة لعمان ويعود إليها في المساء باعتبارها مدينة المبيت .

دراسة مطيع فيضي (2000) ، عن جغرافية السياحة في منطقة أريحا والبحر الميت والتي حاول من خلالها التعريف بالمقومات السياحية في منطقة الدراسة ، إضافة إلى توضيح أثر الاحتلال الصهيوني على السياحة في المنطقة ، زيادة على التعريف بخصائص حركة السياحة وأهم المشكلات التي تواجه قطاع السياحة فيها .

دراسة أدب السعود (1999) عن الآثار البيئية لإدارة الموارد الطبيعية في محمية ضانا للأحياءالبرية والتي تناولت ها كنموذج لتقييم تجربة المحميات الطبيعية في الأردن ، إضافة الى أهم المشاكل التي تواجه إدارة المحميات ودراسة التفاعلات بين المحمية والأنشطة البشرية في المناطق المحيطة بها وبخاصة المشروعات

الصناعية مثل مصنع الاسمنت . وقد كشفت الدراسة أن هناك مناطق متدهورة بيئياً في المحمية وأخرى حساسة يجب التركيز عليها، كما ألقت الضوء على الإجراءات المتخذة لإدارة كل مورد على حدة .

دراسة رشا الأسطه (1997) عن السياحة البيئية في الأردن من خلال حالة دراسية شملت ضانا و البتراء . و توصلت الباحثة إلى أن ضانا و البتراء منطقتان تتمتعان بنظام بيئي حساس وتنوع حيوي مميز ،حيث تجسد ضانا السياحة البيئية بشكل جيد مسؤول ، في حين أن البتراء تعاني من الإساءة للبيئة وسوء تنظيم العملية السياحية . وقدسعت الدراسة للتعرف على تأثير السياحة على النظام الا بيئي في منطقتي الدراسة ومدى توفر البنية التحتية للسياحة فيهما .

دراسة محمود الديك (1995) عن الإمكانات السياحية والترويحية في محافظة عجلون ، والتي حاول من خلالها تحديد الإمكانا ت السياحية والترويحية في المحافظة والتي تشكل عوامل جذب سياحي خاصةً الإمكانات الطبيعة والبشرية وإبراز أثر هذه العوامل على السياحة، كما هدفت الدراسة إلى دراسة واقع البنية التحتية في منطقة الدراسة واستعراض خصائص السياح الديموغرافية والاقتصادية والآثار الممكن توقعها من السياحة في محافظة عجلون .

دراسة عايد صلاح الدين (1996) عن السياحة في مدينة القدس والتي بينت أن السياح الأوروبيين من أكثر الجنسيات زيارة لمدينة القدس يليهم الأمريكيون ، وقد لوحظ أن هناك تذبذباً في أعداد السياح القادمين لمدينة القدس لأسباب أمنية وسياسية ، كما أظهرت الدراسة أن غالبية السياح يزورون مدينة القدس لأهميتها الدينية ، ووصلت نسبتهم الى 66,7 % ولجميع الجنسيات خصوصاً من فئة كبار السن.

دراسة حسن أبو رحمه (1991) عن السياحة والاستجمام في منطقة جرش ، والتي تناولت العوامل المؤثرة في السياحة في منطقة جرش بما فيها مهرجان جرش ، و توصلت الى أن أعلى نسب للسياح هم السياح الأوروبيون حيث وصلت نسبتهم الى 51، 39% من مجموع السياح للمحافظة يليهم الأردنيون 7، 24 % ثم الأمريكيون 18,2 % كما أوضحت الدراسة أن أكثر المناطق استقطاباً للسياح الأوروبيين هي المواقع الأثرية بينما تستقطب المناطق الطبيعية العرب و الأردنيين. وتبين للباحث

أن أكثر المتغيرات تأثيراً على حجم الحركة السياحية في منطقة الدراسة هي الـــدخل والعمر والمستوى التعليمي .

نبه الباحثون لضرورة الاهتمام بمقومات الجذب السياحي سواء كانت طبيعيـــة أو بشرية إضافة الى تنويع مصادر الدعاية السياحية بما يتناسب وأذواق السياح ومـــا تتطلبه أسواق السياحة العالمية مع التركيز على الأسواق الأوروبية والأمريكية لما لها من أهمية في مجال السياحة الخارجية . أما بالنسبة الى السياحة الداخلية فقـــد ركـــز بعض الباحثين على ضرورة الاهتمام بالعائلة كوحدة سياحية بدلاً من التركيز علـــى المجموعات السياحية أو سياحة الإفراد ، ولم يغفل البعض منهم التـــأثيرات الـــسلبية للسياحة على البيئة .

وفيما يتعلق بهذه الدراسة فقد رأى الباحث ضرورة ربط الجانب النظري بالجانب العملي (التطبيقي) دون إغفال البعد الجغرافي في دراسته ، ففي الوقت الذي ركـــز فيه الباحث على الا تعريف بمفهوم السياحة والسائح ومدى ارتباط السياحة بالجغرافيا لم يغفل الجانب التطبيقي في دراسته حيث قام الباحث بمقابلة الـــسياح والزائـــرين فـــي المواقع السياحية المختلفة لتوزيع أداة الدراسة ، ثم قام الباحث بتحليل النتائج باستخدام الأساليب الإحصائية التي تناسب هذه الدراسة وعلى الرغم من الثروة السياحية الهامة في منطقة الدراسة ألا أنها لم تدرس سياحياً من قبل .

الفصل الثالث

المنهجية والإجراءات

1.3 المنهجية

1.1.3 أسلوب الدراسة :

من اجل تحقيق الأهداف المرجوّة لهذه الدراسة فقد تم إتباع المنهجية السلوكية من أجل معرفة خصائص السياح وآرائهم وانطباعاتهم حول زيارتهم لمنطقة الطفيلة ،كما تم إتباع المنهج الوصفي في تحليل مقومات العرض السياحي وتوزيعها المكاني في منطقة الدراسة ، زيادة على إتباع المنهج التحليلي للبيانات التي تم الحصول عليها من الدراسة الميدانية ، وذلك من أجل وضع استراتيجية لتطوير المنطقة سياحياً .

2.1.3 مصادر البيانات الثانوية :

لقد تم جمع البيانات والمعلومات الثانوية والتقارير المتعلقة بموضوع الدراسة من عدد من الدوائر والمؤسسات الرسمية ذات العلاقة ، إضافةً للمصادر والمراجع التي لها علاقة بموضوع الدراسة ، وأهم هذه الدوائر ما يلي :-

ا - وزارة السياحة والآثار.

ب - دائرة الإحصاءات العامة .

ج - وزارة التخطيط (قسم التخطيط السياحي).

د - المركز الجغرافي الأردني .

ه - سلطة المصادر الطبيعية .

و - دائرة الأرصاد الجويّة .

وزيادة على ذلك فقد تم مراجعة الدوائر ذات العلاقة بموضوع الدراسة داخل المحافظة سواء كانت رسمية أو غير رسمية وإجراء مقابلات شخصية مع المسؤولين فيها للحصول على المعلومات اللازمة لتحقيق هدف الدراسة ، علاوة على الاستفادة من الخرائط الموضوعية (طبوغرافية +جيولوجية) الخاصة بالمنطقة.

3.1.3مصادر البيانات الأولية:

لقد تم تصميم استبانة باللغتين العربية والانجليزية تم توزيعها على عينة الدراسة وقد تضمنت الاستبانة أسئلةتتَناولت خصائص السياح الاجتماعية والاقتصا دية ومعلومات عن رحلتهم ومكان المبيت ونوع السكن وعدد مرات الزيارة ومدة الزيارة ومصادر المعلومات عن الأماكن السياحية وأسئلة أخرى عن دوافع الزيارة وانطباعاتهم عنها والمشكلات التي واجهتهم واقتراحات السياح حول تطوير السياحة في محافظة الطفيلة.

4.1.3مجتمع الدراسة :

بما أن مجتمع الدراسة غير محدد لعدم توفر الإحصائيات الكاملة والدقيقة عن عدد السياح أو الزوار الذين يزورون المواقع السياحية في منطقة الدراسة لأغراض السياحة ، فقد تم اختيار أربعة مواقع سياحية ممثلة لمناطق العرض السياحي في المحافظة وهي : قرية ضانا ومحميتها الطبيعية ، الحمامات المعدنية (الحارة) في عفرا والبربيطة ، خربة الذريح ، وقلعة السلع . ومن اجل الحصول على المعلومات ، فقد قام الباحث بصياغة الإستبانة وطباعتها باللغتين العربية و الإنجليزية والقيام بمقابلة السياح والزائرين بواقع 3أيام في الأسبوع حيث خصصت أيام الخميس والجمعة والسبت من كل أسبوع لمقابلة السياح أو الزائرين في المواقع المذكورة سابقاً على أن يكون الأسبوع الأول من كل شهر لقرية ضانا ومحميتها الطبيعية ، الأسبوع الثاني للحمامات المعدنية في عفرا والبربيطة ، الأسبوع الثالث لخربة الذريح ، والأسبوع الرابع لقلعة السلع .

5.1.3 عينة الدراسة :

تتكون عينة الدراسة من 406 سائحاً وزائراً تم اختيارهم بشكل عشوائي على مدار أحد عشر شهراً متواصلاً . ابتداءً من كانون أول 2005 وحتى نهاية تشرين أول 2006 م آخذين في الاعتبار أن السائح إلى الطفيلة يمر بهذه المواقع جميعها .

ولكي تكون العينة ممثلة لمجتمع الدراسة فقد تم استفتاء جميـــع الـــسياح مـــن مختلف الجنسيات وبطريقة عشوائية منتظمة ، وقد جاء توزيع أفراد العينة كمـــا في الجدول (2) :

جدول رقم (2)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفق جنسياتهم حسب الشهور

الجنسية الشهر	الأردنيون	العرب	الأوروبيون	الأمريكيون	جنسيات أخرى	المجموع
كانون 1	15	3	13	1	2	34
كانون 2	8	2	9	—	1	20
شباط	14	—	15	2	—	31
آذار	9	—	18	3	—	30
نيسان	26	6	11	1	4	48
أيار	20	3	10	5	3	41
حزيران	25	8	3	4	3	43
تموز	19	4	7	8	6	44
آب	23	8	8	3	5	47
أيلول	12	3	5	5	8	33
تشرين 1	13	3	12	3	4	35
المجموع	184	40	111	35	36	406

المصدر : الدراسة الميدانية

والذي يبين أن مساهمة الأردنيين في السياحة إلى الطفيلة قد بلغت (45.3 %)، أما الأوروبيون فقد شكلوا نحو (27.3 %)، والعرب (9.9 %) والسياح من

جنسيات مختلفة خاصةً من مناطق الشرق الأقصى واستراليا ومناطق أخرى (جنسيات أخرى) هم (8.9 %) في حين بلغت نسبة الأمريكيين (8.6 %).

6.1.3أداة الدراسة :

لقد تم تصميم إستبانة باللغتين العربية والانجليزية لجمع البيانات مستفيداً من الإستبانة التي قام بها سماوي (1990) حول تقييم حركة السياحة في البتراء ، خصائصها ومشكلاتها، ومستفيدا من الاستبانة التي قام بها الرواشده (2001) عن تطوير السياحة في مدينة عمان ، مع إجراء بعض التعديلات اللازمة بما يتفق مع أهداف الدراسة وقد تضمنت هذه الدراسة أسئلة تناولت خصائص السياح الاجتماعية والاقتصادية ومعلومات عن رحلتهم ومكان المبيت و نوع السكن و عدد مرات الزيارة والمدة التي مكثها السياح داخل محافظة الطفيلة ومصادر معلومات السائح عن الأماكن السياحية في المحافظة وأسئلة أخرى عن دوافع الزيارة وانطباعاتهم عنها والمشاكل التي واجهتهم أثناء رحلتهم والاستئناس بآراء السياح والزائرين الوافدين للمواقع السياحية في محافظة الطفيلة من جنسيات مختلفة حول تطوير السياحة في المنطقة .

7.1.3 صدق الأداة :

لقد تم عرض الاستبانة على عدد من الأساتذة من قسم الجغرافيا في جامعة مؤتة لوضع ملاحظاتهم حول هذه الأداة ، ولاختبار صدق أداة الدراسة و وضوح صياغة الأسئلة فقد جربت الأداة على أفراد عينة استطلاعية (pilot sample) مكونة من 50 فرداً من السياح والزائرين للمناطق السياحية في المحافظة في بداية شهر كانون الأول من عام 2005 وقد أشارت نتائج هذه العينة إلى أن صياغة الأسئلة كانت واضحة ، إذ لم يبدي السياح أية استفسارات حول الاستبانة

8.1.3 المعالجة الإحصائية(إجراءات تحليل البيانات) :

بعد تحديد العينة وتطوير أداة الدراسة ، فقد تم توزيع أداة الدراسة عل ى العينة المختارة ، وقد طلب من أفراد العينة قراءة الأسئلة الواردة في الاستبانه بـتمعن و الإجابة عنها وفق ما يرونه مناسباً ، ثم جُمعت الأداة وفُرغت بواسطة الحاسـوب ، وقد تبين أثناء التفريغ أن حوالي 35 جنسية مختلفة من السياح والزائرين قد زارت محافظة الطفيلة ، ولصعوبة أجراء الإختبارات والمقارنات والعلاقـات مـع هـذه المجموعة فقد تم أعادة تصنيف هذه الإعداد من الجنسيات ضمن خمس مجموعـات رئيسة وحسب ما هو معمول به لدى وزارة السياحة ، تشمل الأردنيين و العرب و الأوروبيين و الأمريكيين والسياح من الشرق الأقصى واستراليا (سياح آخرون) ، وبعد ذلك فقد تم معالجة البيانات لاستخراج المتوسطات والنسب والجداول المتقاطعة ضمن المجموعات السياحية الرئيسة فقد أستخدم أسلوب الاختبار الإحصائي مربـع كاي (Chi square) لتحديد الاختلافات بين متغيرات الدراسة .

9.1.3 فرضيات الدراسة :

1- لا توجد فروق ذ ات دلالة إحصائية بين السياح من جنـسيات مختلفـة حـول مـصـادر المعلومات عن منطقة الـدراسة عند مسـتوى الدلالة 0.05 .
2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين السياح من جنسيات مختلفة حـول الفصل المفضل للزيارة في منطقة الدراسة عند مسـتوى الدلالة 0.05 .
3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين السياح من جنسيات مختلفة حول الهدف من الـرحلة عند مسـتوى الدلالة 0.05 .
4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين السياح من جنـسيات مختلفة حول آرائهم وانطباعاتهم عن الزيارة لمنطقة الدراسة عند مستوى الدلالة 0.05 .
5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين السياح من جنسيات مختلفة حول المشكلات التي تواجه السياح أثناء الزيارة لمحافظة الطفيلة عند مستوى الدلالة 0.05 .

10.1.3 محددات الدراسة :

اعترضت مجموعة من الصعوبات إعداد هذه الدراسة منها:

1- بُعد بعض المواقع السياحية التي وُزعت بها أداة الدراسة على السياح او الزائرين عن منطقة سكن الباحث مثل : قرية ضانا والحمامات المعدنية في عفرا والبربيطة وخربة الذريح مما أدى إلى إرهاق الباحث مادياً وجسدياً .

2- معارضة بعض أصحاب الفنادق والاستراحات السياحية توزيع الإستبانة على زبائنهم من السياح أو الزائرين .

3-عدم توفر إحصائيات دقيقة وكاملة عن أعداد السياح أو الزائرين للمواقع السياحية داخل محافظة الطفيلة.

4- صعوبة تعبئة الاستبانات من قبل السياح الذين لا يجيدون اللغة الإنجليزية حيث اقتصرت الاستبانة على اللغتين العربية والإنجليزية .

5- تردد بعض السياح في الإجابة على بعض الأسئلة الواردة في الإستبانة مثل الأسئلة المتعلقة بالدخل .

6 - عدم قبول القائمين على إدارة مركز الاستقبال (بيت الضيافة) في قرية ضانا من مقابلة السياح أو الزائرين داخل هذا المركز.

الفصل الرابع

مقومات السياحة في محافظة الطفيلة

1.4المقومات الطبيعية للسياحة في محافظة الطفيلة :

1.1.4موقع منطقة الدراسة :

تقع محافظة الطفيلة في الجزء الجنوبي من المملكة الأردنية الهاشمية ويحدها من الشمال وادي الحسا الذي يفصلها عن محافظة الكرك ومن الجنوب محافظة معان ومن الغرب وادي عربة والبحر الميت ومن الشرق البادية الأردنية ، وتمتد بين خطي الطـــول 35.15 ˚ - 36.05 ˚ شرقاً وبين دائرتي العرض30.37 ˚ – 31.01˚ شمالا و بطول 67 كم من الشمال إلى الجنوب بين وادى الحسا حتى التقاء أراضي بلدة القادسية مع لواء الشوبك جنوب وادي ضانا ، وإذا اتجهنا من الشرق الى الغرب فإنَّ اتساع المحافظة يزداد ليصل 77 كم ، من شرق الطريق الصحراوي بـــ 5 كم وحتى قاع وادي عربة غربي المحافظة.

ويشكل الموقع الجغرافي للمنطقة عنصراً هاماً في نشوء وتطوير الـــسياحة ؛ لأنه يمثل الإطار الجغرافي للمنطقـــة و يـــضم الميـــزات الطبيعيـــة والاجتماعيـــة والاقتصادية للمناطق السياحية الواقعة ضمنها ، والمسافة الفاصلة بين أماكن انطلاق السياح ومناطق استقبالهم والوقت اللازم لقطعها من جهـــــة وأخـــرى . (البـــدوي ،1990) .

و تبرز أهمية الموقع الجغرافي من الناحية السياحية في اتجاهين :

أ- عندما يقيم الموقع العلاقة بين الإقليم المراد تطوير السياحة فيه والأقاليم الأخرى .

ب- عندما يقيم الموقع العلاقة في إطار الإقليم ذاته.

كما تكمن أهمية الموقع الجغرافي في إيجاد ما يسمى بالمواقع الوسيطة ، إذ لا يمكن أن تعد المنطقة السياحية هي المستفيد فقط من حركة السياحة بـــل أن الفائـــدة تشمل المناطق التي تتوسطها مراكز الجذب السياحي الأخرى . وبهذا نجد أن موقع محافظة الطفيلة لا يبعد كثير عن مراكز الجذب السياحي في جنـــوب الأردن مثـــل (الكرك ، البحر الميت ، البتراء ، العقبة) ويرتبط مـــع هـــذه المواقـــع بخطـــوط

مواصلات جيدة ، مما يزيد من أهمية محافظة الطفيلة في الاستفادة من موقعها المجاور لهذه المراكز والتي تعتبر مناطق جذب سياحي هامة ، ناهيك عن أن محافظة الطفيلة تنفرد عن غيرها من هذه المواقع بأنهـا تمتلك مقومات سياحية متنوعة سواء أكانت طبيعية أم حضارية أم بشرية مثل المواقع الأثرية والغابات الطبيعية والحمامات المعدنية والمحميات الطبيعية . كل هذه الأماكن والتي سيتم تفصيلها لاحقاً تعتبر من أهم مقومات الجذب السياحي إذا ما أحسن استغلالها والترويج لها خصوصاً وأن الطفيلة تتوسط محافظات الجنوب الأربع والتي تتميز بنشاط حركة السياحة فيها ، إضافة إلى أنها تمتد فوق ثلاث أقاليم طبيعية في الأردن هي الغور والمرتفعات والبادية .

2.1.4 جيولوجية منطقة الدراسة :

تشير معظم الدراسات إلى أن معظم الصخور التي تتكشف في منطقة الدراسة هي من الصخور الرسوبية ، والتي تتراوح أعمارها بين العصر الكامبري من حقبة الحياة القديمة إلى عصر البليستوسين من حقبة الحياة الحديثة ، إضافة إلى الصخور البركانية المنتشرة في بعض المناطق.

أما بالنسبة للتتابع الطبقي فيبدأ بالصخور الرملية ذات البيئة البحرية الضحلة مثل : الحجر الجيري ، الدلومايت والغضار التابع لمجموعة (رم) والتي يعود عمرها إلى نهاية العصر الكامبري من حقبة الحياة القديمة ، وقد استمرت عمليات ترسيب الصخور الرملية القارية التي تتعاقب مع الصخور الجيرية والصوان والفوسفات والغضار والجبس والتي يرجع عمرها من أواخر الزمن الأول حتى بداية الزمن الثالث .

وفي منتصف الزمن الجيولوجي الثالث (عصر الميوسين) تعرضت المنطقة لعمليات تكتونية كباقي المناطق المحيطة أدت إلى ظهور الكثير من التراكيب الجيولوجية كالصدوع والطيات والفواصل في منطقة الدراسة.

أما الوحدات الصخرية التي تتكشف في منطقة الدراسة (شكل 2) فهي :

1- مجموعة رم Rum Group و التي يرجع عمرها الـــى نهايـــة عـــصر الكامبري من حقبة الحياة القديمة حيث تشمل هذه المجموعة التتابع الطبقي التالي:

أ- تكوين البرج Burg Formation ويتكون من الغضار والدولومايت وأغلبه يقع شمال غرب منطقة الدراسة بالقرب من غور الصافي .

ب-تكوين أم عشرين Umm Ishrin و هذا التكوين يحتوي على الحجر الرملي ويظهر في المناطق الغربية من منطقة الدراسة والمطلة على وادي عربة والأغوار التي يعود عمرها الى اواسط العصر الكامبري من حقبة الحياة القديمة Palaeozoic Era.

2- مجموعة الكرنب Kurnub Sand stone Group تتوزع صخور الكرنب الرملية في المناطق الغربية والجنوبية الغربية من منطقة الدراسة ويرجع عمر هذه الصخور إلى العصر الكريتاسي من حقبة الحياة المتوسطة Mesozoic Era

3 - مجموعة عجلون Ajlun Group ويعود عمر هذه الصخور الى العصر السنوماني Cenomanian من الكريتاسي الأوسط من حقبة الحياة المتوسطة ، وهذه المجموعة تشمل التالي :

أ- تكوين ناعور Na`ur Formation و الذي يتكون من الحجر الجيري ويشكل الجزء الأدنى من تكوين عجلون ، وتتكشف صخوره في منطقة الدراسة على مناطق شاسعة في وسط المحافظة

ب- تكوينات شعيب والحمر و الفحيص : Fuheis ,Hummar & Shuayb و تتكشف هذه التكوينات في الأجزاء الشمالية والجنوبية والغربية من منطقة الدراسة متداخلة مع بعضها البعض وتتكون من صخور المارل الأصفر والصخور الجيرية السيليسية والصوان والتربولي .

ج- تكوين وادي السير Wadi As-sir Formation وتتكشف صخور هذا التكوين والمكونة من الحجر الجيري على مساحات كبيرة من منطقة الدراسة في وسطها وحوافها الشرقية .

4- مجموعة البلقاء Belqa Group وهذه المجموعة تتضمن التكوينات التالية

والتي يعود عمرها إلى أواخر العصر الكريتاسي من حقبة الحياة المتوسـطة :

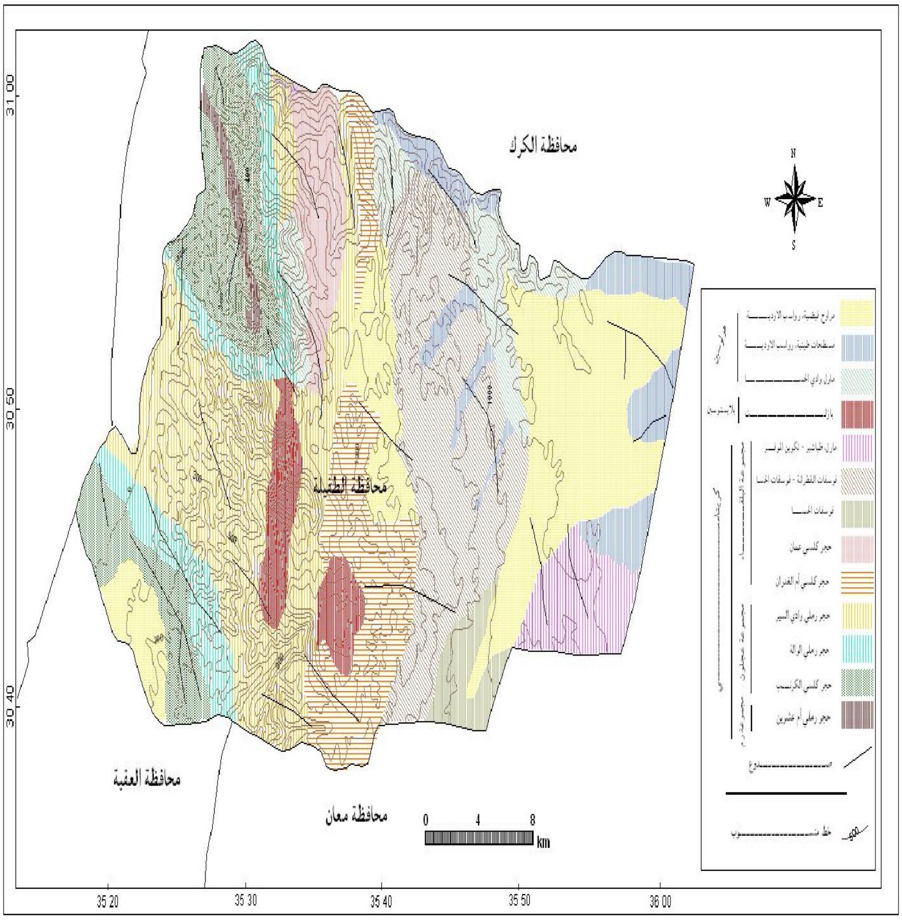
أ- تكوين أم غدران Umm Ghudran Formation .

يحتوي هذا التكوين على الصخور الجيرية الكتلية التي تتكشف في وسط منطقة الدراسة ويعود عمر هذه الصخور إلى السوالسينوني Coniacian والسانتوني Santonian من أواخر زمن الحياة المتوسطة .

ب- تكوين عمان Amman Formation يتألف هذا التكوين من الصخور الجيرية السيليسية ويتكشف في وسط وشرق منطقة الدراسة . حيث يشكل الحد الأسفل لمجموعة البلقاء .

5- البازلت Basalt يمكن مشاهدة الصخور النارية البازلتيـــة في شرق وجنوب شرق منطـقة الدراسـة وتتميز صخور البازلت بأنـها كتلية في حـدودها السفـلى وتكـون مجـوّية و بفعل العـوامل الطبيعية فـي حـدودها العليا ويعود عمر هذه الصخور البازلتية الى عصر البلستوسين الأوسط. (Bender,1974) .

و في شمال شرق محافظة الطفيلة تتكشف طبقات الفوسفات في منطقة الحـسا وهي تتبع حقبة الحياة المتوسطة في العصر الكريتاسـي الأعلـى فيمـا يعـرف مجموعة البلقاء . وتوجد المياه الجوفية في خزان الكرنب الرملي (الجوراسـي) وفي عجلون A7 والتي ترجع الى أواسط الكريتاسي وفي تكوين عمـان b1, فـي أعالي الكريتاسي وهي من الخزانات الجوفية المتجددة التي تتغذى خـلال فـصل الشتاء بمياه الأمطار .



شكل (٣) الخارطة الجيولوجية لمحافظة الطفيلة.

المصدر : الخرائط الجيولوجية - الطفيلة، الحسا - مقياس رسم ١ : ٥٠٠٠٠، سلطة المصادر الطبيعية، عمان، ٢٠٠٠.

3.1.4 البنية والتضاريس في منطقة الدراسة :

تمتاز أراضي منطقة الدراسة بالتضرس الشديد ، وتباين مناسيبها التي تتـراوح بين 1654 م عند قمة جبل العطاعطة و 250م دون سطح البحر عند الجهة الشمالية الغربية للمحافظة بالقرب من غور الصافي فقد تـأثرت المنطقـة بـالظروف الجيولوجية التي تأثر بها شرق البحر المتوسط ففي الزمن الآركي كانـت منطقـة الدراسة جزء من القاعدة الجرانيتية الصلبة المعروفة بجرانيت العقبة ، وفي الزمن الجيولوجي الأول والثاني حدثت تغييرات على القاعدة الجرانيتية تمثلت في تعاقب فترات من الإرساب

وفي الزمن الجيولوجي الثالث تعرضت المنطقة برمتها الى الحركات التكتونية التي شكلت البحر الميت ووادي عربة وتشكلت الجبال الالتوائية في الطفيلة ، والتي يتخللها في بعض المناطق مخاريط بركانية ، وظهرت جبال العطاعطة والعلمة كجبال التوائية بينما ظهرت جبال البكة والرديسية كجبال بركانية ، والأودية الصدعية العرضية كوادي ضانا والحسا والسلع ووادي الغوير ووادي سالم في النمتة وتتلاشى هذه الصدوع كلما اتجهنا شرقاً ، وقد أثرت التعرية المائية على أشكال هذه الأودية بعد عملية التصدع.

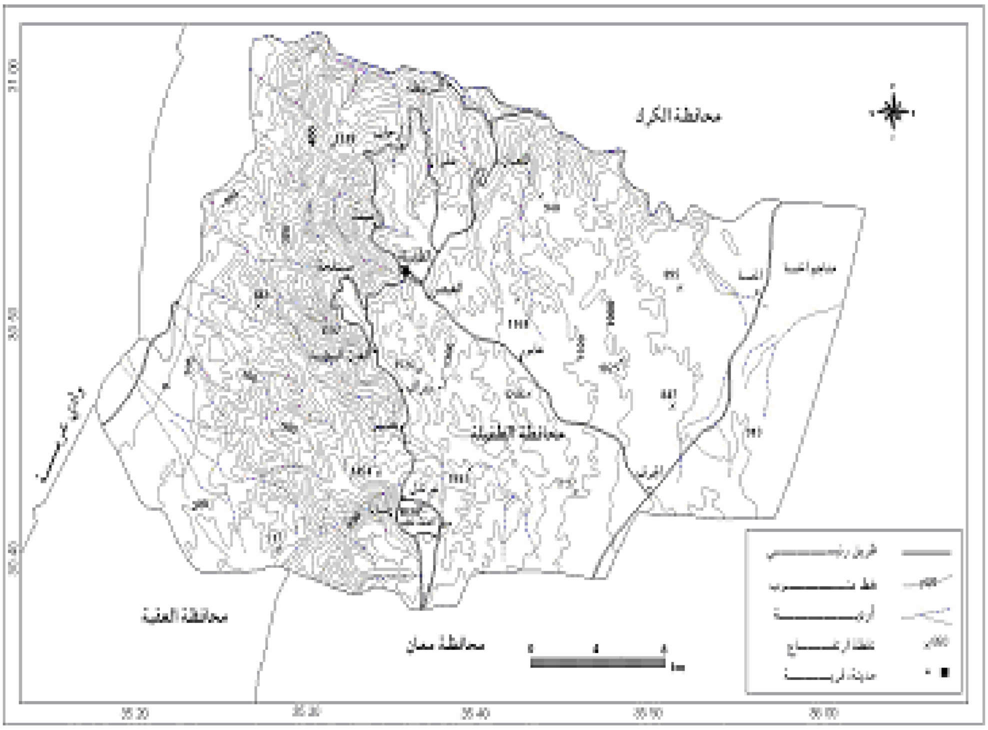
وفي الزمن الجيولوجي الرابع لم تحدث ظواهر جيولوجية هامة ، ونشطت عمليات الحت والتعرية التي سوّت بعض المناطق وحدثت بعض الظواهر البركانية المحدودة .

لقد تحددت المعالم التضاريسية لمنطقة الدراسة نتيجة للعوامل السابقة الذكر ، فقد امتدت السلاسل الجبلية الالتوائية واتخذت اتجاه شمالي - جنوبي يفصلها منخفض وادي الحسا عن جبال الكرك وهي جزء من سلسلة جبال بلاد الشام . يفصلها عن جبال بلاد الشام الغربية (الانهدام الآسيوي الأفريقي) .

وتنحدر تضاريس منطقة الدراسة باتجاه الغرب بانحدار شديد ولكن لطبيعة الميل نحو الشرق تكونت مجموعة من الكويستات التي تخترقها مجموعة من الأودية شديدة الانحدار نحو وادي عربة (شكل 3) .

ويمثل الجزء الشرقي من المحافظة أراضٍ سهلية يتخللها بعض الـــتلا ل متدنيـــة الارتفاع ومعظم هذه السهول خصبة إذا ما توفر لها الماء وأهمها سهول ذراع بـــن صالح وسهول شرق القادسية والفرش وسبع وصيدح و الـــسيحان شـــرق مدينـــة الطفيلة.

تحظى محافظة الطفيلة بتنوعٍ جيولوجيٍ فريد يلعب دوراً هاماً في تدفق أعداد لا بأس بها من السياح خصوصاً في وادي ضانا والمناطق الغربية من المحافظة ، حيث يتمكن الزائر من مشاهدة التطبق الجيولوجي الفريد والأودية الصدعية كوادي ضانا والحسا إضافة الى ممارسة رياضة تسلق الجبال وزيارة الينابيع المعدنية في منطقتي عفرا والبربيطة .



المصدر: الخارطة الطبوغرافية لمحافظة الطفيلة مقياس رسم ١: ٥٠٠٠٠، المركز الجغرافي الملكي الأردني ٢٠٠٢م.

أما فيما يتعلق بأهمية التضاريس في مجال السياحة ، فان تباين مناسيب الارتفاعات في محافظة الطفيلة بين مناطق يصل ارتفاعها لأكثر من 1600م فوق مستوى سطح البحر لمناطق تنخفض الى 250م تحت مستوى سطح البحر ، فقد أدى هذا التباين الى تعدد الأنماط المناخية داخل محافظة الطفيلة ، ففي فصل الشتاء تنخفض درجة الحرارة في المناطق الجبلية من المحافظة الأمر الذي يؤدي لتدفق السياح والمتنزهين الى المناطق المنخفضة باتجاه الأغوار والبحر الميت طلباً للاستجمام الشتوي ، لتبدأ حركة السياح للمناطق المرتفعة مع بداية شهر نيسان .

وتعتبر أشهر حـ زيران وتموز و آب هي الأفضل لحركة السياحة الصيفية داخل محافظة الطفيلة ناهيك عن أن المناطق الجبلية في المحافظة تكسوها الغابات الطبيعية من أشجار البلوط و العرعر كمرتفعات الرشادية ولحظة والتي تعتبر قبلة المصطافين خلال أشهر الصيف .

4.1.4 مناخ منطقة الدراسة:

يعد المناخ من أهم المقومات الطبيعية المؤثرة في صياغة الواقع الطبيعي للمنطقة وتأثيره المباشر على الإنسان في مواجهته للبيئة وحماية نشاطه ، ويمثل المناخ في المنطقة رأس المال غير المنظور للكثير من المواقع السياحية ، لأنه يشكل عاملا هاما من عوامل الجذب السياحي ، حيث يفضل السائح قضاء أجازته في المناطق التي تتمتع بدرجات حرارة ورطوبة معتدلة ، ورياح هادئة وسطوع منتظم للشمس وانعدام المطر . فالسائح وقبل اختيار مكان الرحلة لا بد وان يأخذ عامل المناخ بالحسبان فمنهم من يفضل قضاء أجازته في الأقاليم ذات الشتاء المعتدل هروباًَ من المناطق ذات الشتاء البارد القارص ، والسائح الذي يفضل قضاء إجازته في الأقاليم ذات الصيف المعتدل هروباً من مناطق الصيف الحار والرطب مثل السائحين القادمين من مناطق الخليج العربي باتجاه بلاد الشام وأوروبا .(الرواشده ، 2001) .

يسود محافظة الطفيلة كما هو الحال في شرق الأردن فصلان واضحان هما الشتاء والصيف ، وتتعرض المحافظة في هذه الفترة لتأثير الرياح الشمالية

والجنوبية الغربية ، أما في فصلي الربيع والخريف فتهب خلالهما رياح شرقية من من الصحراء بالإضافة إلى رياح الخماسين التي تؤثر على المحافظة في نهاية فصل الربيع وبدايات فصل الصيف ، وهي رياح حارة جافة متربة قادمة من منخفض واحة سيوه في شمال غرب مصر مارة في فوق الصحراء الشرقية لمصر وصحراء سينا ولها تأثير سلبي على الأشجار خصوصا أنها تهب في بدايات إزهار الأشجار المثمرة في المحافظة .

أما بالنسبة للأمطار فيسقط معظمها في شهور (كانون الثاني وشباط) كما تسقط الثلوج على المناطق المرتفعة من المحافظة في مناطق العيص والعين البيضاء وغرندل والرشادية ، وأكثر ما تؤثر العواصف الثلجية على منطقة القادسية في جنوب المحافظة إذ أن معظم التساقط في هذه المنطقة يكون على شكل ثلوج وذلك بسبب ارتفاع المنطقة الذي يزيد على 1600م فوق مستوى سطح البحر وانخفاض درجة الحرارة فيها في فصل الشتاء . و تقل الأمطار كلما توجهنا من الغرب إلى الشرق حيث يسقط معظمها على المرتفعات ومن الشمال إلى الجنوب وذلك للبعد عن مسالك المنخفضات الجوية التي تعبر البحر الأبيض المتوسط .

وتتصف منطقة الدراسة على امتدادها من الشمال الى الجنوب بتنوع الأنماط المناخية . وفي حين يسود الإقليم شبه المداري في وادي عربه فان إقليم البحر المتوسط هو السائد في المرتفعات الجبلية البادية الشرقية فيسودها الإقليم الجاف والذي يتصف عموما ً بصيف حار جاف وشتاء بارد قليل الأمطار ، وبشكل عام تقع منطقة الدراسة ضمن إقليم البحر المتوسط المناخي وهنا تختلف ظروف الحرارة والمطر بين منطقة وادي عربه الدافئة قليلة المطر شتاءً والحارة والجافة صيفاً والمرتفعات التي تمثل نموذجاً لمناخ البحر المتوسط والبادية الباردة قليلة المطر شتاءً والحارة الجافة صيفاً ، و ينعكس أثر البنية و التضاريس مباشرة على أحوال المناخ في المنطقة ، فالتباين في الارتفاع أدى الى تباين واضح في العناصر المناخية بجهات المحافظة المختلفة .

و تصل معدلات درجة الحرارة في شهر كانون ثاني الى 6.5م في المناطق التي يصل ارتفاعها إلى 1150 م (محطة الحسن الزراعية) بينما نجد أن درجة

الحرارة تصل في جبل العطاعطة (علمة ضانا) (1654 م) فوق سطح البحر وجبال الرشادية الى أقل من ــ 3 ْم، و يصل معدل درجة الحرارة في المناطق المنخفضة المحاذية للغور الأردني الى 10 - 12 م شتاءً ، وترتفع درجة الحرارة الى 6 ، 23 ْ م صيفاً في (محطة الحسن - الطفيلة) ، ومن الواضح أن لدرجة الحرارة الأثر الكبير على حركة السياحة ، حيث يكون هناك تدفق واضح للمتنزهين للمناطق المنخفضة باتجاه الأغوار والبحر الميت طلبا للاستجمام الشتوي التي ترتفع فيها درجة الحرارة في شهري كانون الثاني وشباط لتصل 17ْم ، لتبدأ حركة المتنزهين والسياح للمرتفعات مع بداية شهر نيسان والتي يصل معدل درجة الحرارة فيها الى ما يزيد عن 14ْم . وفي البادية الشرقية فأن السياحة ملائمة جداً في الفصول الانتقالية كما هو موضح من الجدول (رقم 3)

جدول رقم (3)

يمثل معدل درجة الحرارة س في محطات الحسن الطفيلة ومعان وغور الصافي للفترة ما بين (1973 - 2000) .

اسم المحطة	كانون2	شباط	آذار	نيسان	أيار	حزيران	تموز	آب	أيلول	تشرين1	تشرين2	كانون1	م.السنوي
الحسن الطفيلة	6.5	7.4	10	14.8	18.9	21.7	23.6	23.6	22	18.4	12.9	8.6	16.7
معان	7.6	9	12	17	21.1	24.2	25.7	25.8	23.9	19.9	13.6	9.2	17.4
غور الصافي	15.9	17.0	20.0	24.5	28.5	31.5	33.6	33.5	31.5	27.7	22.0	17.2	26.2

المصدر : دائرة الأرصاد الجوية (2003)

2.4الموارد المائية بمنطقة الدراسة :

تعاني منطقة الدراسة من شحٍ في موارد المياه السطحية علماً بأنة يتوفر فيها أكثر من (300) نبع ، وقد تعرضت معظم هذه الينابيع للجفاف ولم يبقى منها سوى (105) ينابيع معظمها ملوثة ، يقتصر استخدام مياهها على ري أشجار الزيتون و الفاكهة . ويعود سبب تلوثها لامتداد العمران فوق مصادر تغذيتها ، ولا يستغل منها

في مياه الشرب سوى خمسة ينابيع ، مما جعل اعتماد منطقة الدراسة في شربها على المياه الجوفية والتي تغذي أكثر من 98 % من حاجة المواطنين في المحافظة جدول (4) .

يتم تزويد محافظة الطفيلة من عدد من الآبار الجوفية ً معظمها من حوض وادي الحسا الذي تبلغ مساحة تصريفه 2520 كم ^{2} ، منها حوالي الربع في محافظة الكرك وثلاثة أرباع في محافظة الطفيلة . ويعد حوض الحسا في المرتبة الثالثة بعد حوض نهر الأردن ووادي الموجب من حيث المساحة . (العنانزة، 1999) .

ويقدر معدل الأمطار التي تسقط على هذا الحوض ب 300 ملم / السنة في المناطق المرتفعة وتتناقص لتصل 100 ملم / بالسنة بالقرب من مصبه في البحر الميت و50 ملم / السنة في الصحراء الداخلية الشرقية من الحوض .وتقدر كمية المياه الساقطة على حوض وادي الحسا ب (301 مليون م^3) سنوياً . (العنانزة ، 1999) .

والمياه الجوفية المتجددة في محافظة الطفيلة تستخرج من خزان الكرنب وتكوين عمان و يتم استخراجها من مجموعة الآبار المحفورة في الحسا وزبدة ومن آبار نجل الشوبك في محافظة معان بـ الإضافة لمياه الينابيع التي تجري على سطح الأرض والمياه المعدنية الحارة في عفرا والبربيطة شمال محافظة الطفيلة ، أما المياه السطحية فتتمثل في (الفيضانات والسيول) و سد التنور الذي تبلغ طاقته التخزينية 16 مليون م^3 .

جدول (4)

مصادر مياه الشرب الجوفية والمناطق التي تغذيها

الرقم	اسم المصدر	موقع المصدر	المناطق التي يغذيها
1-	بئر ماء الحسا	الحسا	منطقة الحسا
2-	محطة جرف الدراويش المروحية	الجرف	منطقة الجرف
3-	آبار زبدة رقم 7 + 8+ 12 + 14 + 15 + 18 بئر الحرير	زبدة الحرير	منطقة العيص ، صويميع ،شيظم ، أبو بنا ، مجادل ، عابور ،عيمة ، إضباعة ، أرحاب ، صنفحة ، ارويم ، عابل
4-	بئر ماء عابور (6)	عابور	يزود الصهاريج الخاصة بأصحاب المواشي مجانا حيث توجد مشارب على نفس الموقع للأغنام
5-	محطة التوانة المروحية	التوانة	يزود الصهاريج الخاصة لسقاية المواشي إضافة للمشارب التي توجد في نفس الموقع للأغنام
6-	محطة القويع / الطاقة الشمسية	تقع في الجهة الشرقية للشارع بين الجرف والحسا	يزود أصحاب المواشي لسقاية مواشيهم
7-	بئر ماء علاقة	عين البيضاء	يزود أصحاب المواشي لسقايتها
8 -	نجل الشوبك	الشوبك	يزود القادسية ، غرندل ، بصيرا ، رواث ، بقية المحافظة

المصدر (مياه الطفيلة ، 2005) .

1.2.4المياه المعدنية :

ينتشر في محافظة الطفيلة عدد من الينابيع الحارة ،والتي ظهرت بسبب الحركات الجيولوجية وأهمها :

1.1.2.4حمامات البربيطة :

تقع ينابيع حمامات البربيطة إلى الشمال من حمامات عفرا وبمسافة تقدر بنحو 3كم، وتبعد كلاهما عن مدينة الكرك 35كم ، وعن العاصمة عمان 185كم ، والطريق إلى الحمامات معبده ويتم الوصول اليها عن طريق جسر اللعبان .

وتوجد مياه ينابيع البر بيطة (صورة 1) في أربع مناطق رئيسية تقع كل منها في الجزء الأسفل من وادي الحسا ، وتخرج المياه من طبقة الحصى التي تعلو طبقة الصخور الرملية الكرنبية والتي تعود إلى العصر الطباشيري الأسفل من حقبة الحياة المتوسطة ، وتعتبر مياه ينابيع البربيطه مياهاً معدنية حارة تصل درجة حرارتها إلى 44مْ ، وتحتوي على ثاني أكسيد الكربون والبروميد وتشبه خصائصها الخصائص المائية لمياه عفرا ، وقد أقيمت بركة صغيرة على احد هذه الينابيع ، وتستخدم من قبل الرجال والنساء بالتناوب والبركة لا تتسع إلا لعدد قليل .(معايعه، 1995) .



صورة رقم (1)

حمامات البربيطة المعدنية

2.1.2.4حمامات عفرا : على بعد حوالي (26) كيلو مترا شمال غرب الطفيلة توجد حمامات عفرا المعدنية على أحد روافد وادي الحسا الذي يتعامد مع الأخدود الإنهدامي (صورة 2) و تخرج مياهها من مصادر تغذية عميقة نسبياً تقترب من مصدر حراري – حمم وأبخرة – يعمل كمرجل تمر فوقه المياه ، فترتفع درجة

حرارتها ، وتسير عبر صخور رملية ، ذات نفاذية عالية ومسارب تسمح للمياه الحارة بمواصلة سيرها حتى تخرج من ثغرات جيولوجية نحو السطح وقد تأثرت بحرارة الأعماق وز اد شحنها بأكاسيد الحديد وغاز الرادون المشع وعناصر خفيفة من البروميد و المغنيسيوم واليود وغيرها ، وتتراوح درجة حرارتها بين °46 - 47 مْ ثابتة على مدار العام ، وتظهر ينابيع هذه الحمامات من أربعة مخارج للمياه تختلف درجة حرارة كل مخرج عن الآخر.



صورة رقم (2)

حمامات عفرا المعدنية

لقد أجريت دراسات علمية على مياه هذه الحمامات من جهات متخصصة في الجامعة الأردنية و دول أوربية ، وكانت النتائج الأولية تشير الى أن هذه المياه تمتاز بفعالية ذرية تبلغ (7.2) نانو كوري لتر ، وارتفاع نسبة مكوناتها الكيميائية . وتشكل عوامل الحرارة المرتفعة وثاني أكسيد الكربون و البروميد والفعالية الذرية العالية عناصر الاستشفاء لهذه المياه ،حيث تستخدم في معالجة الروماتزم وتصلب العضلات وبعض أمراض الجهاز العصبي و الالتهابات المزمنة وحالا ت من مرض النقرس وفقر الدم ...،ويحذر من استخدام هذه المياه من قبل المصابون بإمراض ضغط الدم والآلام السرطانية وهبوط القلب وقابلية الشخص للنزيف وبعض

الأمراض الجلدية إذ أن المضاعفات تبدو ضارة في مثل هذه الأمراض . (معايعة ، 1995) .

3.4 النبات الطبيعي والحيوانات البرية :

1.3.4النبات الطبيعي :

يعد النبات الطبيعي من المكونات الأساسية للمظهر الطبيعي للأرض ، ويرتبط نمطه بالمناخ السائد ونوع التربة والتضاريس ، و تأتي أهميته في الحد من وطأة الحر الشديد في الصيف وتخفيف حدة البرد القارص في فصل الشتاء ، كما وأنه يساعد على اعتدال حرارة الجو وزيادة التساقط .

إن التنوع الحيوي في محافظة الطفيلة ناتج عن التباين الهائل للارتفاع عن سطح البحر (-200م) في المناطق الغربية لمحمية ضانا المتاخمة لمنخفض وادي عربة إلى ارتفاع 1654 متراً عند (جبل العطاعطة) والواقعة شمال غرب بلدة القادسية

وفي محافظة الطفيلة تنمو في المرتفعات غابات البحر المتوسط من سنديان و بلوط و عرعر (صورة 3) و خروب و زيتون بري و زعرور بطم إضافةً لبعض الفصائل النباتية التي انحسر وجودها مثل : الميس والدلب و العرن الأحمر والزقنان ، أما الأرز و السرو فتتواجد بقاياها في غابة لحظة وفي منطقتين صغيرتين على منحدرات شمال عيمة وشرق بلدة ارحاب في شمال غرب مدينة الطفيلة ، و في بطون الأودية الرطبة تنمو أشجار الطرفا ، الذي يختلط مع القصب والبردي وبعض أنواع الحلفا إضافة لأشجار الدفلى وأنواع أخرى من السدر والرتم والنخيل . وفي السفوح الجبلية تنمو شجيرات الشيح ،والزعتر والقيصوم العطري مع بعض الشجيرات الأخرى .

وتتميز السفوح الشمالية من ضانا بوجود مناطق وعرة تنتشر فيها غابات السنديان والبلوط الفلسطيني والصنوبر الحلبي واللزّاب الإيطالي والبطم الفلسطيني ، بينما ينتشر نبات (الشنان) في المناطق المنخفضة ذات السهول الرملية بالإضافة لبعض حشائش الاستبس مثل نبات الشيح والنبات الملحي وعائلة النجيليات .

وتربو مساحة الغابات الطبيعية في المحافظة عن 80.000 دونم كحراج طبيعي ، زيادة على 45000 دونم حراج صناعي زرعت بالصنوبر الحلبي والكزورينا و السرو الفضي و الاكاسيا و سيفورا والطرفا ، إضافة لزراعة الأشجار على جوانب الطرق وبطول 85 كيلو متر وإقامة مشروع التنوع الحيوي بمنطقة لحظة إلى الشرق من برج محمية ضانا حيث أدخلت زراعة أشجار الشوح (نوع من انواع الاشجار الحرجية) والأرز وبمساحة 100 دونم . (زراعة الطفيلة ، 2006)

وفي محافظة الطفيلة ونتيجة لتنوع المناخ والتربة والتضاريس فان هناك تنوع كبير في النبات الطبيعي مما يعطيها أهميةً كبيرة في مجال السياحة خصوصا في حركة التنزه الداخلي والتي تبدأ تقريبا مع بدايات فصل الربيع حتى تشرين الثاني مع التركيز الشديد لحركة السياحة الداخلية (التنزه) للسكان المحليين في مناطق الغابات سواء أكانت طبيعية أو صناعية في أشهر حزيران ، تموز ،آب والتي تمثل فصل الصيف خصوصا في مناطق لحظة و أم رمانة و البرة . حيث تعتبر مناطق الغابات بحدودها الظاهرة في الطبيعة مناطق سياحية هامة وخاصة للاستجمام القصير الأجل والذي لا تزيد مدته عن ثلاثة أيام . (برهم ، 1985) .

ومهما يكن الأمر فان توسيع مساحة الغابات سيؤدي إلى خلق مناطق سياحية تجذب السكان خصوصاً إذا ما تم إنشاء المتنزهات في مناطق الغابات باعتبارها مناطق استجمام صيفي .



صورة رقم (3)

غابات البلوط و العرعر - ضانا

2.3.4الحيوانات البرية والطيور :

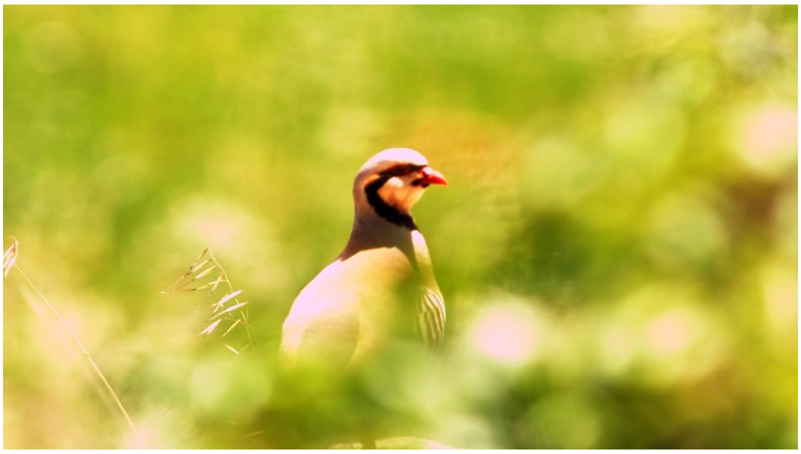
هناك تنوعاً هائلا في الأحياء البرية في منطقة الدراسة ، وتعتبر محمية ضانا من المناطق القليلة الباقية في الأردن التي تعيش فيها الحيوانات البرية لابتعاد الإنسان عنها نظراً لوعورة المنطقة وصعوبة الوصول إليها والتنقل فيها في وسائل النقل الحديثة ، كما أن سهولة هروب الحيوانات إلى الجبال المجاورة حمت الكثير منها من خطر الصيادين . (الأسطه، 1997). ففي محمية ضانا وحدها 37 نوعاً من الثدييات (Mammals) و208 نوع من الطيور (birds) و39 نوعاً من الزواحف (reptiles).



صورة رقم (4)

الماعز الجبلي - الطفيلة

ومن أهم الحيوانات الموجودة في منطقة ضانا الماعز الجبلي (صورة 4) والغزال الجبلي والثعلب الأحمر والغريرية ،إضافة إلى الوبر والأرنب الجبلي والنيص والحيوانات المفترسة كالذئب وابن آوى والضبع والقط البري ، إضافةً للأنواع المختلفة من الطيور مثل صقر الجراد ، وعقاب الحيات والعقاب الأسود و النسر الأسمر والشنار والقبرة المتموجة والحجل وخطاف الشواهق (الباهث) و البلبل والأبلق الحزين المصري والحصيراء السوداءوالسودانية (شحرور الصخر) والعصفور الدوري والطائر الوردي السينائي وطائر الشنار صورة (5) .



صورة رقم (5)

طائر الشنار الطفيلة

إضافةً إلى الهدهد والزريقي ، وهناك خمسة أنواع من الطيور مهددة بالانقراض كطائر العويسق و مغردة قبرص والفأر السوري ، ومن الزواحف يوجد الحرذون ، وأبو بريص و الرغاية و السلحفاة الأرضية والحرباء وأنوع مختلفة من الأفاعي .

لقد تعرضت الكثير من الحيوانات والطيور داخل محافظة الطفيلة لعمليات صيد جائر منذ القدم ، خصوصاً في مناطق الأودية الصدعية والمناطق الوعرة ذات الانحدار الشديد غرب تجمعات عيمة والطفيلة وعين البيضاء وبصيرا ، ولقد أفنى الإنسان الكثير من الحيوانات الضارية المفترسة كالنمر والفهد ولم يبقَ الآن في هذه المناطق إلا الذئاب والضبع المرقط والمخطط ، وقد تنبهت الجمعية الملكية لحماية الطبيعة لخطر هذه الظاهرة حيث تقوم بتكثيف حملاتها للحد من هذه الظاهرة في محاولة منها للمحافظة على هذه الحيوانات و الطيور .

والسؤال الذيي طرح نفسه ما هو أثر الحيوانات البرية والطيــور فــي تنميــة السياحة ؟ إن الحيوانات البرية والطيور من أهم المقومات الحيويــة التــي تحظــى بالاهتمام الزائد للسياح وذلك للتمتع بمشاهدتها والقيام بتصوير رها لهواة التــصوير أو من أجل دراستهاالزائر إلى محمية ضانا وبلدة ضانا القديمة يجد الإجابة علــى هذا السؤال على أرض الواقع ، إذ أن نسبة عالية من السياح في منطقة ضانا يأتون إلى هذه المحمية لإجراء الدراسات العلمية المتخصصة حــول الحيوانــات البريــة والطيور . فهناك أكثر من مجموعة سياحية متخصصة قد زاروا ضانا مــن أجــل مراقبة الطيور والحيانات الأخرى في وادي ضانا ووادي فينان ومنطقة المحمية ، ونتيجة لذلك فقد اهتمت الكثير من المؤسسات الحكومية والأهلية مثل الجمعية الملكية لحماية الطبيعة ووزارة السياحة وإدارة محمية ضانا في تكثيف المراقبة في جميــع مناطق المحمية والمناطق الأخرى لحماية الحيوانات البرية والطيور خصوصاً النادر منها من خطر الانقراض من قبل الصيادين . وقامت الجمعية الملكية لحماية الطبيعة بمنع صيد بعض أنواع الحيوانات والطيور في موسم توالدها وتكاثرها وبهذا تعتبر محمية ضانا حديقة حيوانات طبيعيةتعيش داخلها فــصائل كثيــرة مــن الثــدييات والزواحف والطيور والنباتات .

ويمكن القول بأن منطقة الدراسة تمتلك طاقة هائلة من مصادر الحيوانات البرية والطيور والفصائل النباتية النادرة والتي تنشط حركــة ســياحة مراقبــة الطيــور والمتنزهات الطبيعية التي تجمع بــين النبــات الطبيعــي والحيوانــات والطيــور والزواحف.

4.4 محمية ضانا :

تقع محمية ضانا للأحياء البرية (صورة 6) في محافظة الطفيلة على بعد 30كــم جنوب مدينة الطفيلة ، وتبلغ مساحتها 308 كم² وقد تأسست في نهايــة 1993 ، و تمتاز أراضيها بالتضرس الشديد ، وتباين مناسيبها ، الأمر الذي أدى إلــى التنــوع الحيوي والمناخي والجيولوجي . (السعود ، 1999) .



صورة رقم(6)

منظر عام لمحمية ضانا

وتمتد المحمية من جبال الشراه شرقاً وتنحدر غرباً باتجاه وأدى عربة الصحراوي .وتمتاز هذه المحمية بالتميز الطبيعي الفريد والناتج عن الاختلاف الكبير في مناسيبها إضافة للتنوع الحيوي داخل المحمية إذ يوجد حوالي 600 نوع من النباتات وحوالي 340 نوعاً من الحيوانات و 200 نوع من الطيور .

يُقوم على أدارة المحمية الجمعية الملكية لحماية الطبيعية والتي لم تألوا جهدا في توفير كافة الخدمات الضرورية لمرتادي بلدة ضانا القديمة ومحميتها ، حيث قامت الجمعية بترميم عدداً من مساكن بلدة ضانا القديمة دون تغيير في الطابع التقليدي القديم لهذه المساكن ، كما قامت الجمعية بجر مياه نبع ضانا عبر أنبوب يصب في خزان إسمنتي يوفر مياه الشرب لسكان بلدة ضانا وزائريها ، إضافةً لإنشاء مركز الأبحاث والدراسات والذي أنشئ عام 1995م وهو مرتبط بأهداف المحمية ويستقبل العديد من الباحثين والخبراء من الجامعات والمعاهد المحلية والعالمية ، حيث يتم تزويدهم بالمعلومات حول عدد كبير من الأحياء البرية في المنطقة فضلاً عن تلك التي تم اكتشافها ولم تكن معروفة سابقاً .(الأسطة، 1997) .

وفي المحمية مشغل للحلي الفضية تعمل به 14 فتاة من ضانا والقادسية ويتم تسويق إنتاجه في عمان والبتراء وبلدة ضانا ، وتتلخص فكرة هذا المشروع بإيجاد فرص عمل لأهل قرية ضانا ، وتجسيد الأحياء والنباتات الموجودة في المحمية ،

بمصوغات فضية تصنع يدوياً .وتظهر الصورة رقم (7) والصورة رقم (8) بعض الحلي التي تم ابتكارها وتصنيعها من قبل فتيات قرية ضانا .



صورة رقم (7)

مشغولات فضية تجسد الحياة البرية في ضانا



صورة رقم (8)

مشغولات الفضة في ضانا

وقد قامت الجمعية الملكية بإنشاء مركز استقبال للسياح والزائرين يضم فندقاً يتسع لخمسة عشر سريراً ومطعماً يقدمان خدمات المشرب و المأكل والمبيت للسياح

5.4المقومات الحضارية :

1.5.4 الأهمية التاريخية :-

تعد مدينة الطفيلة والمحافظة بشكل عام من المناطق التي استوطنها الإنسان منذ القدم ، وهذا ما أثبتته الحفريات الأثرية التي جرت في مواقع عده من محافظة الطفيلة من شمالها إلى جنوبها ، ففي منطقة ضانا جنوب الطفيُلة عثر على أدوات صوانيه تعود الى العصر (الميكروليثي) وأواخر العصر (الباليوليثي) ، وحتى 4000 ق.م . (القوابعة،1985) .

ويذكر بعض الباحثين أن الآثار الصوانية النطوفية (نسبة الى وادى الناطوف شمال شرق الطفيلة)وجدت في جنوب الأردن في (البيضاء) شمال البتراء، إذ وجد بناء قديم على شكل حوائط مستديرة كانت الأعمدة الخشبية تقف من خلال جدرانه ، وكما عثر على قبور ذُ ظمّت على نسق يشبة ما عثر علية من قبور في وادي الناطوف بجوار الطفيلة ، ثم وجدت الجواريش ومدقات وقواطع بازلتية في الأجزاء السفلى من وادي الناطوف في منطقة تسمى (التين) (Ettian) ، إضافةً لوجود آبار مياه ذات فوهتين و أدراج تهبط الى قاعها .

ولما كان الكثير من المؤرخين يعتبرون جزيرة العرب مصدراً رئيساً وقديماً لمعظم الهجرات، فان جنوب الأردن بقي معبرا ً أو مكان استقرار دائم أو مؤقت لبعض الجماعات ، حيث سكنت بعض القبائل العربية من العمالقة في الطفيلة ودام نفوذهم مدة طويلة الى أن قُضي عليهم بجيش الملك عيلام الذي اجتاز أراضيهم في القرن 13ق.م . وتذكر كريستال بنت (Bennett.c) أستاذة الآثار بجامعة لندن أن ملك عيلام هاجم العمالقة في منطقة بصيرا وما حولها عن طريق سمي بطريق الملك (King's high way) وهو نفس الطريق الذي إتبعة القائد الروماني تراجان سنة 106م عندما هاجم العرب الأنباط (القوابعة ، 1985) .

وفي النصف الأول من القرن 8 ق.م تأسست مملكة آدوم والتي ورد اسمها في بعض الأسفار التوراتية باسم أدوم وارض أدوم أحياناً أخرى ، وقد انقسمت إلى عدد من المناطق الجغرافية فالمنطقة الشمالية من آدوم هي المنطقة الواقعة بين وادي الحسا والشوبك ، لعل هذه التسمية تعود للتقسيم الإداري في عهد البطالمة .

وقد مارس الآدوميون نشاطاتهم الاقتصادية حيث جمعوا بين تربية الماشية والزراعة، ولما كانت بعض الأودية الصدعية القريبة لمنطقة آدوم تزخر بخامات النحاس فقد استغلوا هذه الخامات ، حيث حفرت المصاهر الموجودة ألان في وادي ضانا و فينان وخربـ ة النحاس وهي حفر اسطوانية لصهر النحاس وفي أسفل المنجم يوجد حوض لتجميع النحاس المنصهر و في الثلث السفلي من المنجم أنفاق لإدخال الوقود وتذكر بعض المصادر بأنّ بصرى قديماً هي بصيرا الحالية كانت عاصمة الادوميين أو من أشهر مدنهم وتذكر مصادر أخرى بان بصيره هي العاصمة الشمالية لمملكة أدوم ، كما أن بعض أثارهم ماثلة للعيان في قلعة الطفيلة حيث النفق الآدومي الذي ينطلق من القلعة نفسها ويتجه نحو الجنوب لمسافة 300م وينتهي إلى نبع الجهير. في حين نجد مجادل وهي مدينة آدومية تقع شمال الطفيلة وتعني القصر المشرف ،و تحتوي على آثار آدوميه كالغرف الحجرية (الكهوف)، كما وجدت بعض الدهاليز و العقود الحجرية التي تصل بين بعض القاعات والحجرات ، وبنوا لهم أسَرة حجرية للنوم .أما السلع فتعود للعصر الحديدي الثاني وتقع على بعد 15كم جنوب مدينة الطفيلة والتي لم تجر عليها أي حفريات أثرية منظمة . ومن الملفت للنظر ملامحها المعمارية المبنية و المنحوتة في الصخر، ومنها النفق وهو الممر الوحيد المنحوت والواصل بين شقي الصخر الى المدينة وكذلك البرج الذي بني فوق مرتفع يطل على بوابة المدينة ، وقبالة قلعة السلع تقع قصور رمسيس وهي ذات زمن آدومي و ربما يكون المصريون هم الذين قاموا بتشييدها ، ويروي بعض الباحثين أن أبناء الملك الادومي (هدد) ، هم من قاموا ببنائها في القرن العاشر قبل الميلاد .

و يمثل الأنباط الموجة العربية السامية الرابعة نحو بلاد الشام والقادمة من الجزيرة العربية ، وكانت أجمل آثارهم بعد البتراء وضاحيتها هي البيضاء ، وأثار أخرى في شمال شرق الطفيلة إضافة إلى أثار اللعبان وقامت دولتهم في القرن 7ق.م.

ومن أهم المدن النبطية في محافظة الطفيلة السفلية ، خربة السبعة والعالي و الصير وخربة التنور وخربة الذويخرة عابل الواقعة جنوب مدينة الطفيلة

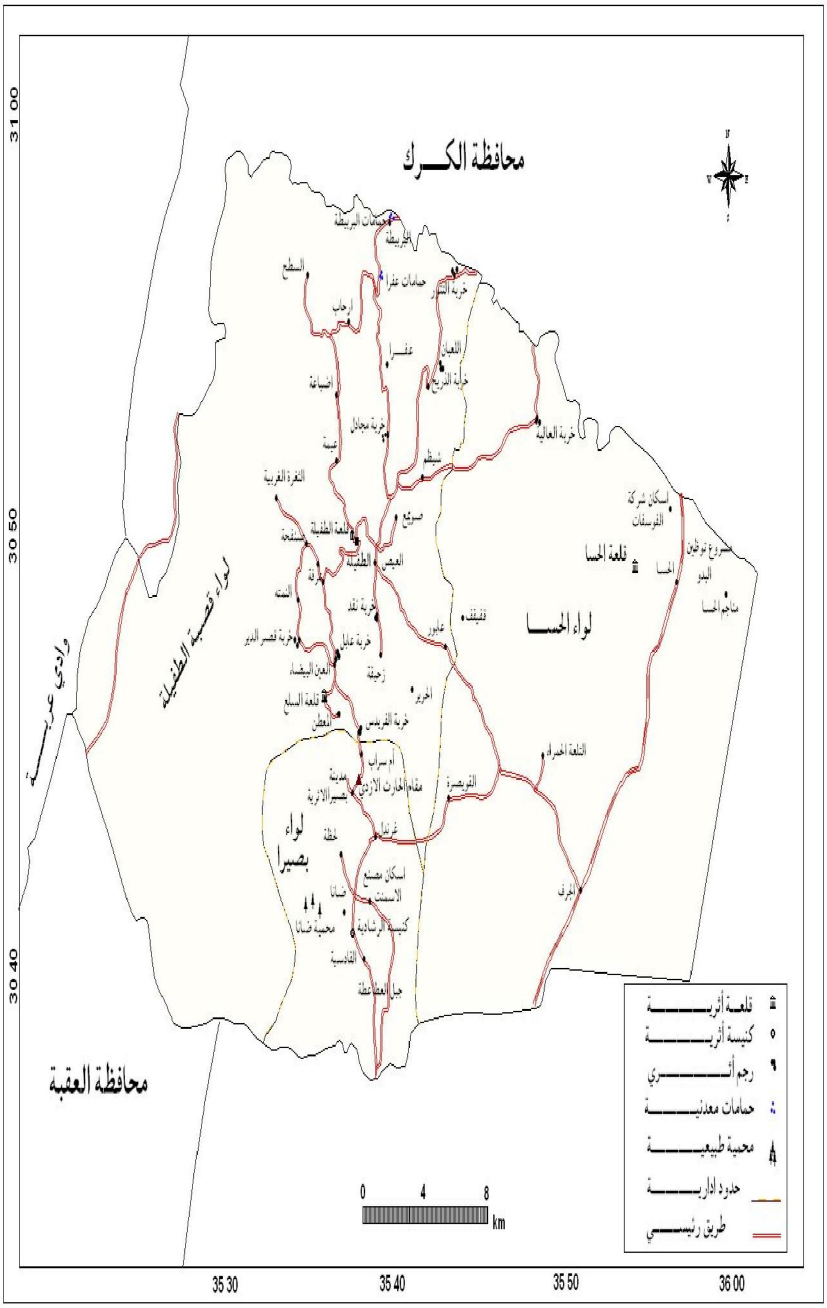
بحوالي 5كم والتي عثر فيها على بعض الفخار النبطي وأكثره من الجرار و الأسرجة .

وبعد أن غرب النفوذ النبطي سيطر الرومان على المنطقة بقيادة تراجان عام 106 م وجاءت بعض القبائل العربية واستقرت بين ثنايا الجبال ، فكان لقضاعة حضورها و ارتبطوا بالرومان حتى استطاع الغساسنة أن يسجلوا انتصارهم على قضاعة ويوسعوا دائرة ملكهم من جنوب الأردن حتى دمشق حيث سادت الديانة النصرانية في المنطقة واعتنقتها بعض القبائل و نشطت حركة بناء الكنائس والأديرة على نطاق واسع في زمن الإمبراطور جستنيان (527 – 565م) وهناك العديد من الكنائس و الأديرة في المنطقة منها كنائس النصرانية غربي غرندل وبجوار لحظة وأديرة عفرا (القوابعة ، 2002) .

جاء الإسلام من مشارف جزيرة العرب واجتاز جنوب الأردن فسجلت مياه عفرا أول حادثة من نوعها في التاريخ ، حيث صلب أول شهيد عربي في الإسلام خارج جزيرة العرب وهو فروة بن عمرو الجذامي الذي صلبه الروم بسبب إسلامه وبعد فترة وجيزة استشهد الصحابي الجليل الحارث بن عمير الأزدي في موقع شرقي (بصيره) جنوب الطفيلة ، حيث اعترضه شرحبيل بن عمرو الغساني الذي كان أميرا على (السلع) وقام بقتله ،ودفن في نفس المنطقة التي استشهد فيها وهي بلدة غسانية قديمة مهدمة تدعى خربة (الولي) وقد أطلق عليها مؤخراً خربة الحارث بن عمير ، حيث أقامت وزارة الأوقاف الأردنية مسجداً يظم قبره رضي الله عنه

2.5.4المواقع الأثرية :

سكن الإنسان منذ القدم منطقة الطفيلة وشاهدُنا على ذلك الانتشار الكبير للكثير من المخلفات الحضارية الماثلة للعيان التي تنتشر من أقصى شمال المحافظة إلى جنوبها وأهم هذه الشواهد ما يلي (شكل 4) :



شكل (٤) المواقع الاثرية في محافظة الطفيلة. المصدر: الخارطة الطبوغرافية ، السياحية لمحافظة الطفيلة مقياس رسم ١: ٢٥٠٠٠٠، المركز الجغرافي الملكي الاردني.

1- **خربة التنور ومعبدها النبطيــان** : (صورة 9) يقع هذا المعبد الى الغرب من طريق تراجان الممتدة من دمشق الى آيلة ، ويبدو أنها برج قائم يقع فوق شعاب واديين هما وادي الحسا ووادي اللعبان في الجهة الشمالية من مدينة الطفيلة ويبعـد عنها 27 كم . ولا توجد تحصينات حول هذا المعبد بسبب تحصينه طبيعيـاً ، أمـا بالنسبة لتاريخ بناء



صورة رقم (9)

معبد التنور وادي الحسا - الطفيلة

معبد التنور النبطي فهو مصدر خلاف ويــرجح البرايـت (albraight ,1964) أن تاريخ بناء هذا المعبد يعود إلى (25 ق.م – 125 م) أمـا هـاردونج (Hardong) 1965 م فقد رجح تاريخ بناء هذا المعبد ما بين القرنين الأول قبل الميلاد و الأول الميلادي ، أما نلسو ن جلوك فقد رأى بان المرحلة المبكرة من بنائه تعود الى القرن الثاني قبل الميلاد بينما تعود المرحلة الثانية الى نهاية القرن الأول قبل الميلاد حيث عثر على نقش من أنقاض المعبد يدل على أن تاريخه يعود الى السنة الثانيـة مـن حكم الحارث الرابع أي (السنة السابعة قبل الميلاد) أما المرحلـة الثالثـة للبنـاء فيرجعها إلى بداية القرن الثاني الميلادي . (الشياب، 1996) .

وقد تم اكتشاف هذا المعبد من قبل نلسون جلوك (Glueek) عام 1937 .

ويتكون معبد خربة التنور من الأجزاء التالية :

1- الصالة المركزية .(الهيكل المركزي) . (cella) .

2- الضريح أو منصة المذبح (shrine) .

3- الحجرات الجانبية .

أما أشهر الآثار الموجودة في خربة التنور فهي :

1- **تمثال النصر** : الذي يحمل أبراجاً فلكية ، ويظهر فيها برج الحوت والجوزاء وقد نقل هذا التمثال مع الآلهة تايكي (Taicky) للولايات المتحدة الأمريكية وهو موجود الآن بمتحف مدينة سنسيناتي (cin cinnati) بولاية أوهايو الأمريكية و يرجع للقرن الأول الميلادي .

2- **تمثال تايكي** : يعود هذا التمثال النبطي إلى عهد الملك الحارث الرابع في مطلع القرن الأول الميلادي ، وتمثال تايكي المجنح منحوت من الحجر الكلسي ، وتايكي هي إلهة الخصب ابنة الإلهة زيوس .

3- **تمثال النسر** : شعـــار تقليدي للأنباط ، نقــش على نقودهم ومعابدهم ومنحوتاتهم حيث يمثل الصراع بين النسر والأفعى وهو منحوت من الحجر الكلسي أصابته يد العبث فقطع رأسه ، وهو موجود في متحف القلعة بعمان .

4- **تمثال اللات** : وهو تمثال ضخم وجد بجوار هيكل في خربة التنور وهو نسر نبطي مبسوط الجناحين يعلو هامة رأس اللات ، ويمثل عند الأنباط آلهة الخصب والثمار وحارسة المياه .

2- **خربة الذريح** :

تقع خربة الذريح (صورة 10) على أحد روافد وادي الحسا ، المتصل بوادي اللعبان ، 25 كم شمال مدينة الطفيلة ، وتبعد مسافة 7كم جنوب الحرم النبطي فـــي خربة التنور . و تأتي أهمية هذا الموقع من **لعبه** دوراً هاماً ومميزاً في الفتـــرة النبطية نتيجة لقربه من الطريق الملكي (طريق تراجان) ، ووقوعه على الطريـــق

التجارية المتجهة إلى مناطق الغور وفلسطين غربا مرورا بمنطقة وادي الحسا .(أبو الهيجا، 2003) . كما ترجع أهمية الموقع لقربه من ينابيع المياه الحارة في مناطق عفرا والبربيطة ، و لقربه من معبد خربة التنور ، غير أن هناك اختلافات حول تسمية الموقع إذ يعتقد البعض أنه يمثل (الشمس) ، ويعتقد البعض الآخر أن ذريح أو ذرح كان صنما لكندة بالنجير في اليمن (حضرموت) ، ويطلق عليه البعض اسم (الضريح) ويعني المقام أو البناء الذي يشيّد فوق قبر شخص ذي أهمية ، كما يعني القبر أو الشق في وسط القبر، بينما الاسم الشائع له هو (الذريح) .كما ذكر جلوك(Glueck) أن خربة الذريح كانت منطقة استيطان نبطية كبيرة ، وقام بوصف المعبد وصفاً دقيقاً و كان يعتقد أنه قصر أو ليس معبداً . وذكر بأنه قصر مستطيل الشكل أبعاده 28× 19 م وتوجد ساحة على الجانب الجنوبي تظهر فيها قواعد وتيجان لأعمدة منهارة ، وأما زخارف القصر فقد كانت أوراق الكرمة والأزهار النباتية ، كما وجدت حجارة مزخرفة بأكاليل . وبسبب العثور على بعض كِسر فخارية نبطية رجح نلسون جلوك تاريخ البناء الى القرن الأول الميلادي .(ابو الهيجاء، 2003) .

يعتبر ماكدونالد (Burto Macdonald) أول من قام بالمسح الأثري في منطقة الحسا ، وذكر أن الموقع ليس قصراً بل معبد نبطي ، وقد وجد قدس القداس في معبد الذريح ضمن ساحة مسوّرة على النمط الشرقي الهلنستي .

وفي عام 1983 بدأت الحفريات الأثرية من قبل المعهد الفرنسي لآثار الشرق الأدنى برئاسة(فيل نيف) واستمرت حتى 1987 حيث تم اكتشاف معصرة زيتون وأخرى للعنب في المنطقة . وفي عام 1978 عثر على قصر ومقبرة فردية في المنطقة إضافة إلى مجموعة من القنوات المائية المحفورة ،واستمرت الحفريات من عام 1991 وحتى عام 1996 أيضاً.



صورة رقم (10)

قصر الذريح وادي اللعبان الطفيلة

3- السلع :

يقع هذا الموقع الأثري جنوب مدينة الطفيلة (15كم تقريباً) ، والسلع بالعربية تعني شقاً في الصخر وبيوتها م نحوتةً في الرمل وفيها آلهة الأنباط (ذو الشرى) واسم المدينة (السلع) . (القوابعة، 2002) .

أما قلعة السلع فتستقر على هضبة رملية ذات جدران صخرية عالية تزيد من حصانتها ، ويعتليها من الجنوب الشرقي برج مراقبة منحوت بعناية أضيف إليه حوائط من الحجارة الكلسية ، وفي ثنايا القلعة تتجاور آبار منحوتةٌ كثيرة تشبه آبار (شق الريش) في ضانا ، وعلى أطراف القلعة وفي السفح المتجه إليها من الجنوب سدود وأنظمة ري غايةٌ في الإتقان . وفي داخلها بيوت حفرت في الصخر الرملي وأدراج وألواح منحوتة ، ويقابلها من الجنوب سكن للآلهة (ذو الشرى) ،وتروي بعض المصادر التاريخية أن بلدة السلع كانت تحت إمرة شرحبيل بن عمرو الغساني الذي تعرض للحارث بن عمير الأزدي وقتله في موقع تابع للسلع ، وبالتحديد شمال بلدة بصيرا الحالية (خربة الحارث بن عمير).

4- بصيرا :

تقع بلدة بصيرا على بعد 25 كم جنوب مدينة الطفيلة ، وهي أهم مدن ادّوم وعاصمة دولتهم ، اسم ذو مدلول يعني في اللغة العربية (الدرع أو الترس) أو (المجن) وهذا ما أدركته المنقبة البريطانية (Bennett) إذ جاء وصفها للمدينة موازياً للمدلول العربي فأطلقت عليها (Natural strong hold) أي المعقل

الطبيعي.(القوابعة ، 2002) . وتتألف المدينة من تنظيمين ، مدينة علوية وأخرى سفلية وقد بنيت من حجارة ضخمة ، أما القلعة القديمة (الأكروبولس) (Acropolis) فكان يحيط بها سور يظهر في أكثر من مكان ، وأخذت المدينة شكلها الواضح في القرن الثامن قبل الميلاد .

وتشير الباحثة البريطانية أن هناك بعض الأنفاق التي تربط بين بعض أجزاء القلعة القديمة (الأكروبولس) . وقد عُثر على آثار تحت بعض الحجرات ، ثم ووجد هيكل للعبادة داخل المدينة ، كما وجدت ببعض الركائز الحجرية حيث تسكن طبقة الكهنة وطبقات أرستقراطية في بصيرا ، ومن المصادر المائية التي اعتمدت عليها المدينة عين العبر والجنين وعدينا ، حيث يتصل بها نفق من الأكروبولس إلى مركز المدينة القديمة (القوابعة ، 1985) .

5- كنيسة (مغاليتس) في الرشادية :

تقع الرشادية على بعد 22كم جنوب مدينة الطفيلة وعلى بعد 8 كم من موقع آثار بصيرا الادومية ، و يعتبر هذا الموقع من أهم المناطق الأثرية لما يحتويه من تراكمات حضارية وتاريخية متنوعة ، اتضحت من خلال الدلائل المادية الملموسة جراء المسوحات الأثرية الميدانية المتكررة ، كما وجدت بقايا معمارية متميزة منذ العصور الحديدية حتى البيزنطية والإسلامية دون انقطاع ، وتتمثل هذه الآثار ببقايا جدران المنازل والكنائس ومعاصر الزيتون والأعمدة والمعابد والكهوف وآبار تجميع المياه ...... الخ . وتعتبر كنيسة مغاليتس الرشادية (صورة 11) من أهم الآثار المكتشفة حديثاً والتي دشّنت لخلاص مغاليتس الذي تحمل اسمه . وقد بدأ الحفر في هذا الموقع عام 1996 حيث تم الكشف عن بعض أجزاء الكنيسة ، وأهم ما اكتشف ذلك النقش الحجري الذي يذكر تدشين الكنيسة سنة (513) م .



صورة رقم (11)

كنيسة مغاليتس الرشادية

لقد بنيت الكنيسة على النظـــــــــام البازيليكي * وبشكل مستطيل أبعـــاده 25 × 15,5 م وهي تتكون من ثلاثة أروقة الأوسط وجناحان شـــمالي وجنـــوبي تفصل بينهما قواعد الأعمدة التي كانت تحمل سقف الكنيسة الجملوني ، بالإضـــافة للهيكل المتكامل الذي يتكون من الحنية التي تحوي مقاعد حجريـــة ومقعـــد أوســـط يُصعَد إليها بثلاث درجات وهي مخصصة للكاهن والمنشدين ، وكذلك حاجز قـــدس الأقداس المكون من ألواح رخــــــــامية تتوسطها أعمدة رخامية ، ويمكن من خلال الحنية الصعود إلى المذبح الذي يتوسط الحاجز ، كما وعثر على غرفتين صغيرتين بمحاذاة المدخل الغربي ، وعلى درج يقع إلى اليسار من الهيكل يصعد الى الأعلـــى بمقدار عشر درجات حيث يصل الى غرفة الملابس الخاصة بالكهنة والمنـــشدين . وهناك مدخلاً أخرَ على يمين الهيكل بمستوى الجناح الجنوبي يفتح على غرفة أخرى يرجح أنها للتعـــميد . (حولية دائرة الآثار العامة ،2003) .

***النظام البازيليكي**: النظام المعماري الثلاثي للمبنى الديني المسيحي .شكل (5).



شكل رقم (5)

النظام المعماري الثلاثي للمبنى الديني المسيحي

6- قلعة الطفيلة :

يّعود بناء قلعة الطفيلة للا دوميين (صورة 12) ، ودليل ذلك النفق الآدومي الذي ينطلق من القلعة نفسها ويتجه نحو الجنوب وينتهي بعد (300م) الى نبع الجهير وهو معبر بُ ني للوصول الى الماء أثناء الحصار ، و ما زال النفق مستوراً تحت الأرضويقال أن هناك أنفاقاً أخرى تنطلق من القلعة الى أطراف أخرى . ويوجد حول القلعة و في باحتها أكثر من بئر محفورة ، وقد تأثرت بأكثر من عمل تخريبي بعضها من الزلازل والبعض الآخر أيام الحروب، وقد سكنها الأنباط و جدد بناءها الصليبيون و المماليك .(القوابعة،1985) .

وتوجد في الطفيلة العديد من القلاع و الكنائس و المقابر و الخراب و القصور التي تعود لعصور تاريخية سابقة من آدوميين وأنباط وروما ن وبيزنطيين ومماليك ....الخ



صورة رقم (12)

قلعة الطفيلة

7- قلعة الحسا الصحراوية:

تقع قلعة الحسا (صورة 13) الى الشمال من مدينة الطفيلة ب (70) كـم علـى الجانب الأيسر للطريق الصحراوي باتجاه العقبة . والى الغرب مـن سـكة حديـد الحجاز بنحوست كيلومترات من بلدة الحسا . وللقلعة تاريخ إسـلامي بـدأ أيـام المماليك الذين شيدوا الكثير من القلاع والحصون والحاميات على الثغور ، وقلعـة الحسا من بين العديد منها .وأول إشـارة وردت عـن هـذه المحطـة أو الفنـدق الصحراوي كانت من (ابن شاهين الظاهري) عندما تحدث عن " مكـوس قوافـل الشام " في القرن 15 ميلادي ، وأصبح تاريخ بناء القلعة مثار اختلاف بين العديـد من المؤرخين لكن عالم الآثار النمساوي "لويس موزيل " تحدث عن القلعة في العام 1907م من خلال نقش حجري عثر عليه بداخل الخان أو المحطة ويقـصد قلعـة الحسا وكتب عليها :

يا حسنة لله معبد

بناه للنقوش وشيد

سلطاننا من نسل احمد

في جنة المأوى له

دار منورة ومقعد



صورة رقم (13)

مدخل قلعة الحسا

ويبدو أن الدولة المملوكية كانت تجبي الكثير من الأرباح جــراء تقاضــيها الرسوم الجمركية أو ما سمي آنذاك بالمكوس ، وهي الرسوم أو الجمارك التي تؤخذ على التجارة الى جانب كونه منزلا للمسافرين والتجار وموظفي الجمارك ويُــستدل على ذلك من خلال نص تاريخي لابن طولون والذي ذكر فيه أن نائب دمشق كــان يستقبل الحجيج الذاهبون الى مكة بالمؤن والماء ويساعدهم من طــواريء الطريــق حيكئن الأعراب يشكلون مصدر خطورة على المسافرين ، وقد ذكر أن النائــب أقام بالحسا حتى وصول وفد الحجيج .

وأقتصر دور العثمانيون على ترميمها وصيانتها وتزويد القلعة بالجند لحماية الحجاج من الأعراب . والى الشمال من الفندق يوجد جسر قديم يقوم علــى ثلاثــة قناطر، وعلى الجسر طريق معبد مرصوف بحجارة بازلتية وصوانية بعــرض 12 متروأَهي قريبة الشبه بالطرق التي كان الرومان يقيمونها رغم اشتهار السلاطين المماليك بإقامة الطرق المرصوفة التي تشبه الطرق الرومانية (القوابعة ، 1985) .

أما شكل قلعة الحسا فهو قريب إلى الشكل المــــربع ،إذ تبلـــغ مــساحته (22م×23م)بارتفاع 10 أمتار ، وبالنسبة لبوابة القلعة فهي حجرية بيضاوية تدلف إلى معبر تعلوه قبة نصف اسطوانية طولها أربعة أمتار تنتهي ببهو الفندق أو القلعة الداخلي ذي الشكل المربع وتتوزع حوله غرف للتخزين وغرف للــسكن وقاعــات وغرف النوم عدا عن أجنحة الموظفين العاملين فيها ، ويوجد درج داخلــي ينتقــل

بواسطته إلى الطابق الثاني من القلعة ويتوسط المكان بئر ماء بداخله درج منحوت ينتهي إلى القاع بعمق سبعة أمتار ، أما الطابق الثاني فيتألف من مسجد بسيط صغير المساحة ، ومن الجهة الشمالية هنالك شرفتان بارزتان من الحجر مزودتان بفتحات تطل على الطريق المرصوف وترتبط عن مراقبة الوافدين من الجهة الجنوبية ، إضافةً إلى منافذ وفتحات للبنادق أو السهام . ولا يوجد للقلعة أبراج مثل تلك التي تتميز بها القلاع القديمة وهنالك مقبرة ملحقة بالقلعة لدفن الموتى خارج القلعة . وبشكل عام فقد تهدمت بعض أجزاء هذا المبنى باستثناء بعض الواجهات أما البوابات فبعض سقوفها مسطح وا لآخر مقوس . وقد تعرضت القلعة للتخريب على مدى فترة زمنية بعد خروج الأتراك من المنطقة في العام 1916 وحتى الستينيات خصوصا الواجهة الشمالية منها .

وتلحق بالقلعة بركة كبيرة بلغت أبعادها (20×20) مترا وقد قامت دائرة الآثار العامة في العام 2003 على ترميم الواجهة الشرقية منها لأنها الجزء الأكثر الذي تعرض للدمار بفعل الزلازل والتخريب وبلغ عدد مداميك الجدار 26 مدماكا وتتألف الواجهة الواحدة من حجارة كبيرة مشذبة وتم استخدام الاسمنت الأبيض والأسود في إعادة ترميم الجدران وتثبيت الحجارة بطريقة لا تشوه الأثر ليحافظ على جماليته وقيمته الأثرية الى جانب تعبئة التصدعات والتشققات الناجمة عن العوامل الطبيعية خصوصاً في الواجهتين الجنوبية والغربية بمادة الملاط ، إضافةً الى ترميم الدرجات المؤدية للبركة الى جانب بناء أربعة مداميك من الحجر في الجهة الشمالية للبركة ، وأضاف أن البركة استخدمت لتجميع الأمطار خصوصا أن المنطقة صحراوية فقد كانت القنوات الطبيعية تنساب نحوها عند سقوط المطر فتنساب المياه نحوها لتمتلىء بالماء وتخزن لأوقات الصيف القائظ بسبب المناخ الصحراوي الذي يميز المنطقة . فتستخدم تلك المياه لسقي المواشي والاستخدامات الأخرى وبالنسبة لمياه الشرب فقد كانت في وسط القلعة بئر ماء تتجمع فيها المياه لتشكل مصدر الشرب الرئيس للحجاج والوافدين الذين كانوا يجوبون مسافات في الفيافي والقفار التي تكون المياه فيها عزيزة.(درويش، 2001).

6.4 المواقع الدينية الإسلامية :

تضم منطقة الدراسة عددا من المزارات والأضرحة كغيرها من المناطق الأخرى في الأردن وأهمها :

1- مزار سيدنا أيوب عليه السلام في بلدة العيص : (صورة 14)

تستقر بلدة العيص على مرتفع يطل على مدينة الطفيلة ،و توجد بها آثار لبيوت مهدمة وقلاع قديمة زامنت الآدوميين ، وكان أحد الأمراء هناك يدعى (عوص) ، وبقي اسمه على الموقع حتى أخذت اسمها الحالي العيص . اختلف الكثير من المؤرخين على موقع عوص فمنهم من اعتبرها جزء من المنطقة التي تعرضت للغزو من السبئيين (أيوب ،15) واعتبرها البعض جزءا من المنطقة الشمالية للسعودية ، وقد أشار سيمون (1959)بأنها القرية المعروفة لنا باسم العيص الواقعة بالقرب من بصيرة (ياسين ،1994). وفي مطلع سفر أيوب ونهايته نجد :

كان "رجل في أرض عوص اسمه أيوب ، وكان هذا الرجل كاملاً ومستقيماً ، يتقي الله ويحيد عن الشر ....فكان هذا الرجل أعظم كل بني المشرق وولد له سبعة بنين وثلاث بنات " . (القوابعة،2002) . وهناك من تأثر بما قرأه في سفر التكوين 36/ فاعتبر أيوب من سلالة العيص أي عيسو بن اسحق ، لقد ولد سيدنا أيوب عليه السلام في هذه المنطقة ودفن فيها حيث يتواجد المقام في حجرة قديمة واسعة مهدمة الجدران .



صورة رقم (14)

مقام سيدنا أيوب عليه السلام في بلدة العيص

2- مقام الحارث بن عمير الأزدي (صورة 15) :

عند الحافة الشرقية للطريق المتجه جنوبا إلى بصيرا يوجد ضـريح هـذا الصحابي الجليل . روى الواقدي عن عمر بن الحكم قال :بعثه رسـول الله – صلى الله عليه وسلم – إلى ملك بصرى بكتابه فتعرض له شرحبيل بن عمـرو الغساني فأوثقه ً وضرب عنقه . (العسقلاني ، 1908) . غضب الرسـول – صلى الله عليه وسلم – لهذا العمل ، وهدد ملك غسان المتنصّر الحارث بن أبي شمر. حيث قال : أنني سائر إليه (أي إلى النبي – صلى الله عليه وسلم) .فكان لهذا التهديد الأثر الكبير في قيام الرسول – صلى الله عليه وسلم – بتجهيز غزوة مؤتة (المومني ، 1989) . وقد قامت وزارة الأوقاف الأردنية بتشييد مسـجدٍ على ضريح هذا الصحابي الجليل . شكل (15) .



صورة رقم (15)

مقام الحارث بن عمير الأزدي

3- مقام فروة بن عمر الجذامي :

فروة بن عمرو الجذامي أمير من أمراء العرب يعود في نسبه الى قبيلـة جـذام التي كانت تقطن جنوب الأردن . (قال ابن حجر العسقلاني أن فروة أسلم في عهد النبي – صلى الله عليه وسلم – وبعث إليه بإسلامه ولم ينقل أنه اجتمع به ، وكـان فروة عاملاً للروم على من يليهم من العرب ، كان منزله معان وما حولها من أرض

الشام حتى بلغ الروم ذلك من إسلامه طلبوه حتى أخذوه عندهم ثم أخرجوه ليصلبوه على ماء يقال له عفرى بفلسطين) . (العسقلاني ، 1908) . وهـو أول شـهيد عربي في الإسلام من خارج جزيرة العرب .

4- جابر بن عبد الله بن رئاب الأنصاري :

يقع مقام هذا الصحابي الجليل في مدينة الطفيلة وهو من أحب الصحابة الـى النبي – صلى الله عليه وسلم - ، شارك في تسع عشرة حملة عسكرية ، وكان الى جانب النبي –صلى الله عل يه وسلم – أثناء فتح مكة وهو من الستة الـذين شـهدوا العقبة الأولى ، وروى الكثير من الأحاديث النبوية الشريفة ، كما وشهد الكثير من الأحداث والمعجزات الى جانب النبي – صلى الله عليه وسلم - ، قضى آخر أيامـه يحاضر في حلقة مع طلابه في المسـجد النبوي .(الشوابكة ، 2003) .

7.4 المقومات الثقافية في محافظة الطفيلة :

تضم محافظة الطفيلة العديد من المؤسسات والمراكز الثقافية التي تشكل عوامل جذب للعديد من السياح أو الزائرين الذين يتميزون بمستوىً عالٍ من الثقافة ومـن أبرز تلك المقومات :

1- جامعة الطفيلة التقنية : صدرت الإرادة الملكية السامية بتأسيس جامعة الطفيلة التقنية في السابع عشر من كانون الثاني 2005 ، على أن تكون الخلـف القـانوني والواقعي لكلية الطفيلة الجامعية التطبيقية التابعة لجامعة البلقاء ، بدأت الدراسة فـي الجامعة بداية الفصل الأول للعام 2005 – 2006 .تقع جامعة الط فيلة التقنية فـي بلدة العيص الواقعة شمال شرق مدينة الطفيلة على أرض مـساحتها 185 دونـم ، وتضم أربع كليات هي :الهندسة والعلوم و العلـوم التربويـة و العلـوم الماليـة والإدارية .

و يمكن لهذه الجامعة أن تستقطب طلبة العلم وأسـ اتذة الجامعـات وتـرويج السياحة الداخلية في محافظة الطفيلة وذلك عن طريق الدراسـات الموسـعة عـن

الأماكن السياحية والأثرية ، وربط ذلك بالانترنت ليتسنّى للآخرين في مناطق العالم المختلفة الاطلاع على الإمكانات السياحية داخل المحافظة .

2-ملتقى الطفيلة الثقافي : تأسس هذا الملتقى في شهر حزيران من عام (1996) ، و يضم في عضويته شرائح مختلفة من محامين و أطباء و معلمين و شعراء و كتّاب وفنانين تشكيليين ورؤساء بلديات وأعضاء مجالس بلدية وحملة شهادات عليا (ماجستير، دكتوراه) وطلبة الجامعات .

أما عن دور الملتقى في تسويق وتنشيط الحركة السياحية في محافظة الطفيلة وخارجها فقد استطاع الملتقى إقامة العديد من النشاطات الثقافية والفنية في عدة مناطق مختلفة من المحافظة كان لها دور كبير في تعريف المواطنين سواء من داخل المحافظة أو خارجها ببعض المناطق الجميلة والسياحية في المحافظة ، مما يؤدي إلى تسويق المحافظة سياحياً في المملكة ويشجع على زيارتها مرات عديدة ، إضافة إلى الفعاليات التالية :

1- تم استضافة الإذاعة الأردنية وتسجيل حلقتين للإذاعة في برنامج (تعليلة أردنية) في منطقة ضانا القديمة بمشاركة شعراء وفنانين ووجهاء المحافظة وكانت عن تراث المحافظة (العادات العشائرية ، العرس ، الحناء، أغاني الحصاد وغيرها) وحضرها جمع غفير من أبناء المحافظة بالإضافة إلى فرقة الإذاعة الأردنية التي أبدت إعجابها بجمال المنطقة سياحيا وجمال الطبيعة.

2- أقام الملتقى ليلة فرح أردنية بمناسبة عيد العمال العالمي على مسرح الثورة العربية الكبرى في مدينة العقبة بتاريخ 2005/5/1 م حيث قدمت الفرقة لوحات فنية استعراضية مثلت التراث الفني في المحافظة و تم توزيع نشرات عن المواقع الأثرية والسياحية في المحافظة .

3 – تم إقامة أمسية شعرية لمجموعة شعراء من السلط ومنتدى السلط الثقافي في منطقة محمية ضانا (البره) مقابل بيت الشباب التابع للمجلس الأعلى للشباب ، وحضرها جمع كبير من أهالي السلط حيث شاهدوا جمالية المنطقة وروعتها كما تم تصوير فيديو للمنطقة بتاريخ 20 / 7 / 2002 م وتم أيضاً تصوير

بوسترات و بروشورات عن المناطق السياحية في المنطقة .

4- تم استضافة منتدى درب الحضارات ، وتم إطلاعهم على منطقة السلع الأثرية والسياحية وشاهدوا جمالية المنطقة وروعتها .

5- إقامة أمسية شعرية بتاريخ 29\8\2004 في منطقة حمامات عفرا المعدنية حضرها عدد كبير من أبناء المحافظة وغيرهم من أبناء الوطن ، حيث استمتعوا بالسياحة العلاجية في الحمامات ذات المياه المعدنية الساخنة .

6 - تم إقامة أمسية شعرية في قاعة غرفة تجارة السلط بدعوة من منتدى السلط الثقافي وتم إلقاء العديد من القصائد التي وصفت جماليات المكان في عفرا وضانا بتاريخ 15/ 4/ 2002 م .

3-ملتقى بصيرا الثقافي : تأسس هذا الملتقى في منتصف تشرين الثاني 2002 م ويضم في عضويته شرائح متعددة من أدباء وقاصين وشعراء وأساتذة جامعات ، قام هذا الملتقى بعقد الأمسيات التراثية وأجرى مسابقات ثقا فية وأشرف على إصدار مجلة(بصرى الثقافية) التي تحمل الاسم القديم لقرية بصيرا عاصمة الآدوميين ، كما وأشرف هذا المنتدى على عدد من المسابقات الثقافية في مجالي الشعر والقصة القصيرة على مستوى الأردن ، وانبثقت عن هذا الملتقى فكرة أقامة مهرجان بصيرا الثقافي الأول الذي أقيم في شهر تموز من عام 2005 م وعلى مدار يومين تحت رعاية وزير الثقافة وحضره بعض الأعيان والنواب والوزراء ورؤساء بعض الجامعات الأردنية، وقد شهد هذا المهرجان حضوراً متميزاً لأكثر من 2000شخص من جميع مناطق المملكة واشتمل هذا المهرجان على محاضرات ، و ندوات ثقافية واجتماعية وفلكلور شعبي شارك فيه العديد من الفرق الشعبية الأردنية بالإضافة الى أقامة معرض للكتاب بالتعاونمع أمانة عمان الكبرى ووزارة الثقافة ومعرضاً للتراث الشعبي بالتعاون مع جامعة مؤتة وفي نهاية المهرجان أقيم عرض للخيول العربية الأصيلة وتم توزيع الجوائزعلى أصحاب الجياد الفائزة في السباق.

8.4 الخدمات الصحية و العلاجية :

يوجد في محافظة الطفيلة مستشفى يتسع لمائة سرير و ثلاثة مراكز صحية شاملة وعشرة مراكز صحية أولية وتسعة مراكز فرعية إضافة الى تسعة مختبرات وتعمل مديرية الصحة من خلال أقسامها الفنية المختلفة على رفع سويّة الخدمات الصحية وتطوير وتنسيق العمل بين مختلف القطاعات الرسمية والأهلية للنهوض بالصحة العامة لمجتمع المحافظة

9.4 خدمات النقل والمواصلات :

ترتبط محافظة الطفيلة بشبكة من الطرق الرئيسة والمعبدة مع باقي محافظات المملكة (جدول 5) ، فمن الشمال ترتبط منطقة الدراسة بطريق العيص – الشهداء – الكرك ، ومن الشرق ترتبط بالطريق الصحراوي في منطقة جرف الدراويش ، ومن الجنوب بطريق القرى الجنوبية مروراً بالقادسية لترتبط مع محافظة معان وكذلك طريق الرشادية خط التصدير الذي يربطها بالطريق الصحراوي ، أما من الجهة الغربية فهي ترتبط مع الأغوار الجنوبية بطريق رئيسي معبد عن طريق بلدة صنفحة ، التي يمكن من خلالها الانتقال الى العقبة والعاصمة عمان و محافظة الكرك إضافة لطريق تحت الإنشاء وفي مراحلها النهائية من مثلث العيص المقابل لجامعة الطفيلة التكن ولوجية – صويميع – حتى ينتهي بالطريق الصحراوي المار داخل بلدة الحسا ، إضافةً الى طرق رئيسية أخرى و فرعية تربط التجمعات السكانية داخل محافظة الطفيلة مع بعضها البعض ومعظم هذه الطرق مغطاة بحافلات حديثة لنقل الركاب من وإلى مركز المحافظة (مدينة الطفيلة) وإلى المحافظات الأخرى .

جدول رقم (5)

أطوال شبكات الطرق داخل محافظة الطفيلة

الرقم	القطاع	الطول (كم)
1-	شبكة الطرق الرئيسية	185
2-	شبكة الطرق الثانوية	121
3-	شبكة الطرق الزراعية المعبدة	230
4-	شبكة الطرق المفتوحة دون فرشات	450
5-	شبكة الطرق التي يوجد عليها فرش	160
6-	شبكة الطرق القروية (التي تربط بين الطرق الرئيسية والتجمعات السكانية)	95

المصدر : مديرية أشغال الطفيلة (2006).

ونظرا لأهمية هذا القطاع الحيوي خصوصا في مجال السياحة والتنقل بين المواقع السياحية الهامة في منطقة الدراسة فلا زالت بع ض المواقع السياحية تنقصها الطرق من ناحية ، وإن وجدت هذه الطرق فإنها غالبا ما تكون ضيقة أو تعلوها كومات من الحجارة و الأتربة بسبب السيول ، خصوصا الطريق الموصلة لموقع خربة الذريح إذ أن الطريق المؤدية إليه تمر عبر وادي اللعبان وتجرفها السيول وتحتاج الى جسر مع لق أو قنوات لتصريف المياه ، ومن خلال الزيارات المتكررة للموقع فان هناك خطورة في الوصول الى هذا الموقع الأثري الهام كما أن الطريق المؤدية من بلدة السلع الى القلعة يسير في منحدر، و يتخلل الطريق الضيقة – أصلامنعطفات خطرة جدا ولا توجد صيانة دائمة لهذه الطري ق خصوصاً بالقرب من منطقة القلعة . أما طريق حمامات عفرا فهو طريق ضيق معبد يسير عبر منحدرات خطيرة جدا يحتاج الى الكثير من الإشارات الإرشادية للسائقين عليه خصوصا وأن هذا الطريق تسلكه سيارات نقل (قلابات) لنقل مادة الجبس من

وادي الحسا لشركة اسمنت الرشادية ، كما ويعاني كثير من السائقين من تواجد الدواب والمواشي العائدة للقاطنين حول هذا الطريق .

10.4 الاتصالات :

تغطي الخدمة الهاتفية معظم مناطق المحافظة ، وتصل نسبة الخدمة في المحافظة الى 98% بالإضافة الى وجود (17) مكتب بريد منها (10) مكاتب في قصبة الطفيلة ،و (4) في لواء بصيرا و (3) في لواء الحسا ، وفي المحافظة (30) شعبة بريد منها (23) في قصبة الطفيلة و (7) شعب للواء بصيرا بالإضافة الى أن معظم مناطق منطقة الدراسة مغطاة بشبكة الهواتف النقالة باستثناء منطقة حمامات عفراوقد خوطبت إدارات هذه الشركات لوضع أبراج تقوية للبث تغطي منطقة وادي الحسا (حمامات عفرا والبربيطة). أما الخدمة الهاتفية الأرضية فقد تم إيصال كابلات اتصال تتسع إلى (7) خطوط لمنطقة حمامات عفرا .

11.4 الفنادق :

في منطقة الدراسة ثلاثة فنادق ،اثنان منها في قرية ضانا و الثالث داخل مدينة الطفيلة يقع بالقرب من قلعة الطفيلة . جميع هذه الفنادق شعبية وغير مصنفة تقوم بتقديم الخدمات للسائحين والزائرين الى المحافظة وهي :

1- فندق ضانا السياحي : Dana Tourist Hotel وهو فندق شعبي يستقبل السياح والزائرين لمنطقة ضانا ومحميتها وقد أقيم هذا الفندق في أبنية قديمة (تراثية) من بيوت ضانا القديمة المبنية من الحجارة والطين و يتسع لأكثر من 30 سريراً ويقدم خدمات المبيت والطعام لزبائنه وبأسعار مناسبة .

2- فندق برج ضانا : Dana Tower Hotel وهو فندق شعبي يتسع لأكثر من 40 سريراً ويقدم خدمات المبيت و المأكل والمشرب للسياح بالإضافة لوجود متجر داخل هذا الفندق لبيع التراثيات و الحلي والفضيات وبعض المنتجات المحلية من منطقة ضانا وقد أقيم هذا الفندق داخل بيوت قديمة في ضانا .

3- فندق حبيب الرحمن : فـندق شعبي في مدينة الطفيلة أقيم بالقرب مــن موقع قلعة الطفيلة التاريخية وهــو مبنى مــن الحجارة والاسمنت و يتسع الى 12 سريراً فقط في ست غرف ،وقد لاحظ الباحث ومن خلال زيارته لهذا الفندق بأنه يفتقر إلى أدنى مقومات الراحة لمرتاديه ومن خلال لقاء الباحث بصاحب الفندق أشار بأنه ينوي عدم ترخيصه تمهيداً لإغلاقه نهائياً .

4- مخيم الرمانة السياحي (صورة 16) :

أقيم هذا المخيم داخل محمية ضانا لاستقبال السياح والزائرين، حيث يقدم خدمات المبيت والطعام لهؤلاء السياح .



صورة رقم (16)

مخيم الرمانة في محمية ضانا

12.4 الاستراحات السياحية والمطاعم :

يتوافر داخل المحافظة استراحتان سياحيتان بالإضافة لما يزيد عن 20 مطعما أما بالنسبة للاستراحات السياحية فهي :

1 - استراحة الطريق الملوكي : تضم هذه الاستراحة مطعما يقدم الوجبات السريعة والمشروبات الغازية للسياح و الزائرين ،إضافةً إلى وجود حديقة تصل مساحتها 4000 م^2 زرعت بأشجار الزينة والزيتون . ويوجد بداخل هذه الحديقة بعض الألعاب التي يستخدمها الأطفال من المراجيح وغيرها وتعتبر هذه الاستراحة وحديقتها المتنفس الوحيد القريب من مدينة الطفيلة والقرى المجاورة لها خصوصاً في ليالي الصيف ، كما تقدم خدماتها للسكان المحليين

وللزائرين و السياح من خارج المحافظة . ومن خلال زيارة الباحث المتكررة لهذه الاستراحة وجد أن أسعار الخدمات التي تقدم للزائرين من مأكل ومشرب وغير ذلك في متناول أيدي الجميع .

2 - استراحة أدوم السياحية : هي مطعم سياحي يتوفر فيه صالة للعائلات وصالة أخرى عامة ويقدم خدمات الطعام والشراب للسياح والزائرين.

ولكن كلتا الاستراحتين غير مصنفتين سياحياً بـمعنى أنــه لا تتوفر فيهما الشروط التي يمكن من خلالها تصنيفهما وترخيصهما سياحياً .

أما المطاعم الأخرى فجميعها مطاعم شعبية تقدم خدماتها لأبنــاء المحافظــة والسياح من خارج المحافظة، ولا يوجد في المحافظة أي مطعــم يمكــن تــصنيفه كمطعم سياحي أو يمكن أن ير خص من وزارة السياحة كمطعم سياحي ، ولكن هناك بعض المطاعم التي تقدم الوجبات السريعة في منطقة العيص (قرب جامعة الطفيلة التقنية) وهي أفضل من المطاعم الأخرى داخل المحافظــة مــن حيــث الاهتمــام بالنظافة ونوعية الوجبات التي تقدمها والخدمات التي تقدم داخــل هــذه المطــاعم للزائرين والسكان المحليين .

13.4 المقومات الرياضية :

يوجد في محافظة الطفيلة ثمانية أندية رياضية بالإضافة إلى ســبعة مراكــز شبابية ، أربعة من هذه المراكز للشابات وهي الطفيلة و القادسية و بصيرا و الحسا وثلاثة مراكز للشباب هي الطفيلة و عين البيــضاء و بــصيرا . و تقــوم الأنديــة الرياضية والمراكز الشبابية بالعديد من النشاطات التي تخدم أبناء المحافظــة مــن إقامة ورش عمل مختلفة و زيارات للمناطق السياحية داخل المحافظة مثل محميــة ضانا وحمامات عفرا و القيام بحملات نظافة للمواقع السياحية .

ومن أهم الأنشطة التي تخدم الـ سياحة في المحافظة إقامة تجمع بيئي ســياحي لمديريات الشباب في المملكة في المخيم الشبابي الدائم في ضانا بالإضافة لحمــلات النظافة المتكررة لمنطقة الحمامات وضانا القديمة وقد ركزت معظم المراكز الشبابية

على إقامة ندوات ومحاضرات داخل بعض المواقع السياحية حول الشباب والبيئة الشباب والأنشطة الترويحية ووقت الفراغ .

14.4 الحدائق والمتنزهات :

تعتبر الحدائق العامة والمتنزهات من مناطق العرض السياحي الهامة والتي تستقطب أعداداً كبيرة من الزائرين ، خصوصاً للسكان المحليين إذ تعتبر هذه المناطق عناصر جذب هامة للمتنزهين داخل المحافظة .

واهم هذه الحدائق :

1- حديقة السلع : أنشئت هذه الحديقة العامة من قبل وزارة السياحة عام 2002 م (صورة 17). وقد أقيمت في بلدة السلع القديمة على أنقاض المدرسة الإعدادية القديمة والتي أغلقت بسبب هجرة سكان بلدة السلع إلى بلدة العين البيضاء المجاورة لها حيث تم ترميم المدرسة القديمة وإيصال خدمات الماء والكهرباء لها إضافة إلى إنشاء مواقف للسيارات ، وإقامة مظلات ومقاعد للزوار بعد تبليط جزء كبير من الساحة الأمامية للبناء وتعتبر هذه الحديقة متنفساً لسكان بلدة العين البيضاء ومدينة الطفيلة وقراها الأخرى حيث يرتادها الزوار من مختلف مناطق المحافظة خصوصاً في أيام العطل الرسمية وعطلة نهاية الأسبوع . وغالبا ما تكون الزيارات لهذه الحديقة ليلية خصوصاً للعائلات . وقد قامت مديرية آثار الطفيلة بإجراء ترميم لبعض المساكن التقليدية القديمة داخل البلدة لتكون مناطق استقطاب للزائرين ، ويشرف على إدارتها حالياً جمعية أبناء السلع السياحية .



صورة رقم (17)

حديقة السلع السياحية

2- متنزه شركة اسمنت الجنوب :

قامت الشركة المذكورة باستغلال مساحة تصل إلى 10000م^2 من المقالع القديمة للشركة والتي انتهى العمل بها حيث استغلت الشركة هذا الموقع والذي يقع على الطريق المؤدي لمنطقة لحظة ومحمية ضانا بعد تسوية الأرض وحرثها و إعادة زراعتها بالأشجار الحرجية و أشجار الزينة وبكلفة 100 ألف دينار أردني لتكون متنفساً للعاملين في شركة اسمنت الجنوب ولأسرهم ،ويقتصر استقبال هذه الحديقة الآن على موظفي الشركة وعوائلهم .

15.4 أنماط السياحة في محافظة الطفيلة :

تتعدد أنماط السياحة تبعاً لمعايير عديدة أهمها :

المسافة والبعد المكاني ، هدف الرحلة ، الفصلية ، وسائط السفر ، الإيواء ، نفقات السائح ، مدة الإقامة ، مستوى التنظيم ، الجهة المنظمة :

أما بالنسبة للمحافظة فقد تعاقبت على أرضها وعبر العصور الكثير من الحضارات مثل الآ دومية و حضارة الأنباط والحضارة الرومانية و الإسلامية ، و ساعد في ذلك وجود بيئة طبيعية ذات تنوع كبير في مساحة محدودة حيث التفاوت في المناخ والتباين في التضاريس ، وقد أدى هذا إلى ظهور أنواع من السياحة داخل المحافظة تختلف حسب هدفها وتنقسم إلى الأنماط التالية :

1- السياحة الدينية : والتي تتمثل في المقامات وأضرحة الأنبياء و الصحابة رضوان الله عليهم كمقام سيدنا أيوب عليه السلام في العيص ومقام الصحابي الجليل الحارث بن عمير الأزدي في شرق بلدة بصيرا ومقام فروة بن عمرو الجذامي في عفرا ومقام الصحابي الجليل جابر بن عبدالله الأنصاري في مدينة الطفيلة .

2- السياحة الأثرية (الثقافية) : والتي تتمثل بالمواقع الأثرية الدالة على شواهد حضارية مثل : خربة التنور ، خربة الذريح ، قلعة السلع ، كنيسة مغاليتس الرشادية، وكنائس النصرانية بالإضافة لقلعتي الطفيلة والحسا والعديد من المواقع الأثرية الأخرى .

3- السياحة العلاجية : والتي تتمثل بوجود المياه المعدنية الحارة التي تعد شفاءً لكثير من الإمراض في عفرا والبربيطة .

4- السياحة الطبيعية : والتي تتمثل بوجود المنـــاطق ذات الجمال الطبيعي والتنوع الحيوي الفريد والنادر مثل محمية ضانا إضافة إلى العديد مــن المــناطق ذات الغابات الطبيعية والصناعية كالبرة ولحظة .

5- السياحة البيئية والعلمية : والتي تتمثل في محمية ضانا التي يزورها العديد من الدارسين والمهتمين في مجال البيئة ومراقــبي التنوع النباتي (الفصائل النباتية) النادرة والطيور، إضافة إلـــى المهتمين في مــجال الجيولوجيا حيث التراكيب الجيولوجية الفريدة على مستوى العالم خصوصاً في ضانا .

الفصل الخامس :

عرض النتائج ومناقشتها

1.5 الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للسياح :

توضح نتائج الدراسة أن معظم الزائرين لمحافظة الطفيلة من الذكور إذ بلغت نسبتهم (53.7%) ومعظمهم من الفئة العمرية 19-35 (بنسبة54.2%) ومعظمهم من حملة الشهادة الجامعية الأولى (بنسبة30.3%) ومن العزاب(بنسبة 47.5%) ومن العاملين(بنسبة64.5%) ومن ذوي الدخل اقل من 10000دولار(بنسبة 49.5%). ويبين الجدول (6) أن الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للسياح والزائرين لمحافظة الطفيلة متفاوتة .

جدول (6)

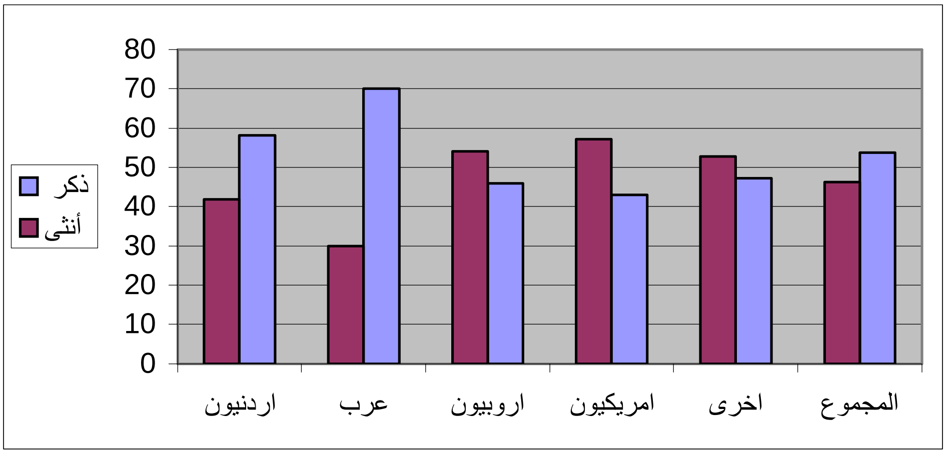
الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للسياح أو الزائرين لمنطقة الدراسة

المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية	% الأردنيون	% العرب	% الأوروبيون	% الأمريكيون	% جنسيات أخرى	% المجموع
1- الجنس : ذكر	58.2	70	45.9	42.9	47.2	53.7
أنثى	41.8	30	54.1	57.1	52.8	46.3
2- العمر عام :						
اقل من 18	11.4	12.5	0.1	2.9	—	6.9
19 – 35	65.8	62.5	39.6	25.7	58.3	54.2
36 – 59	20.1	25	42.3	45.7	36.1	30.3
60 عام فأكثر	2.7	—	17.7	25.7	5.6	8.6
3-المستوى التعليمي :						
أمي	—	—	—	—	—	—
اقل من ثانوي	11.4	20	5.4	—	13.9	9.9
ثانوي	22.3	22.5	22.5	17.1	13.9	21.1
دبلوم متوسط	14.1	27.5	7.2	8.6	16.7	13.3
بكالوريوس	39.7	30.0	20.7	20	22.2	30.3
دراسات عليا	12.5	___	44.1	54.3	33.3	25.4
4- الحالة الاجتماعية:						
عازب	54.8	57.5	37.8	34.3	47.2	47.5
متزوج	45.1	40	47.7	45.7	44.4	45.3
أخرى	1	2.5	14.4	20	8.3	7.1
5-الحالة العملية :						
يعمل	57	70	72	62.9	75	64.5
لا يعمل	36.4	20	11.7	14.2	22.2	24.9
متقاعد	6.5	10	16.2	22.9	2.8	10.6
6- مستوى الدخل السنوي / $						
اقل من 10000 $	78.6	78.1	18.4	13.3	42,9	49,5
10000-20000$	18	12.5	23.5	13.3	39,3	20,7
20001-30000$	3.4	9.4	23.5	20.0	10,7	12,8
أكثر من 30000$	—	—	34.6	53.3	7,1	17,0

المصدر : الدراسة الميدانية

1.1.5متغير الجنس :

يوضح متغير الجنس في الجدول (6) زيادة نسبة الذكور على الإنـاث عنـد معظم أفراد العينة ،حيث يشكل الذكور 53.7 % من مجموع السياح في حين بلغت نسبة الإناث 46.3 % ويكاد الأمر أن يكون مختلفاً عند الجنسيات المختلفـة،ففي حين زادت نسـبة الذكور على الإناث عنـد الأردنـيين (58.2 %) والعـرب (70%) فجد أن نسبة ا لإناث أكثر من نسبة الذكور عند الأمريكيين و الأوروبيين والجنسيات الأخرى وقد بلغت عنـد الأمـريكيين (57.1%) وعنـد الأوروبيـين (54.1 %) وعند الجنسيات الأخرى (52.8 %)



شكل رقم(6)

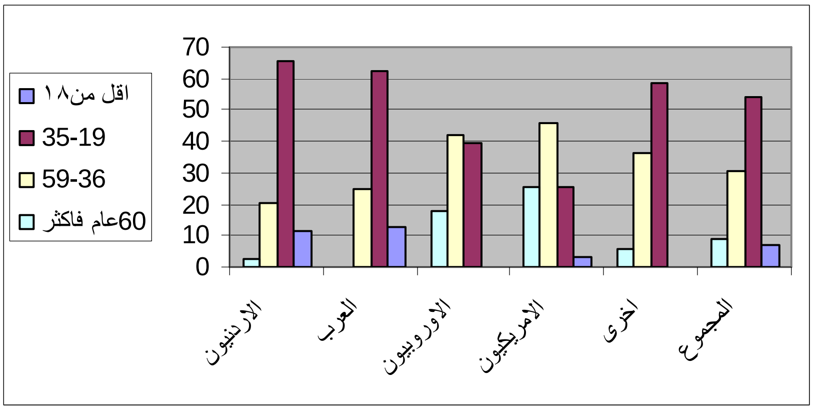
متغير الجنس عند مختلف فئات السياح المختلفة

2.1.5متغير العمر :

أما عن متغير العمر (شكل 7) فقد شكلت الفئة العمريـة (19- 35) نـسبة عالية بلغت (54.2%)من مجموع أفراد العينة ، يليها الفئة العمريـة (36- 59) وبنسبة 30.3% ثم فئة كبار السن الأكثر من 60 عاماً وبنسبة (8.6%) ،في حـين بلغت فئة صغا ر السن نحو (6.9%) كما أظهر متغير العمر اختلافاً واضحاً عنـد جنسيات السياح المختلفة .

فقد شكلت فئة الشباب (19- 35) نسباً مرتفعةً عند الأردنـيين و بنـسبة 65.8 % ،والعرب وبنسبة 62.5% والجنسيات الأخرى و بنسبة 58.3% ، وترتفع نسبة فئة متوسطي العمـر (36- 59) عنـد الأوروبيـين و بنـسبة 42.3% ، و

الأمريكيين و بنسبة 45.7%. أما فئة كبار السن الأكثر من 60 عاماً فقد كانت مرتفعة عند الأمريكيين و بنسبة 25.7% و الأوروبيين وبنسبة 17.7% .



الشكل رقم (7)

متغير العمر عند فئات السياح المختلفة

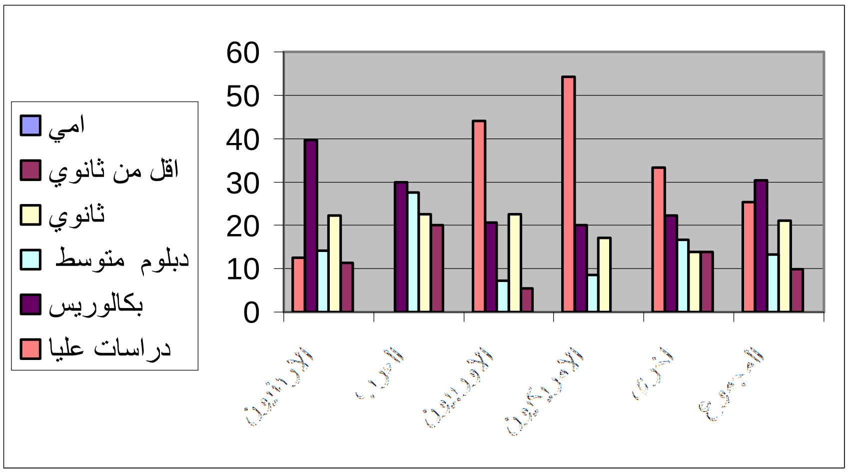
3.1.5متغير المستوى التعليمي :

أما عن المستوى التعليمي للسياح والزائرين (شكل 8) ، فقد أظهرت النتائج ارتفاع نسبة الحاصلين على الدرجة الجامعية الأولى (البكالوريوس) بنسبة 30.3% ، يليها الدراسات العليا وبنسبة 25.4% ثم التعليم الثانوي و بنسبة 21.1% فالدبلوم المتوسط وبنسبة 13.3 % ثم أقل من الثانوية وبنسبة 9.9% .

و يوضح الجدول (6) تفاوتاً كبيراً وواضحاً في مستوى التعليم تبعاً لجنسيات السياح المختلفة، حيث يشكل التعليم الجامعي نسبةً مرتفعةً عند الأردنيين بنسبة 39.7 % والعرب بنسبة 30% ، في حين كانت الدراسات العليا مرتفعة عند السياح الأمريكيين بنسبة 54.3% و الأوروبيين بنسبة 44.1% والجنسيات الأخرى بنسبة 33.3% .

أما فئات التعليم من حملة الدبلوم المتوسط فقد أظهرت النتائج بان نسبتهم مرتفعة عند العرب بنسبة 27.5% ثم الجنسيات الأخرى بنسبة 16.7% والأردنيين بنسبة 14.1% ، بينما انخفضت عند الأوربيين وبنسبة 7.2% ثم الأمريكيين بنسبة 8.6%.

أما فئات التعليم الثانوي فتكاد تكون متساوية مع فارق قليل عند الأردنيين بنسبة 22.3% والعرب بنسبة 22.5% و الأوروبيين بنسبة 22.5% . ففي حين كانت فئة الأقل من الثانوي مرتفعة عند العرب وبنسبة 20% والجنسيات الأخرى و بنسبة13.9% ثم الأردنيين وبنسبة 11.4% في حين بلغت عند الأوربيين 5.4% في حين كانت عند الأمريكيين صفراً ، أما فئة الأميين فقد كانت نسبتهم صفراً عند جميع فئات السياح .



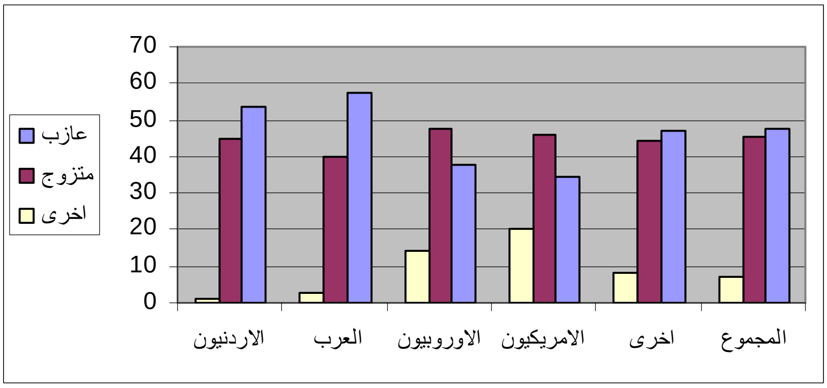
الشكل رقم (8)

متغير المستوى التعليمي عند فئات السياح المختلفة

4.1.5 متغير الحالة الاجتماعية :

أما عن متغير الحالة الاجتماعية (شكل 9) ، فقد أظهرت الدراسة أن نسبة العزاب عالية و شكلت 47.5 % لدى جميع أفراد العينة ، في حين بلغت نسبة المتزوجين 45.3% يليها الحالات الاجتماعية الأخرى 7.1 % .

أما عن الحالة الاجتماعية عند جنسيات السياح والزائرين المختلفة فقد أظهرت تفاوتاً واضحاً ، حيث ارتفعت نسبة السياح العازبين عند السياح العرب وبنسبة 57.5% و الأردنيين وبنسبة 54.8%والجنسيات الأخرى وبنسبة 47.2% ، أما السياح المتزوجين فكانت نسبتهم مرتفعة عند الأوروبيين وبنسبة 47.7% والأمريكيين وبنسبة 45.7% ، في حين أن الحالات الاجتماعية الأخرى (مطلق ، أرمل) مرتفعة عند الأوروبيين وبنسبة 14.4% ثم الأمريكيين بنسبة 20% .

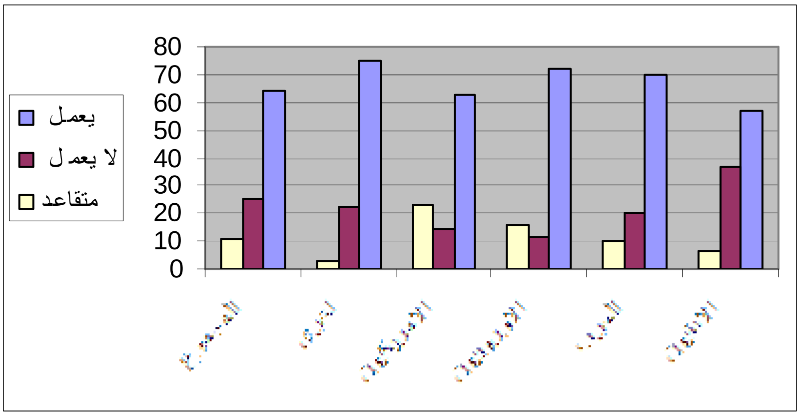


الشكل رقم (9)

متغير الحالة الاجتماعية عند فئات السياح المختلفة

5.1.5 متغير الحالة العملية :

وعن متغير الحالة العملية (شكل 10) ، فقد أظهرت الدراسة أن نسبة العاملين بين أفراد العينة كبيرة ووصلت إلى 64.5% ، بينما بلغت نسبة غير العاملين 24.9 % ، في حين بلغت نسبة المتقاعدين 10.6% أما الحالة العملية عند السياح والزائرين حسب الجنسيات فقد أظهرت أن هناك تفاوتاً في نسبة العاملين حيث احتلت الجنسيات الأخرى في نسبة العاملين وبنسبة 75% و الأوروبيين وبنسبة 72% و العرب بنسبة 70% والأمريكيين بنسبة 62.9% والأردنيين بنسبة 57% ، بينما ارتفعت نسبة غير العاملين عند الأردنيين بنسبة 36.4% في حين تصدّر الأمريكيون أعلى النسب في المتقاعدين(22.9%) .

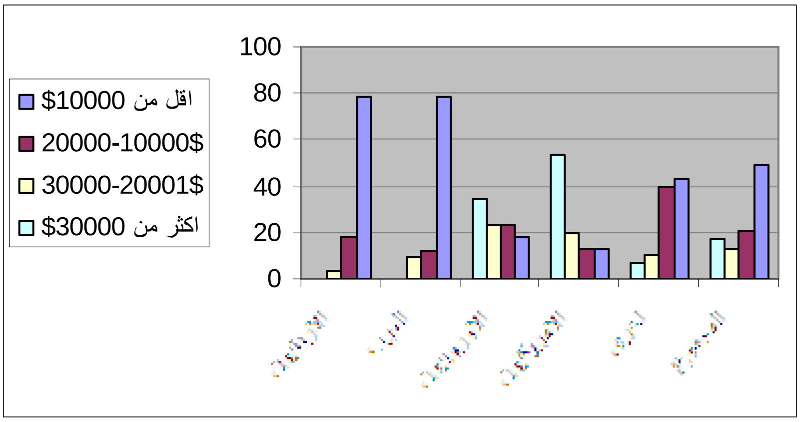


الشكل رقم (10)

متغير الحالة العملية عند فئات السياح المختلفة

6.1.5 متغير الدخل :

وعن متغير الدخل (شكل 11) فقد أظهرت الدراسة ارتفاع نسبة الذين يقل دخلهم عن 10,000 دولار* لعام 2006بين أفراد العينة و شكلوا نسبة 49.5% ، يليهم فئة الدخل من (10.000 -20.000) دولار لعام 2006 بنسبة 20.7% ثم فئة الدخل أكثر من 30 ألف دولار لعام 2006 وشكلوانسبة17% وفئة الدخل (20.001 -30.000) نسبة 12.8% و من خلال هذه النتائج يتّضح بأن محافظة الطفيلة تستقطب السياح على اختلاف دخولهم ألا أن فئات الدخل كانت متفاوتة عند جنسيات السياح المختلفة ، فقد كانت فئة الدخل الدنيا مرتفعة عند السياح الأردنيين بنسبة 78.6% والعرب بنسبة 78.1% وفئة الدخل المتوسطة مرتفعة عند مختلف الجنسياتوفئة الدخل العليا مرتفعة عند الأمريكيين بنسبة 53.3% والأوروبيين بنسبة 34.6% .



الشكل رقم (11)

متغير الدخل عند فئات السياح المختلفة

---

* كانت قيمة الدولار الأمريكي عند أجراء الدراسة هي (69–71) قرش أردني .

2.5 مصادر استقاء المعلومات السياحية عن محافظة الطفيلة :

هناك العديد من الوسائل الإعلامية والترويجية تستخدم لأغراض التسويق السياحي وتوضح هذه الدراسة أن الاطلاع العام قد تصدّر مصادر استقاء المعلومات لدى السياح في محافظة الطفيلة و بنسبة 32.5% يليه الأصدقاء والأقارب و بنسبة 26.4% ثم المكاتب السياحية وبنسبة 15%، يليها مواقع الانترنت وبنسبة 12.3% ثم محطات التلفزيون و بنسبة 7.9% ولدى تصنيف أفراد العينة حسب مصادر استقاء المعلومات السياحية جدول (7) تتضح الحقائق التالية :

جدول (7)

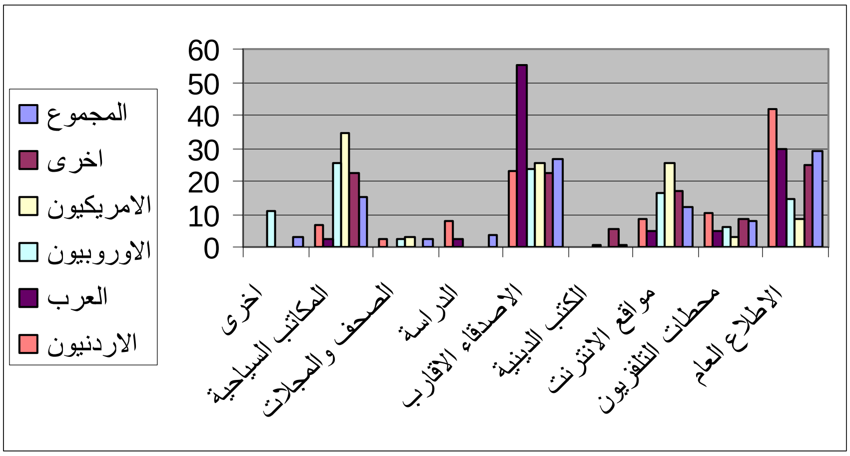
مصادر استقاء المعلومات لدى السياح الوافدين إلى منطقة الدراسة حسب الجنسية

المصدر	الأردنيون %	العرب %	الأوروبيون %	الأمريكيون %	جنسيات أخرى %	المجموع %
الإطلاع العام	49.4	32.5	14.4	8.6	25	%32.5
محطات التلفزيون	10.3	5	6.3	2.9	8.3	%7.9
مواقع الانترنت	8.2	5	16.2	25.7	16.7	%12.3
الكتب الدينية	ـــــ	ـــــ	0.9	ـــــ	5.6	%0.7
الأصدقاء و الأقارب	22.8	55	23.4	25.7	22.2	%26.4
الصحف والمجلات	2.7	ـــــ	2.7	2.9	ـــــ	%2.2
المكاتب السياحية	6.5	2.5	25.2	34.3	22.2	%15
أخرى	ـــــ	ـــــ	10.8	ـــــ	ـــــ	%3

المصدر : الدراسة الميدانية

وعن اختلاف مصادر المعلومات عند جنسيات السياح المختلفة تبين أن كـل جنسية تعتمد على وسائل مختلفة فمن بين الوسائل الأقوى تأثيراً عنـد الأردنيـين الأصدقاء والأقارب (22.8%) ، أما العرب فقـد ظــــــهر دور الأصـدقاء و الأقارب بشكل كبير جداً (55%)، في حين أن الأوروبيين قـد تـأثروا بالمكاتـب السياحية والأصدقاء والأقارب بشكل كبير جدا ً وبنسبة (25.2%) و(23.4%) على التوالي ، في حين تأثر الأمريكيين بالمكاتب السياحية بنسبة (34.3%) ليـأتي دور الانترنت والأصدقاء والأقارب في المرتبة الثانية بواقـع (25.7%)،لكـل منهـا . أما السياح من جنسيات أخرى فقد تأثروا بالإطلاع العام أولاً ليأتي كل من الأصدقاء و الأقارب والمكاتب السياحية في المرتبة الثالثة (22.2%) لكل منهما، وعند أجراء اختبار مربع كاي لاختبار العلاقة بين مصادر المعلومات وجنسيات السياح المختلفة فقد تبين بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين جنسيات السياح المختلفـة حـول مصادر استقاء المعلومات عند مستوى الدلالة 0.05 وهي معنويـة عنـد مـستوى الدلالة 0.000 و درجات الحرية 24 ، وقد كانت قيمة مربع كاي 144.920 ويعود ذلك لاختلاف مصادر التسويق السياحي لكل جنسية .

بناءً على ما تقدم فأنة يجب وضع سياسات تسويقية وترويجيـة مختلفـة فـي الأسواق السياحية ، مع التركيز على جميع الوسائل التي يمكن من خلالها التعريـف بالإمكانات السياحية داخل محافظة الطفيلة لترويج الطفيلة سياحياً .



الشكل رقم (12)

مصادر المعلومات عند السياح

3.5 طبيعة الرحلة حسب الجنسية :

توضح الدراسة الميدانية جدول (8) طبيعة الرحلة تبعاً لمتغيـر الجنسـية أن 41.6 % من السياح لم يسبق لهم زيارة الطفيلة وان معظم الزيارات كانت برفقـة العائلة و بنسبة 34.7%، وان معظم المرافقين من 6 أفراد فأكثر ، وبنسـبة 39% ،وان 47.7 % من الزيارات لمحافظة الطفيلة دون مبيت كما أن معظـم زيـارات المبيت لليلة واحدة و بنسبة 22%وان نسبة من أقاموا دا خل محافظـة الطفيلـة 52,3% ، وان نوع السكن المستخدم أثناء الزيارة للمبيت هي الفنادق وبنسبة 42% كما أن أهم وسيلة نقل مستخدمة هي السيارات الخاصـة و بنـسبة 38.4% ، وان الربيع هو الفصل المفضل للزيارة بنسبة 60.9% .

جدول (8)

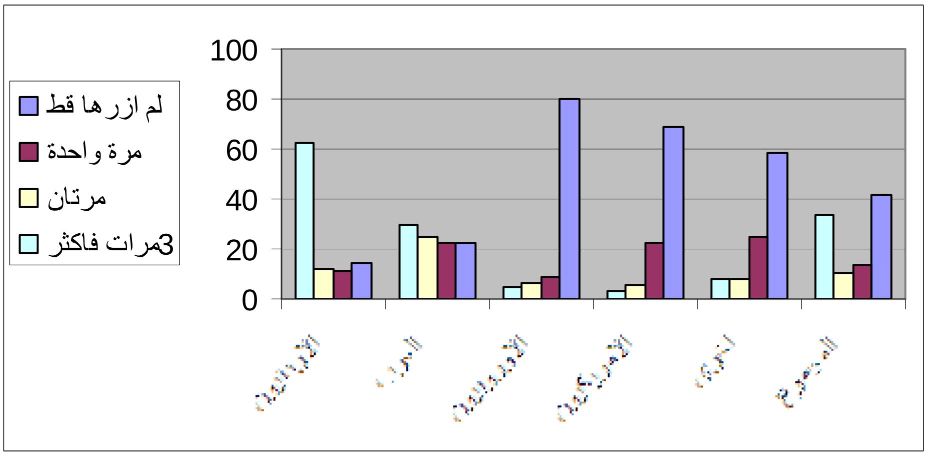
طبيعة الرحلة حسب جنسيات السياح المختلفة

معلومات حول طبيعة الرحلة	أردنيون	عرب	أوروبيون	أمريكيون	أخرى	المجموع
عدد مرات الزيارة :						
لم أزرها قط	14.1	22.5	80.2	68.6	58.3	41.6
مرة واحدة	11.4	22.5	9	22.8	25	14
مرتان	12	25	6.3	5.7	8.3	10.8
ثلاث مرات فأكثر	62.5	30	4.5	2.9	8.3	33.5
طبيعة الزيارة :						
منفردا	3.3	17.5	10.8	22.9	38.9	11.6
مع العائلة	46.7	32.5	28.8	14.3	13.9	34.7
مع الأصدقاء	28.3	42.5	17.1	28.6	19.4	25.9
وفد رسمي	15.8	0	0	2.9	0	7.4
مجموعة سياحية	3.3	2.5	39.6	22.9	13.9	15.8
أخرى	2.7	5	3.6	8.6	13.9	4.7
عدد المرافقين في الرحلة :						
فرد واحد	3.5	54	56.3	60	60	24.2
2 – 3 أفراد	8.1	23	37.5	40	40	18.4
4 – 5 أفراد	24.4	23	6.2	0	0	18.4
ست أفراد فأكثر	64	0	0	0	0	39
مدة الإقامة في المنطقة :						
زيارة بدون مبيت	51	52.5	36.9	54.3	52.8	47.7
ليلة واحدة	13.6	17.5	36.9	28.6	16.7	22
2 - 3 ليالي	19.6	15	17.1	11.4	30.5	18.7
أربع ليالي فأكثر	15.8	15	9	5.7	0	11.6
مكان الإقامة أثناء الزيارة :						
داخل المحافظة	49	47.5	63	45.7	47	52.3
خارج المحافظة	51	52.5	37	54.3	53	47.7
نوع السكن :						
فندق	22.2	10.5	64.2	68.7	58.8	42
شقة مفروشة	0	0	2.8	0	0	1
مخيم	18.9	0	21.4	31.3	17.6	19
عند الأهل والأقارب	58.9	57.9	0	0	0	30
أخرى	0	31.6	11.4	0	23.5	8
وسيلة النقل المستخدمة :						
سيارة خصوصي	57	42.5	26.1	5.7	8.3	38.4
حافلة عمومي	24.5	35	17.1	31.4	44.4	25.9
حافلة خصوصي	11.4	2.5	1.8	0	0	5.9
غير ذلك	7	20	55	62.9	47.2	29.8
الفصل المفضل للزيارة :						
الربيع	66	65	56.8	54.2	50	60.9
الصيف	26	25	22.5	31.4	33.3	26.1
الخريف	7	10	13.5	14.3	16.7	10.5
الشتاء	1	0	7.2	0	0	2.4

المصدر : الدراسة الميدانية

1.3.5 عدد مرات الزيارة :

يوضح (الجدول 8أ) أن نسبة السياح الذين لم يزوروا الطفيلة سابقاً كانت أعلى النسب حيث بلغت (41.6%) يليها من زاروها 3 مرات فأكثر بنسبة 33.5% ثم من زارها لمرة واحدة بنسبة14% ثم مرتان 10.8% ، ويعود ارتفاع نسبة من لم يزوروا الطفيلة سابقاً لضعف السياسات الترويجية والتسويقية لمحافظة الطفيلة سياحياً أحياناً وانعدامها أحياناً أخرى ، إضافةً إلى نقص الخدمات الأساسية التي يحتاجها السياح داخل محافظة الطفيلة .



الشكل رقم (13)

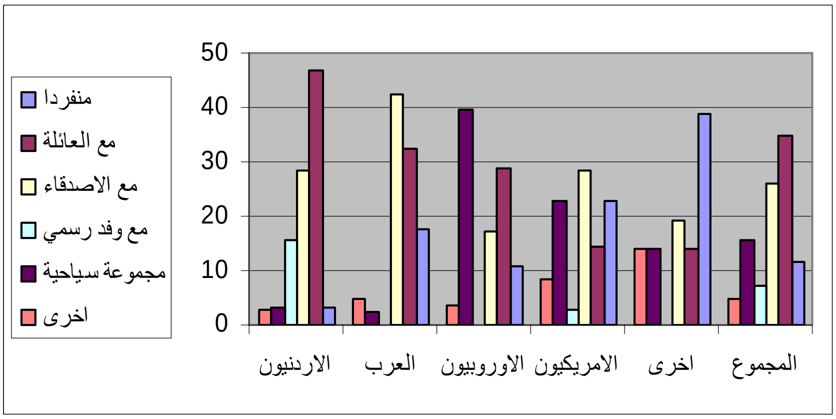
عدد مرات الزيارة عند السياح

أما عن تكرار الزيارة عند جنسيات السياح المختلفة (شكل 13) فقد تبين أن معظم السياح باستثناء العرب والأردنيين لم يزوروا الطفيلة سابقاً حيث بلغت نسبة من لم يزوروا الطفيلة من الأوروبيين (80.2%) و من الأمريكيين نسبة (68.6 %) ومن الجنسيات الأخرى نسبة (58.3 %) ، أما عن الزيارة لمرة واحدة فقد تصدرتها الجنسيات الأخرى وبنسبة (25%) ، وعن الزيارة لمرتان فقد تصدرها العرب بنسبة (25%)، في حين تصدر الأردنيون الزيارة ثلاثة مرات فأكثر و بنسبة (62.5%) يليهم العرب (30%) بينما انخفضت النسب عند الجنسيات الأخرى من السياح .

2.3.5 مرافقي الزيارة:

أما عن مرافقي الزيارة (شكل 14) فقد أظهرت الدراسة بأن الزيارة برفقة العائلة كانت أعلى النسب لدى السياح الزائرين إلى محافظة الطفيلة بشكل عام ، حيث بلغت (34.7%)، يليها الزيارة مع الأصدقاء (25.9%) ، ثم الزيارة ضمن مجموعات سياحية (15.8%) ، ثم الزيارة منفرداً (11.6%) ، وأخيراً الزيارة ضمن وفود رسمية (7.4%) .

أما فيما يتعلق بعلاقة المرافقة بالرحلة لجنسيات السياح فقد تبين أن الزيارة مع العائلة شكلت المرتبة الأولى عند الأردنيين (46.7%)، يليهم العرب (32.5%) فالأوروبيين (28.8%) . أما الزيارة مع الأصدقاء فقد شكل العرب (42.5%) و الأمريكيين (28.6%) ، بينما شكل الزائرين ضمن مجموعات سياحية المرتبة الثالثة و شكل الأوروبيون منهم نسبة (39.6%) و الأمريكيون (22.9%) و الجنسيات الأخرى (13.9%) ، في حين تضآلت النسبة عند الأردنيين و العرب.



الشكل رقم (14)

مرافقي الزيارة لدى أفراد العينة حسب الجنسية

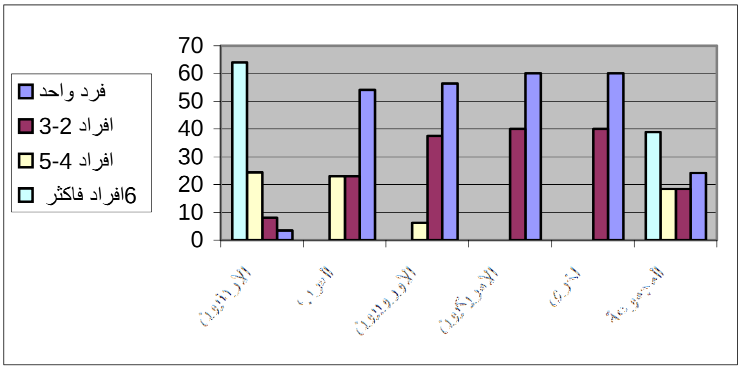
3.3.5 عدد المرافقين :

أما بالنسبة لعدد المرافقين (شكل 15) فقد أظهرت الدراسة بأن الفئة 6 أفراد فأكثر قد احتلت أعلى النسب (39 %)، يليها الفئة من فرد واحد (24.2%)، ثم الفئة من 2- 3 أفراد بنسبة (18.4%)ثم الفئة من 4-5 أفراد بنسبة (18.4%).

أما مدى ارتباط مرافقي الرحلة بالجنسيات المختلفة فقد أظهرت النتائج بأن عدد

المرافقين عند الأردنيين من 6 أفراد فأكثر قد تصدروا النسبة بواقع (64%)، بينما لا توجد عائلة بهذا الحجم عند العرب و الأوروبيين و الأمريكيين والجنسيات الأخرى حيث كانت النتيجة (صفراً) ، أما المرافقة لفرد واحد فقد أظهرت النتائج بأن الأمريكيين والجنسيات الأخرى قد تصدروا النسبة بواقع (60 %) لكل منهما في حين جاء الأوروبيون بالمرتبة الثانية (56.3%) ثم العرب (54%) ، أما فئة المرافقين 2-3 أفراد فقد تصدر الأمريكيون والجنسيات الأخرى النتائج بنسبة (40%) لكل منها يليهما الأوروبيون (37.5 %) فالعرب (23%) .

يوضح هذا المتغير بأن عدد المرافقين هو انعكاس لمتوسط عدد الأسرة وإنه يزداد عند الأردنيين لقرب المسافة حيث زادت نسبة المرافقين من 6 أفراد فأكثر و 4-5 أفراد ، في حين اختفت تماماً عند الأوروبيين والأمريكيين والجنسيات الأخرى ويعتقد الباحث بأن بعد المسافة وصغر حجم الأسرة هو السبب الرئيس في عدم وجود أسر كبيرة الحجم لدى الأوروبيين والأمريكيين والجنسيات الأخرى.



شكل رقم (15)

عدد المرافقين أثناء الزيارة عند السياح حسب الجنسية

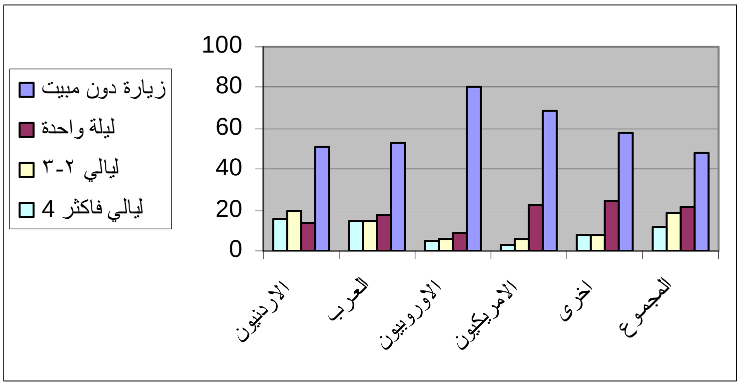
4.3.5 مدة أقامة السياح في محافظة الطفيلة :

ترتبط مدة الإقامة مباشرة بحجم الفعاليات والخدمات السياحية والمستوى الاقتصادي للسياح الوافدين وطبيعة الزيارة والهدف منها ، وتختلف مدة أقامة السياح في محافظة الطفيلة تبعاً لجنسيات السياح كما هو موضح في الجدول (8) .

يتضح من الجدول (8) و الشكل (16) أن نسبة الزائرين لمحافظة الطفيلة دون مبيت (لعدة ساعات فقط) قد وصلت إلى (47.7%) وهذا يعود إلى نقص

الخدمات داخل محافظة الطفيلة إضافة لقرب منطقة الدراسة من مواقع سياحية هامه كالبتراء تتوفر فيها خدمات أفضل مما يتطلب زيادة الاهتمام بالخدمات السياحية داخل المحافظة والتوسع بإقامة المشروعات السياحية التي يمكن من خلالها جذب السياح للمبيت د اخل المحافظة وتصدر الأمريكيون نسبة الزيارة دون مبيت بواقع (54.3%) والجنسيات الأخرى (52.8%) فالعرب (52.5%) والأردنيون(51%) وأخيراً الأوروبيون.

وصلت الزيارة بمبيت إلى (52.3%) وتراوحت مدة الإقامة بين ليلة واحدة 2-3ليالي و4ليالي فأكثر وقد تبين أن حو الي (22%) من السياح يمكثون ليلة واحدة في محافظة الطفيلة يتصدرهم الأوروبيون و بنسبة (36.9%) يليهم الأمريكيون (28.6%) ، إما المبيت 2-3ليالي فقد وصلت نسبته إلى (18.7%) و تتصدر الجنسيات الأخرى هذه الفئة بنسبة (30.5%) يليهم الأردنيون (19.6%) ، وعن المبيت 4ليالي فأكثر فقد وصلت النسبة إلى (11.6%) و يتصدر الأردنيون هذه الفئة بنسبة (15.8%) يليهم العرب (15%) .



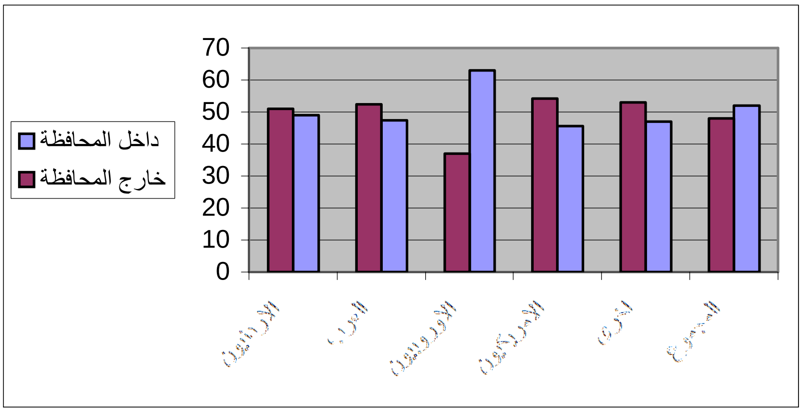
الشكل رقم (16)

مدة إقامة السياح حسب الجنسية

من هنا يمكن اعتبار نتائج هذه الدراسة ذات أهمية في مجال التسويق والترويج السياحي وذلك من خلال التركيز على الأسواق السياحية الأوروبية والأمريكية ، حيث تبين أنهم يمكثون فترة أقصر في محافظة الطفيلة فكلما طالت مدة الزيارة كلما كانت الفائدة المادية والمعنوية المرجوّة أفضل وهذا يتطلب توفير المبيت الملائم لهم .

5.3.5 مكان الإقامة :

أما بالنسبة لمكان الإقامة أثناء الزيارة (شكل 17) فقد أوضحت الدراسة بـأن نسبة الذين أقاموا أثناء الرحلة داخل المحافظة هم (52.3%) حيث جاء الأوربيين بالمرتبة الأولى بنسبة (63%)يليهم الأردنيون بنسبة (49%) ثـم العـرب بنـسبة (47.5%) والجنسيات الأخـرى بنـسبة (47%) وأخيـراً الأمريكيـون بنـسبة (45.7%) . أما من كانت إقامتهم أثناء الزيارة خارج محافظة الطفيلة فقـد بلغـت نسبتهم(47.7%)تصدر الأمريكيون هذه الفئة بنـسبة (54.3%) ثـم الجنـسيات الأخرى بنسبة 53% ثم العرب بنسبة (52.5%)ثـم الأردنيـون بنـسبة (51%) وأخيرا الأوربيون بنسبة (37%) .



الشكل رقم (17)

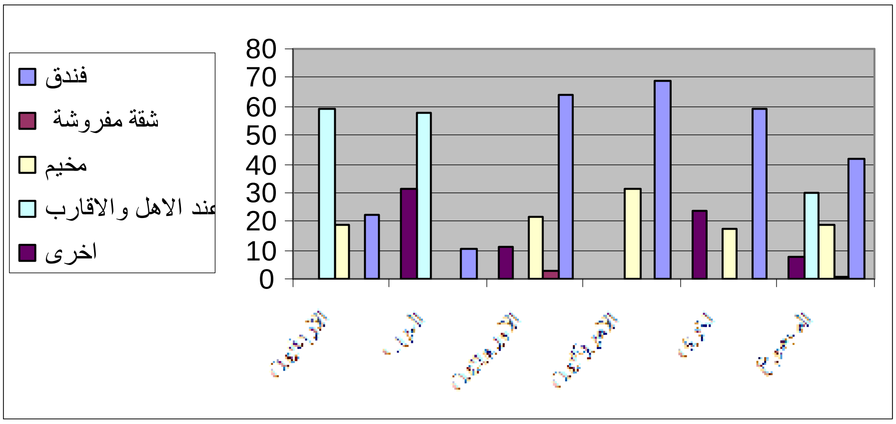
مكان الإقامة تبعاً لجنسيات السياح المختلفة

6.3.5 نوع المبيت المستخدم أثناء الزيارة :

أما فيما يتعلق بنوع المبيت الذي استخدمه الزائرون والسياح أثناء الزيارة شكل (18) فقد تصدرت الفنادق قائمة أماكن المبيت ووصلت النسبة إلى (42%) ، يليها الإقامة عند الأهل و الأصدقاء وبنسبة (30%) وفي المخيم (19%)) .

أما بالنسبة لتوزيع نوع السكن أثناء الزيارة حسب جنسيات السياح فقد تـصدر الأمريكيون قائمة مستخدمي الفنـادق بنـسبة (68.7%) يليـــهم الأوروبيـون (64.2%) ثم الجنسيات الأخرى (58.8%) في حين احتلت نسبة المقيمين عند الأهل والأقارب المرتبة الثـالثة بنسبة(30%) تصدرها الأردنيـون بنـسبة (58.9%) والعرب بنسبة (57.9%) . ، ويعزي الباحث أسباب ارتفاع نسبة مستخدمي الفنادق

من الجنسيات السابقة لعدم وجود وسائل أخرى للمبيت مثل الشقق المفروشة او المخيمات السياحية باستثناء مخيم الرمانة في ضانا .

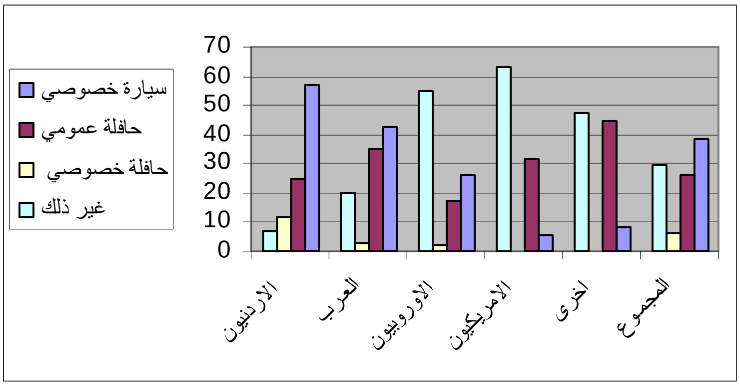


الشكل رقم (18)

نوع السكن المستخدم أثناء الزيارة تبعاً لجنسيات السياح المختلفة

7.3.5 وسيلة النقل المستخدمة :

لقد أظهرت الدراسة الميدانية أن نسبة مستخدمي السيارات الخصوصية كوسيلة نقل لمحافظة الطفيلة من السياح والزائرين (شكل 19) و قد بلغت (38,4%) ، يليها السيارات السياحية بنسبة(29.8%) ، ثم الحافلات العمومية بنسبة (25.9%) وأخيراً الحافلات الخصوصية بنسبة (5.9%) .أما بالنسبة لاستخدام وسائل النقل حسب الجنسيات فقد تصدر الأردنيون والعرب نسبة مستخدمي السيارات الخصوصية (57% أردنيون 42,5% عرب) يليهم الأوروبيون (26,1%) ، بينما نجد أن استخدام السيارات السياحية جاء في المرتبة الثانية خصوصاً من قبل الأمريكيين (62.9%) و الأوروبيين (55%) والجنسيات الأخرى(47.2 %) . و يرى الباحث انه من الطبيعي أن تكون نسبة مستخدمي السيارات الخاصة مرتفعة عند الأردنيين والعرب كونها اقل كلفة من وسائط النقل الأخرى ، إضافةً الى عامل المسافة حيث يمكن للزائر الأردني زيارة المحافظة لعدة ساعات ومن ثم العودة الى منطقة سكنه ، بينما نجد العكس عند السياح الأمريكيين والأوروبيين والجنسيات الأخرى الذين يستخدمون السيارات السياحية أكثر لصعوبة وصولهم الى الطفيلة بسيارات هم الخاصة وذلك لبعد المسافة بين دولهم ومنطقة الدراسة .



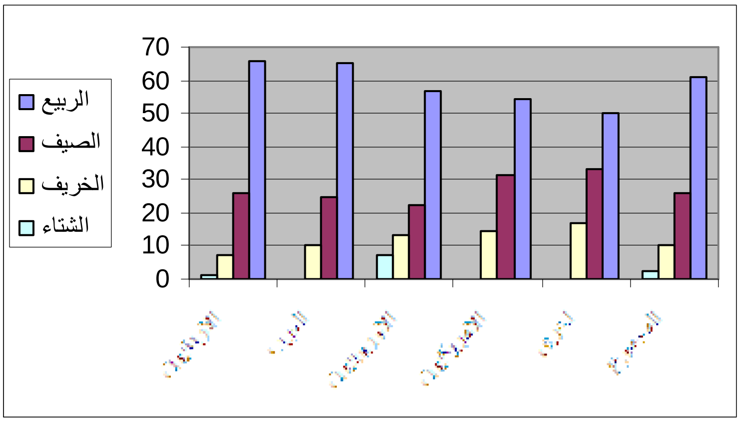
الشكل رقم (19)

وسيلة النقل المستخدمة عند فئات السياح المختلفة

8.3.5 الفصل المفضل للزيارة :

أما الفصل المفضل للزيارة فقد أظهرت النتائج (شكل 20)بأن الربيع هو الفصل المفضل للزيارة في منطقة الدراسة حيث بلغت نسبة من يفضلون الزيارة لفصل الربيع (60.9%) يليه فصل الصيف (26.1%) ثم الخريف (10.5%) وأخيراً الشتاء (2.4%) .

ويختلف الفصل المفضل للزيارة حسب جنسيات السياح فقد تصدر الأردنيون والعرب النسبة ممن يفضلون فصل الربيع حيث وصلت النسبة إلى (66%) للأردنيين و (65%) للعرب مع ارتفاع أكثر من (50%) للجنسيات الأخرى من الأوروبيين و الأمريكيين والجنسيات الأخرى .ويعزي الباحث أسباب ارتفاع نسبة ممن يفضلون فصل الربيع على باقي الفصول الأخرى من الأردنيين والعرب لاعتدال درجة الحرارة فيه إضافة الى زيادة المساحات الخضراء التي تجتذب الزائرين لهذه المناطق ،أما فصل الصيف فقد تصدرت الجنسيات الأخرى و الأمريكيون النسبة حيث بلغت (33.3%) و (31.4%) على التوالي



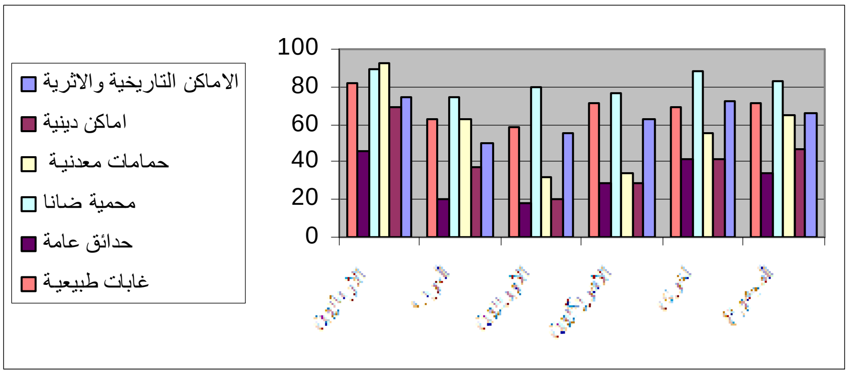
الشكل رقم (20)

الفصل المفضل للزيارة لدى فئات السياح المختلفة

وعند إجراء إختيار مربع كاي لتحديد العلاقة بين الفصل المفضل للزيارة وجنسيات السياح المختلفة فقد أوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين السياح من جنسيات مختلفة حول الفصل المفضل للزيارة عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجات الحرية 12 وقد كانت قيمة مربع كاي 23.860 وهي معنوية عند مستوى الدلالة 0.021 ويرجع السبب في ذلك الى اختلاف رغبة كل جنسية في الفصل المفضل للزيارة .

4.5 دوافع الحركة السياحية تبعاً لجنسيات السياح المختلفة :

تعتبر بلدة ضانا القديمة ومحميتها من أهم المناطق السياحية في محافظة الطفيلة حيث تستقطب السياح من جميع الجنسيات ، و جاءت ضانا في المرتبة الأولى من حيث أعداد الزائرين و بلغت نسبتهم (83.4%) ، في حين استأثرت الغابات الطبيعية في منطقتي البرة ولحظة بالمرتبة الثانية و بنسبة (71.4%) والعامل التاريخي بنسبة (66%) والحمامات المعدنية بنسبة (64.7%) ، إضافةً إلى زيارة الأماكن الدينية بنسبة(46.7%) والحدائق العامة بنسبة (33.9%)،(شكل 21).



الشكل رقم (21)

دوافع الحركة السياحية عند فئات السياح المختلفة

وتعتبر معرفة دوافـــع السياح للزيارة في غاية الأهمية في بحوث التســــــويق السياحي ، وقد أوضحت هذه الدراسة دوافع الســـياحة لمحـــافظة الطفيلة الجـــدول (9) ومنه يتضح ما يلي :

جدول (9)

دوافع الحركة السياحية لمحافظة الطفيلة حسب الجنسية وبالنسبة المئوية

الجنسية / الموقع	أردنيون %	عرب %	أوروبيون %	أمريكيون %	أخرى %	المجموع %
الأماكن التاريخية والأثرية	75	50	55.8	62.8	72.2	66
أماكن دينية	69.5	37.5	19.8	28.5	41.6	46.7
حمامات معدنية	92.9	62.5	31.5	34.2	55.5	64.7
محمية ضانا	89.6	75	79.5	77.1	88.8	83.4
حدائق عامة	46.1	20	18	28.5	41.6	33.9
غابات طبيعية	81.5	62.5	58.5	71.4	69.4	71.4

المصدر: الدراسة الميدانية

1 - لقد اختار معظم أفراد العينة بلدة ضانا ومحميتها كمنطقة فريدة ومتميزة ، وقد سجلت جميع جنسيات السياح للمحافظة ارتفاعاً كبير ومتفاوتاً لزيارة ضانا ومحميتها بلغ أقصاه عند الأردنيين(89.6%) ثم الجنسيات الأخرى (88.8%) ثم الأوروبيون وبنسبة(79.5%) فالأمريكيون وبنسبة (77.1%) وأخيراً العرب وبنسبة(75%).

2- جـــاءت الغابات الطـــبيعية بالمـــرتبة الثانية بنسبة (71.4%) ، وقـــد حظي الأردنيون بأعلى نسبة (81.5%)لزيارتها وتعتبر الغابات قبلة المصطافين من بدايات فصل الربيع حتى نهايات فصل الصيف وبدايات الخريف خصوصاً في منطقتي البرة (الواقعة إلى الجنوب من بلدة ضانا) ولحظة .

3- لعب العامل التاريخي بشكل عام المرتبة الثالثة ، فقد استحوذ على (66%) من هدف الزيارة عند أفراد العينة ، ويلاحظ بان هذا الدافع كان مؤثرا بنسبة اكبر عند الأردنيين بنسبة (75%) يلـــيهم الجنسيات الأخرى بنسبة (72.2%) ثم الأمريكيين بنسبة(62.8 %) ثم الأوروبيين بنسبة(55.8 %) وأخيراً العرب بنسبة(50%) .

4- أما الحمامات المعدنية فقد حظيت بنسبة (64.7%) من أفراد العينة وتـــصدر الأردنيون نسبة من استجابوا لهذا العامل بنسبـــة (92.9%) يليهم الـــعرب بنسبة (62.5%) .

5-هناك دوافع أخرى للزيارة أهمها الأماكن الدينية بنسبة (46.7%) والحدائق العامة بنسبة (33.9%) من بين أفراد العينة .

وعند إجراء اختبار مربع كاي لتحديد العلاقة بين السياح من جنسيات مختلفة وأهداف الزيارة تبين ما يلي :

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين السياح من جنسيات مختلفة حول زيارة الأماكن التاريخية والأثـــرية في منطقة الدراسة عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجات الحرية 4 حيث كانت قيمة مربع كاي 17.073 .

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين السياح من جنسيات مختلفة حول زيارة الأماكن الدينية في منطقة الدراسة عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجات الحرية 4 حيث كانت قيمة مربع كاي 77.195 .

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين السياح من جنسيات مختلفة حول زيارة الحمامات المعدنية في منطقة الدراسة عند مستوى دلالة 0.05 ودرجات الحرية 4 حيث كانت قيمة مربع كاي 133.406 .

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين السياح من جنسيات مختلفة حول زيارة محمية ضانا عند مستوى دلالة 0.05 ودرجات الحرية 4 حيث كانت قيمة مربع كاي 12.834 .

5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين السياح من جنسيات مختلفة حول زيارة الحدائق العامة في منطقة الدراسة عند مستوى دلالة 0.05 ودرجات الحرية 4 حيث كانت قيمة مربع كاي 29.731 .

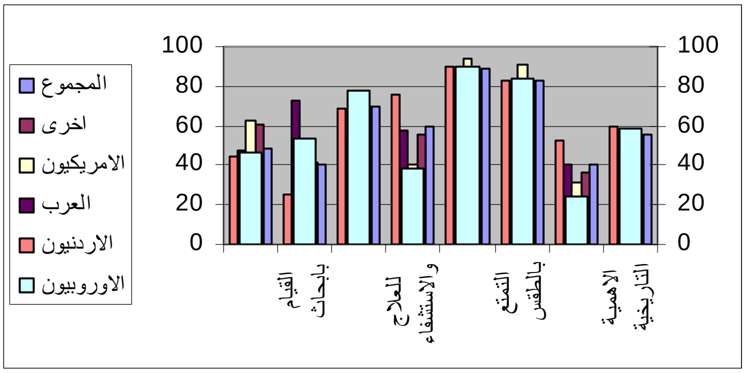
6- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين السياح من جنسيات مختلفة حول زيارة الغابات الطبيعية في منطقة الدراسة عند مستوى دلالة 0.05 ودرجات الحرية 4 حيث كانت قيمة مربع كاي 19.826 .

يتضح مما سبق بان هناك تفاوتاً كبيراً واختلافاً في دوافع الزيارة حسب الجنسيات مما يتطلب سياسة تسويقية متفاوتة تتناسب وحاجات وأذواق السياح بجنسياتهم المختلفة وذلك لتحقيق رغبات السيا ح ومحاولة جذبهم لزيارة محافظة الطفيلة أكثر مما يحقق نشاطاً في حركة السياحة داخل المحافظة .

5.5 آراء السياح وانطباعاتهم حول زيارتهم لمحافظة الطفيلة :

أن توفير معلومات عن رأي السياح والزائرين وانطباعاتهم عن المنطقة ذو أهمية بالغة ، حيثأن رأيهم يمكن من تقيم مسيرة السياحة في محافظة الطفيلة و استدراك الجوانب السلبية وتعزيز الجوانب الايجابية فيها . وقد اظهر الجدول (10) و الشكل (22) نسبة استجابة العينة على الآراء والانطباعات التي حملوها عن زيارة الطفيلة ، علماً بان النسب متفاوتة بين فئات السياح المختلفة ، حيث جاءت ميزة

جمال الطبيعة في المرتبة الأولى وبنسبة (89%) يليه بالطقس الجميل (83%) ثــم توفر الأمن والاستقــرار بنسبة (69.7%) ، أما المقومات الأخرى فهيا متفاوتة .



الشكل رقم (22)

آراء السياح وانطباعاتهم حول زيارتهم لمحافظة الطفيلة

جدول رقم (10)

تقييم مقومات العرض السياحي في محافظة الطفيلة حسب الأهمية

آراء وانطباعات السياح	أردنيون %	عرب %	أوروبيون %	أمريكيون %	أخرى %	المجموع %
الأهمية التاريخية	59.2	42.5	58.6	57.1	41.7	56
زيارة ألاماكن الدينية	52.2	40	24.3	31.4	36.1	40.1
التمتع بالطقس الجميل	82.6	77.5	83.8	91.4	80.6	83
التمتع بجمال الطبيعة	89.7	82.5	90.1	94.3	83.3	89
للعلاج والاستشفاء	76.1	57.5	38.7	40	55.6	59.1
توفر الأمن والاستقرار	69	52.5	77.5	68.6	69.4	69.7
القيام بأبحاث ودراسات	25	72.5	53.2	48.6	41.3	40.9
أخرى	—	—	—	—	—	—

المصدر : الدراسة الميدانية

يوضح الجدول (10) أن آراء العينة قوية حيال التمتع بجمال الطبيعة (89%) وبلغت أقصاها عند الأمريكيين بنسبة (94.3%)ثم الأوروبيين بنسبة (90.1%) ، ثم التمتع بالطقس الجميل (83%) و بلغت أقصاها عند الأمريكيين بنسبة (91.4%) ثم الأوربيين (83.8%) ، يليها عامل الأمن (69.7%) ، وثم الأهمية التاريخية (56%). بينما نجد بعض الانطباعات الضعيفة التي أظهرها السياح تتعلق بزيارة الأماكن الدينية و المواقع السياحية الأخرى كالبترا والكرك ، في حين نجد أن أكثر الانطباعات سلبية هو القيام بألا بحاث والدراسات .

وبعد إجراء اختبار مربع كاي لمعرفة العلاقة بين آراء وانطباعات أفراد العينة على جنسيات السياح المختلفة تبين أن هناك نتائج إحصائية هامه موضحة في جدول (11):

جدول (11)

علاقة الجنسية مع آراء وانطباعات السياح عند أفراد العينة

آراء وانطباعات السياح	مربع كاي	درجات الحرية	مستوى الدلالة *
الأهمية التاريخية	7.028	4	0.134
زيارة الأماكن الدينية	23.992	4	0.000
التمتع بالطقس الجميل	2.841	4	0.585
التمتع بجمال الطبيعة	4.096	4	0.393
للعلاج و الاستشفاء	46.520	4	0.000
توفر الأمن والاستقرار	8.846	4	0.065
القيام بأبحاث ودراسات	43.528	4	0.000
القرب من المواقع السياحية الأخرى	6.458	4	0.167

المصدر : الدراسة الميدانية

ويوَضح الجدول (11) ما يلي :

1- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين السياح من جنسيات مختلفة والأهمية التاريخية عند مستوى الدلالة 0,05 ، و درجات الحرية 4 حيث كانت قيمة مربع كاي المعيارية 7.028 .
2- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين السياح من جنسيات مختلفة والتمتع بالطقس الجميل عند مستوى الدلالة 0.05 ، ودرجات الحرية 4، حيث كانت قيمة مربع كاي المعيارية 2.841 .
3- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين السياح من جنسيات مختلفة والتمتع بجمال الطبيعة عند مستوى الدلالة 0.05 ، ودرجات الحرية 4، حيث كانت قيمة مربع كاي 4.096 .
4- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين السياح من جنسيات مختلفة وتوفر الأمن والاستقرار عند مستوى الدلالة 0.05 ، ودرجات الحرية 4 ، حيث كانت قيمة مربع كاي المعيارية 8.846 .
5- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين السياح من جنسيات مختلفة والقرب من المواقع السياحية الأخرى عند مستوى الدلالة 0.05 ، ودرجات الحرية 4 ،حيث كانت قيمة مربع كاي 6.458 .

وهذا يفسر لنا اختلاف آراء أفراد العينة حول هذه المتغيرات ، مما يستوجب أن نأخذه بالحسبان عند تطوير الوضع السياحي لمحافظة الطفيلة

6- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين السياح من جنسيات مختلفة وزيارة الأماكن الدينية عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجات الحرية 4 ، حيث كانت قيمة مربع كاي 23.992 .
7- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين السياح من جنسيات مختلفة والزيارة من اجل العلاج والاستشفاء عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجات الحرية 4 ، حيث كانت قيمة مربع كاي 46.520 .

---

* يكون المتغير مهما إذا كان مستوى الدلالة اقل من 0.05

8- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين السياح من جنسيات مختلفة والزيارة من اجل القيام بأبحاث ودراسات عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجات الحرية 4 ، حيث كانت قيمة مربع كاي 43.528

ومما سبق يتبين أن آراء وانطباعات أفراد العينة عن زيارة محافظة الطفيلة تختلف باختلاف الجنسية وهذا أمر طبيعي جداً . وبالتالي فان رؤيتنا للوضع السياحي في محافظة الطفيلة يجب أن يلبي أذواق الجنسيات كافة .

6.5 المشكلات التي واجهت السياح أثناء الزيارة لمحافظة الطفيلة

أظهرت الدراسة الميدانية العديد من المشكلات التي اعترضت السياح أثناء زيارتهم لمحافظة الطفيلة . يوضح الجدول (12) المشكلات التي واجهت السياح وأهمها عدم توفر وسائل الترويج بنسبة (87%) و بلغت أقصاها عند العرب بنسبة (92%) يليهم الأوروبيون (91%)، ثم الأمريكيون وبنسبة(86%) ثم الأردنيون بنسبة(85%) وأخيراً الجنسيات الأخرى وبنسبة(75%) .

أما المشكلة الثانية فهي نقص الخدمات السياحية بنسبة (83%)بلغت أقصاها عند العرب بنسبة (87%) يليهم الأمريكيون بنسبة (86%) وهذا يتطلب تكثيف الجهود لتوفير وسائل الترويح من أنشطة رياضية وثقافية وفلكلورية داخل محافظة الطفيلة زيادةً على توفير الخدمات السياحية وتنويعها . فالخدمات المتوفرة في محافظة الطفيلة لا تتماشى مع حركة السياحة الحالية ولا يمكن أن تواجه متطلبات المستقبل سواء خدمات الإيواء والطعام والاتصال وغيرها من الخدمات الضرورية للسائح .

أما المشكلة الثالثة فهي صعوبة النقل ، حيث اجمع على هذه المشكلة معظم أفراد العينة (72%) ، وبلغت أقصاها عند الأردنيون بنسبة (79%)، يليهم الأوروبيون (71%) حيث أن هناك صعوبات تواجه السائح أثناء تنقله بين المواقع السياحية وذلك لوعورة الطرق وانحدارها الشديد وتعرضها للانجراف والتلف وعدم صيانتها . فمعظم المواقع السياحية (مناطق العرض السياحي) في محافظة الطفيلة

تقع في مناطق شديدة الانحدار مما ينعكس سلباً على طبيعة الطرق الموصلة إليها مثل بلدة ضانا وحمامات عفرا و البربيطة وقلعة السلع .

أما المشكلة الرابعة التي تواجه السياح فهي نقص المعلومات عن محافظة الطفيلة ، حيث أبدى(72%) من أفراد العينة بأن هناك نقص في المعلومات السياحية عن محافظة الطفيلة كالمنشورات والخرائط والملصقات واللافتات و تزداد هذه النسبة عند الأردنيين بنسبة (73%) يليهم الأوروبيون (72%) أما بخصوص المشكلات الأخرى فهي ليست ذات أهمية كبيرة في تأثيرها السلبي على السياح والزائرين لمحافظة الطفيلةمن هنا فيجب توفير مركز معلومات سياحية فعّال داخل محافظة الطفيلة .

وفيما يتعلق بمشاكل السياح حسب جنسياتهم يوضح الجدول (12) أن مشاكل أفراد العينة تختلف حسب جنسيات السياح ، إذ يلاحظ أن مشاكل الأردنيين تفوق مشاكل الجنسيات المختلفة بالرغم من هيمنة المشاكل الأربع الرئيسية السابقة ألا أن هناك عدم رضا من قبل الأردنيين عن وضع السياحة بشكل عام داخل محافظة الطفيلة سواء من مواطنين مقيمين أو زائرين لها من مناطق أخرى ، علماً بأن الطفيلة تملك مخزون حضاري وتحضي بجمال طبيعي خلاب وتنوع في الموروث الثقافي والحضاري والطبيعي فيها فهي تجمع بين جمال طبيعي ومحميات ومواقع أثرية وحمامات معدنية وغابات طبيعية فيها ،من هنا يجب التعامل مع المشاكل التي يعاني منها السياح أثناء زيارتهم لمحافظة الطفيلة ومحاولة اجتثاث هذه المشاكل أو الحد منها.

جدول (12)

المشكلات التي تواجه السياح في منطقة الدراسة حسب جنسياتهم بالنسبة المئوية

المشكلات	أردنيون %	عرب %	أوروبيون %	أمريكيون %	أخرى %	المجموع %
عدم توفر المعلومات عن المحافظة	73	70	72	71	66	72
سوء معاملة سكان المحافظة للسياح	13	7	7	23	17	12
عدم توفر الخدمات	83	87	83	86	78	83
ارتفاع أسعار الخدمات السياحية	23	32	28	34	25	27
ارتفاع رسوم الدخول لبعض المواقع	36	10	10	17	14	23
عدم توفر وسائل الترويح	85	92	91	86	75	87
صعوبة التنقل	79	67	71	54	58	72
انعدام التنظيم	61	50	53	51	47	56
انعدام الأمن والاستقرار	17	20	14	29	19	18
عدم توفر الأدلاء السياحيين	53	47	47	49	58	51

المصدر : الدراسة الميدانية

جدول(13)

اختبار مربع كاي على المشاكل التي تواجه السياح في منطقة الدراسة وعلاقته بجنسياتهم

المشاكل التي واجهت السياح	النسبة المئوية %	مربع كاي	درجات الحرية
عدم توفر المعلومات عن المحافظة	%72	0.630	4
سوء معاملة سكان المحافظة للسياح	%12	7.979	4
عدم توفر الخدمات	%83	1.456	4
ارتفاع أسعار الخدمات السياحية	%27	3.269	4
ارتفاع رسوم الدخول لبعض المواقع	%23	34.463	4
عدم توفر وسائل الترويج	%87	7.687	4
صعوبة التنقل	%72	13.507	4
انعدام التنظيم	%56	4.118	4
انعدام الأمن والاستقرار	%18	3.968	4
عدم توفر الأدلاء السياحيين	%51	2.008	4

المصدر : تحليل عينة الدراسة

وبعد إجراء اختبار مربع كاي لتحديد العلاقة بين المشاكل التي يعاني منها السياح أثناء زيارتهم محافظة الطفيلة ومدى ارتباطه بجنسيات السياح (جدول 13) ، تبين انه توجد فـروق ذات دلالـة إحصائية عند مستوى ثقة (0,05) ودرجات الحرية 4 وقد ظهر للجنسية علاقة بالمتغيرات التالية :

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين جنسيات السياح المختلفة حول عدم توفر المعلومات السياحية عن محافظة الطفيلة عند مستوى الدلالة 0.05 ، ودرجات الحرية 4 ، حيث كانت قيمة مربع كاي0.630 .

2- توجد فـــروق ذات دلالة إحصائية بيـــن جنسيات السياح المختلفة حـــول سوء معاملة سكان المحافظة للسياح، عند مستوى الدلالة 0.05 ، ودرجات الحرية 4، حيث كانت قيمة مربع كاي7.979 .

3 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين جنسيات السياح المختلفة حول عدم توفر الخدمات عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجات الحرية 4 ، حيث كانت قيمة مربع كاي 1.456 .

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين جنسيات السياح المختلفة حول ارتفاع أسعـــار الخدمات السياحية عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجات الحرية 4 ، حيث كانت قيمة مربع كاي3.269 .

5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين جنسيات السياح المختلفة حول ارتفاع رسوم الدخول لبعض المواقع السياحية عند مستوى الدلالة 0.05 ، ودرجات الحرية 4 ، حيث كانت قيمة مربع كاي 34.463 .

6- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين جنسيات السياح المختلفة حول عدم توفر وسائل الترويج، عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجـــات الحرية 4 ، حيث كانت قيمة مربع كاي 7.687 .

7- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين جنسيات السياح المختلفة حول صعوبة التنقل عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجات الحرية 4 ، حيث كانت قيمة مربع كاي13.507.

8- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين جنسيات السياح المختلفة حول انعدام التنظيم عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجات الحرية 4 ، حيث كانت قيمة مربع كاي4.118 .

9- توجد فروق ذات دلالة إحصائية، بين جنسيات السياح المختلفة حول انعدام الأمن والاستقرار عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجات الحرية 4 ، حيث كانت قيمة مربع كاي 3.968 .

10- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين جنسيات السياح المختلفة حول عدم توفر الأدلاء السياحين، عند مستوى الدلالة 0.05 ، ودرجات الحرية 4 ، حيث كانت قيمة مربع كاي2.008 .

ويعتقد الباحث بأن الفروق ترجع الى اختلاف جنسيات السياح ولكنها بشكل عام مرتفعةً بالنسبة المئوية .

7.5 معدل الإنفاق عند السياح أثناء الزيارة لمحافظة الطفيلة :

أوضحت الدراسة بان معدل إنفاق السياح أثناء زيارتهم لمحافظة الطفيلة انحصر في الفئة الأولى اقل من 200 دولار وبنسبة 100% عند جميع أفراد العينة (جدول 14) وتعود أسباب انخفاض معدلات الإنفاق من قبل السياح داخل محافظة الطفيلة لما يلي:.

1- ارتفاع نسبة الزائرين لمحافظة الطفيلة دون مبيت عند جميع جنسيات السياح حيث وصلت نسبتهم إلى 47.7% من مجموع الزائرين للمحافظة مما يقلل من الإنفاق داخل المحافظة .

2- انعدام وجود الخدمات داخل المواقع السياحية التي يرتادها السياح من فنادق ومطاعم ووسائل ترويج ومحلات بيع التحف والهدايا باستثناء قرية ضانا السياحية ، مما يؤثر سلباً على معدلات الإنفاق من قبل السياح داخل المحافظة .

3- قرب محافظة الطفيلة من مواقع سياحية أخرى ، كالبتراء تتوافر فيها جميع الخدمات السياحية بصورة أفضل من محافظة الطفيلة و تستقطب السياح للمبيت فيها وقضاء وقت فراغهم ، مما يجعل الطفيلة معبراً لعدد كبير من السياح وهذا يقلل من الإنفاق داخل محافظة الطفيلة من قبل السياح .

جدول (14)

معدل إنفاق السياح أثناء زيارتهم محافظة الطفيلة

معدل الإنفاق	أردنيون %	عرب %	أوربيون %	أمريكيون %	جنسيات أخرى %	المجموع %
أقل من 200 دولار	%100	%100	%100	%100	%100	%100
200- 500 دولار	—	—	—	—	—	—
501-1000 دولار	—	—	—	—	—	—
أكثر من 1000 دولار	—	—	—	—	—	—

المصدر : الدراسة الميدانية

8.5 آراء السياح واقتراحاتهم لتطوير وتنمية السياحة داخل محافظة الطفيلة :

إن مشاركة السياح في إبداء آرائهم حول الوسائل التي يمكن من خلالها تطوير وتنمية منطقة الدراسة سياحياً لها أهمية كبيرة عند المخططين وصناع القرار كون السياح هم الذين يتعاملون مع المواقع السياحية وهم الأكثر معرفة فيما يقدم لهم من خدمات وما يواجههم من صعوبات أثناء الزيارة وقد اجمع معظم أفراد العينة على ما يلي (جدول 15) :

1- تكثيف حملات الترويج والتسويق لمحافظة الطفيلة سياحياً بشتّى الوسائل الممكنة.

2- التوسع في إنشاء الفنادق والمطاعم ووسائل الترويح داخل المواقع السياحية في المحافظة .

3- التركيز على طلبة المدارس لإرشادهم بكيفية التعامل مع السياح حيث أبدى الكثير من السياح انزعاجهم من معاملة هذه الفئة خصوصاً صغار السن منهم .

4- إجراء مسوحات أثرية لكثير من المواقع التاريخية و الإسراع في إجراء الحفريات الأثرية المنظمة خصوصاً في قلعة السلع .

5- إنشاء مركز للدفاع المدني في منطقتي حمامات عفرا و البربيطة لتقديم الخدمات للسياح و الزائرين لهذه المناطق .

جدول (15)

آراء السياح و اقتراحاتهم لتطوير السياحة داخل محافظة الطفيلة

آراء و اقتراحات السياح	أردنيون %	عرب %	أوروبيون %	أمريكيون %	جنسيات أخرى %	المجموع %
تكثيف حملات الدعاية السياحية	65	72	82	75	62	71
التوسع في إنشاء الفنادق و المطاعم ووسائل الترويج	85	88	90	95	83	88
توعية طلبة المدارس بكيفية التعامل مع السياح	25	60	88	90	65	66
إجراء مسوحات أثرية	38	40	55	45	37	43
إنشاء مراكز للدفاع المدني في مناطق الحمامات المعدنية	95	80	60	63	40	68

المصدر : الدراسة الميدانية

9.5 النتائج :

تظهر هذه الدراسة والمتعلقة بواقع السياحة في محافظة الطفيلة النتائج التالية :

1- تنوع وتعدد الإمكانات السياحية في المنطقة ، حيث اشتملت على مقومات طبيعية تمثلت في تعدد أشكال السطح ، المناخ ،النبات الطبيعي كما حظيت بالإمكانات الأثرية والتاريخية والرياضية و الحمامات المعدنية والمحميات الطبيعية .

2- تفاوت نسب السياح حسب الجنسية ، حيث كانت نسبة السياح الأردنيين 45.3% بينما شكلت نسبة العرب 9.9 % ، وبلغت نسبة السياح الأوروبيين 27.3% والأمريكيين 8.6% والسياح من جنسيات أخرى 8.9 % ، ويعود هذا التفاوت لعامل المسافة لهذا تصدر الأردنيون نسبة السياح الزائرين لمحافظة الطفيلة .

3- ارتفاع نسبة الذكور عند العرب 70% والأردنيين 58.2 % بينما نجد العكس عند السياح الأوروبيين والأمريكيين والجنسيات الأخرى . حيث أن نسبة الإناث تفوق نسبة الذكور ويعود هذا الارتفاع في نسبة الذكور عند العرب والأردنيين إلى العادات والتقاليد التي تحد من خروج المرأة على العكس من الأوروبيين والأمريكيين

4- ارتفاع نسبة الفئة العمرية 19-35 بشكل عام عند الأردنيين 65.8 % والعرب 62.5% والجنسيات الأخرى 58.3 % بينما ترتفع نسبة الفئة العمرية 36-59 عند الأوروبيين 42.3 % والأمريكيين 45.7 % بينما الفئة العمرية 60 عاما فأكثر (كبار السن) نـــجدها مرتفعة عند الأمريكيين 25.7 % فالأوروبيين 17.3% ويعود هذا الى إن الفئة العمرية من 60 عام فأكثر تشكل نسبة مرتفعة عند الأوروبيين والأمريكيين بسبب ارتفاع معدل توقع الحياة وتطغى هذه الفئة على فئة الشباب وصغار السن .

5- ارتفاع نسبة الحاصلين على تعليم جامعي بكالوريوس 30.3 % ودراسات عليا 25.4% عند مختلف جنسيات السياح كون هذه الفئات أكثر دخلاً ومعظمهم من العاملين ، إضافةً الى أنهم أكثر إدراكا بأهمية السياحة والقيام بالأبحاث والدراسات .

6- أظهرت الدراسة تفاوتاً في الدخل عند مختلف جنسيات السياح والزائرين حيث تصدر الأردنيون والعرب أعلى النسب من فئة الدخل الدنيا الأقل من 10000 دولار بنسبة (78.6%) للأردنيين ثم العرب بنسبة (78.1%) بينما تصدر الأمريكيون والأوروبيون الفئة من ذوي الدخل المرتفع الأكثر من 10000 دولار بنسبة (86.6%) للأمريكيين ثم الأوروبيين بنسبة (81.6%) .

7- أظهرت الدراسة اختلافاً في مصادر المعلومات بين جنسيات السياح ومعظمها استقت المعلومات المتعلقة بمحافظة الطفيلة عن طريق الاطلاع العام ثم الأصدقاء و الأقارب ثم المكاتب السياحية .

8- أظهرت الدراسة أن وسيلة الحضور الرئيسية هي السيارة الخاصة بالنسبة للسياح الأردنيين والعرب وسيارة الأجرة للسياح الأوروبيين والأمريكيين والجنسيات الأخرى وهذا أمر طبيعي .

9- أظهرت الدراسة وجود العديد من المشكلات التي وجهت السياح أثناء زيارتهم لمحافظة الطفيلة وأهمها :عدم توفر وسائل الترويج ، نقص الخدمات ، صعوبة التنقل بين المواقع السياحية داخل المحافظة الأمر الذي يتطلب معالجة هذه المشكلات ما أمكن .

10- أظهرت الدراسة وجود تأثير واضح لعامل المسافة ، حيث كان غالبية السياح الوافدين هم من أبناء المحافظات القريبة من محافظة الطفيلة كالكرك ومعان وهذا أمر طبيعي .

11- أظهرت الدراسة بأن الزيارة برفقة العائلة قد تصدرت نسبة المرافقين في الرحلة أثناء الزيارة لمحافظة الطفيلة بنسبة (34.7 %) مما يتطلب الاهتمام بالعائلة كوحدة سياحية .

12- أظهرت الدراسة أن عدد المرافقين أثناء الرحلة هو انعكاس لمتوسط عدد الأسرة عند جنسيات السياح المختلفة ففي حين بلغت نسبة المرافقين من فئة 6 أفراد فأكثر (64%) عند الأردنيين ، فقد بلغت نسبة المرافقين من فئة 2-3 أفراد عند الأمريكيين والجنسيات الأخرى (40%) لكل منهما ثم الأوروبيين بنسبة (37.5%) ثم العرب بنسبة (23%) .

13- أوضحت الدراسة بأن الربيع هو الفصل المفضَل لزيارة محافظة الطفيلة عند جنسيات السياح المختلفة بنسبة (60.9%) يليه فصل الصيف بنسبة (26.1%) وهذا أمر طبيعي .

14- أظهرت الدراسة أن هناك نقصاً حاداً في الخدمات الفندقية والمطاعم داخل محافظة الطفيلة ، إذ يوجد فندقان فقط في ضانا ، ويوجد بعض المطاعم ولكنها غير مصنفه سياحياً الأمر الذي يتطلب رفع سوية هذه الخدمات .

15– أظهرت الدراسة عدم وجود متحف أثري داخل محافظة الطفيلة حيث تنقل بعض القطع الأثرية وتعرض في متحف القلعة بعمان وهذا يتطلب الإسراع في إنشاء متحفاً اثريا تعرض به القطع الأثرية داخل المحافظة .

16– أوضحت الدراسة أن هناك إهمالا واضحاً في النظافة داخل المواقع الأثرية والحمامات المعدنية وبلدة ضانا القديمة ، الأمر الذي يتطلب تكثيف حملات النظافة داخل هذه المواقع .

17- بينت الدراسة أن محافظة الطفيلة هي عبارة عن مركز عبور للسياح من والى المواقع المجاورة للمحافظة كمدينة البتراء الأثرية والكرك ، الأمر الذي يتطلب التوسع في إقامة المشاريع السياحية وتحسين مستوى الخدمات داخل المحافظة لتتمكن من المنافسة مع المواقع المجاورة الأخرى مما ينعكس إيجابا على الفترة التي يمكثها السياح داخل المحافظة .

18- أظهرت الدراسة ارتفاع نسبة الزائرين بدون مبيت لمحافظة الطفيلة حيث وصلت النسبة إلى 47.7% ، والزائرين لليلة واحدة حيث وصلت النسبة الى 22 % الأمر الذي يتطلب تحسين خدمات المبيت للسياح .

19- لاحظ الباحث ومن خلال مشاهداته أثناء الزيارات الميدانية المتكررة حدوث بعض الاعتداءات من قبل البعض على المواقع السياحية أما بالحفر للبحث عن دفائن أو تشويه بعض المعالم الأثرية بالكتابة مما يفقدها قيمتها الجمالية والتاريخية الأمر الذي يتطلب المعالجة .

20- لاحظ الباحث من خلال الزيارات الميدانية المتكررة انعدام وجـــود ســـجلات رسمية توضح أعداد السياح وجنسياتهم وهذا يتطلب وجـــود سجلات داخـــل

المواقع السياحية مع ضمان استمرارية تعبئة هــذه السجلات بطريقة سليــمة تعكس الصورة الحقيقية لحركة السياحة داخل المحافظة .

21- أظهرت الدراسة انخفاض معدلات الإنفاق من قبل السياح داخل المحافظة الأمر الذي يتطلب التوسع في إقامة المشروعات السياحية ورفع سوية الخدمات داخل المشروعات القائمة أصلاً .

22- أظهرت الدراسة بأن السياحة لم تسهم كثيراً في تحسين الأوضاع الاقتصادية و خلق فرص عمل جديدة داخل المحافظة .

10.5 التوصيات :

في ضوء هذه النتائج وفي ضوء المشاهدات الميدانية يوصي الباحث بما يلي :

1- زيادة الخدمات السياحية في محافظة الطفيلة من خلال سد النقص الهائل في الفنادق والمطاعم ومراكز التسلية و متاجر التحف والفضيات خصوصاً التي ينتجها مركز ضانا للحلي تشجيعاً لصناعة الحلي التقليدية ، إضافة لإقامة مركز أعلام سياحي يخدم السياحة في الطفيلة .

2- تشجيع ودعم القطاع الخاص على إقامة مشاريع استثمارية كبناء الفنادق والمنتجعات السياحية والمطاعم في المواقع السياحية المختلفة داخل المحافظة لتقديم خدمات المبيت والطعام والشراب للزائرين .

3- إنشاء عدد من المراكز الفولكلورية والحضارية والترفيهية وذلك لاستغلال وقت السائح و اطلاعه على الجانب الحضاري المحلي .

4- توفير مراكز للشرطة السياحية في مناطق حمامات عفرا والبربيطة وتزويد هذه المواقع بالمرشدين السياحيين لتقديم خدمات الإرشاد السياحي للزائرين .

5- إنشاء مراكز للإسعاف والطوارئ والدفاع المدني في ضانا وحمامات عفرا المعدنية .

6- تزويد المواقع السياحية بدورات مياه تخدم الزائرين ، وإيصال خدمات الماء والكهرباء والهاتف الى المواقع السياحية ، إضافة الى صيانة الطرق المؤدية الى هذه المواقع خصوصاً قلعة السلع وخربة الضريح مع مراعاة وضع الإشارات الإرشادية لمستخدمي هذه الطرق .

7- ضرورة تنويع مصادر المعلومات عن منطقة الدراسة و تكثيف حملات الدعاية السياحية و الترويج السياحي .

8- الاهتمام بالمواقع السياحية عن طريق :

أ- تكثيف حملات النظافة داخل المواقع السياحية خصوصا حمامات عفرا و البربيطة وبلدة ضانا القديمة .

ب- تشديد الحراسة على بعض المواقع التاريخية و الأثرية في المحافظة خوفا من تعرض بعضها للعبث و السرقة و إتلاف بعض الموجودات الأثرية مثل قلعة السلع وخربة الذريح وخربة التنور .

9- وضع برامج سياحية مختلفة إلى محافظة الطفيلة ومناطقها وذلك لتوفير اكبر قدر ممكن من جوانب العرض السياحي مثل تسيير رحلات إلى بلدة ضانا ومحميتها ،حمامات عفرا و البربيطة ، قلعة السلع ، خربة الذريح وخربة التنور.

10- إنشاء متحف أثري داخل محافظة الطفيلة و اقترح إن يكون داخل بلدة ضانا السياحية كونها الأكثر استقطاباً للسياح من مختلف الجنسيات .

11- ضرورة وجود سجلات رسمية تشرف عليها مديرية سياحة الطفيلة تتضمن هذه السجلات أعداد السياح وجنسياتهم ، لما لهذه السجلات من أهمية كبيرة لدى المخططين و المهتمين في مجال السياحة .

12- وضع خطة شاملة تهدف الى تحسس وضع السياحة داخل المحافظة من حيث مقوماتها ومشكلاتها و الأسباب المؤدية الى انخفاض مستوى الدخل المتأتي من السياحة مع وضع حلول مناسبة يهدف من خلالها إنعاش حركة السياحة داخل المحافظة .

13- نظراً لفصلية السياحة في محافظة الطفيلة يوصي الباحث بضرورة الاهتمام بالمناطق التي يمــكن أن تستقطب السيــاح في فصلي الخريف و الشتاء دون إغفال المواقع السيــاحية التي يرتادها السيــاح و الزائرين في فصلي الربيع و الصيف .

14- ضرورة الاهتمام بالعائلة كوحدة سياحية .

15- ضرورة إدخال موضوع السياحة ضمن المناهج الــدراسية لــطلابه المدارس

خصوصاً المرحلة الأساسية للتعريف بأهمية السياحة وكيفية التعامل مع السياح والزائرين لإبراز الوجه الحضاري المشرق للأردن .

16- استغلال المياه المعدنية في السياحة العلاجية من خلال إقامة مراكز استشفاء متخصصة يقوم على إدارتها والإشراف عليها أطباء متخصصون لتقديم الخدمات الصحية والعلاجية للزائرين ، إضافة لتوزيع نشرات طبية توضح خطورة استخدام هذه المياه من قبل بعض الزائرين والذين يعانون من أمراض ضغط الدم وهبوط القلب والنزيف .

17- ضرورة تنظيم حركة السياح داخل محمية ضانا ووضع إجراءات وقاية تمنع الاقتراب من الحيوانات والطيور .

المراجع

أ – المراجع باللغة العربية :

أبو رحمه ، حسن (1991) ، **السياحة والاستجمام في منطقة جرش** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، الأردن .

الشوابكه ،أحمد ، (2003) ، **الأردن** ، ط1، المطابع العسكرية ، عمان ، ص198.

المومني ،أحمد ، (1989) ، **معارك الأردن الخالدة** ، دار حنين، عمان، ص21 .

السعود ، أدب ، (1999) ، **الآثار البيئية لإدارة الموارد في محمية ضانا للأحياء البرية** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، الأردن ، ص 25.

الرواشده ، أكرم ، (2001) ، **تطوير وتأهيل السياحة في مدينة عمان**، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، ص 32 .

سماوي ، حابس ، (1990) ، واقع الحركة السياحية في البتراء : خصائصها ومشكلاتها واتجاهاتها، **دراسات الجامعة الأردنية** ، م(17)، ع(1).ص(61-79).

محاميد ، حاكم ، (2003) ، **نتائج حفرية كنيسة الرشادية في الطفيلة لعام 2002** ، حولية دائرة الآثار العامة ، م47 ، ص 9-16 .

مقابلة ، خالد، (1999)، **فن الدلالة السياحية** ، دار وائل للطباعة والنشر ،عمان ، ص7 .

معايعة ، خوله ، (1995) ، **جغرافية السياحة العلاجية في الأردن** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، الأردن ، ص34 .

ياسين ، خير ،(1994) ، **الآدوميون** ، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ص77 -78 .

درويش ،جهاد،(2001) ،قلعة الحسا صيانة وترميم ، **آثار** ،(ع4) ، ص32-35.

الأسطة ، رشا ، (1997) ، **السياحة البيئية في الأردن : حالة دراسية لمنطقتي ضانا والبتراء** ، رســالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية، الأردن ، ص4.

صلاح الدين ، عايد ، (1996) ، **السياحة في مدينة القدس** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، الأردن .

القوابعة ، سليمان ، (1985)، **الطفيلة جغرافيتها وتاريخها** ، ج1، مطابع الإيمان ، عمان ، ص85,68,66,42,40,18 .

القوابعة ، سليمان ،(2002) ، **فضاءات عربية** ، ط 1 ، عمال المطابع التعاونية ، عمان ، ص (12-14) ، (47-49) .

أبو الهيجاء ، سهير ، (2003)، **الفخار الأموي في موقع خربة الذريح** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك . ص 12-14 اربد، الاردن.

العسقلاني ، شهاب الدين .(1908) ، **الإصابة في تميز الصحابة** ، ج3 ،دار أحياء التراث ،بيروت، ص213 .

الشياب ، عاطف ، (1996) ، **تخطيط المعابد النبطية في جنوب الأردن** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك ، ص30.

البدوي ، عثمان ، (1990) ، **مقومات وخصائص الحركة السياحية الخارجية بأمانة العاصمة للجمهورية اليمنية** ، رســالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عدن، ص(15-25).

غنيم ، عثمان ، سعد بيتا،(1999) ، **التخطيط السياحي في سبيل تخطيط مكاني شامل ومتكامل**، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ص20.

العنانزة ، علي ، (1999) ، استهلاك المياه في محافظة الكرك الحاضر والمستقبل ، **مؤتة للبحوث والدراسات** ، م14، العدد8، ص(35- 65) .

يونس ، فضل ، (1985) ، **الجغرافيا السياحية** ، دار النهضة ، بيروت ، ص20.

مخلوف ، لويس ، (1983) . **الأردن تاريخ وحضارة و أثار** ،ط1، المطبعة الاقتصادية ، عمان ،ص5 .

توفيق ، ماهر ، (1996) ، **صناعة السياحة** ، دار زهران ،عمان، ص22 .

أمام ، محبات ،(1985) ، **جغرافية السياحة** ، دار المعارف ، بيروت ، ص83.

الزوكة ، محمد ،(1992) ، **صناعة السياحة من المنظور الجغرافي** ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ،ص39.

الديل ، محمود ، (1995) ، **الإمكانات السياحية والترويحية في محافظة عجلون** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، الأردن .

كامل ، محمود،(1975) ، **السياحة الحديثة علماً وتطبيقاً** . الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ص13.

الكتاني، مسعود،(1990) ،**علم السياحة والمتنزهات**، دار الحكمة للطباعة و النشر ،الموصل ، الجمهورية العراقية ،ص7 .

موسى ، مصطفى ، (1985)، **جغرافية السياحة في مدينة العقبة** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، عمان ،ص1

فيضي ، مطيع ، (2000) ، **دراسة في جغرافية السياحة في منطقة أريحا و البحر الميت** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة النجاح ، ص 2 .

سرحان ، نائل ، (2003) ، **مبادئ السياحة** ، مركز غسان للتصميم ، عمان ، ط1 ، ص11 .

برهم ، نسيم و أبو صبحة ، كايد، (1988) ، بعض العوامل المؤثرة في السياحة الداخلية والتنزه في الأردن. **دراسات الجامعة الأردنية**، م(15)،ع(2)، ص 275.

برهم ، نسيم ، (1985) ، تقييم عامل العرض الطبيعي في الجغرافيا السياحية ، **دراسات الجامعة الأردنية** ، المجلد 12، العدد5، ص137- 142

وزارة السياحة والآثار، **انجازات** ، 2004م .

دائرة الإحصاءات العامة، **النشرة السنوية** ، 2004م .

محافظة الطفيلة ، **النشرة السنوية** ،2005م .

مياه الطفيلة ، **سجلات** ، 2005م .

مديرية الأراضي والمساحة لمحافظة الطفيلة ، مكتب التسوية ، 2006م .

مديرية زراعة الطفيلة ، **سجلات** ، 2006م .

مديرية أشغال الطفيلة ، **سجلات** ، 2006 م .

ب- المراجع باللغة الانجليزية

Burkart.A & Medlk.S,1976," **Tourism ,Past, Present and Future** ,Routledge, London . P40

Bull .A , 1997 , **The Economics of Travel and Tourism** , 2nd Edition , Melbourne , Addison Wesley Long Man , Pp (1 . 2) .

Bender , F. 1974**, Geology of Jordan** , Borntracger , Berlin. P.196.

Cooper . C & others ,1998 ,**Tourism Principles and Practice** , 2nd Edition , New York , Addison Wesley long man . Pp (8 . 9).

Vellas. Francsois & others,1995, **International Tourism**, 1st Edition, Rowe Antony Ltd , Clippenham, Wilt Shire.P.6.

Robinson . H, 1976 **, Geography of Tourism**, Medi, Land and Vans .E, Plymouth,pp.(53-54)

Shackley. Myra ,1998**,Managing Tourism in Cities** ,London ,John Willey and Son Ltd. Pp .109-111.

Williams .S , 1998 , **Tourism Geography** , New York , Routledge . Pp . (2 . 3) .

الملحق (أ)

استبانه واقع السياحة في محافظة الطفيلة / النسخة العربية

ملحق (أ)

استبانة واقع السياحة في محافظة الطفيلة/النسخة العربية

جامعة مؤتة　　　　رقم الاستبانة : (　　　　)

كلية الدراسات العليا　　　　تاريخ تعبئة الاستبانة : /　　/

مكان تعبئة الاستبانة : (　　　　)

عزيزي السائح

أهلاً بكم في محافظة الطفيلة ، هذه الإستبانة هي جزء من دراسةٍ شاملةٍ لواقع السياحة في محافظة الطفيلة خصائصها ، مقوماتها ، أنماطها ، مشكلاتها ، وأثارها الاقتصادية ، من اجل إعداد رسالة ماجستير في الجغرافيا السياحية بجامعة مؤتة .

آملاً مساعدتكم بالإجابة على هذه الإستبانة بدقة ووضوح ، علماً بان هذه البيانات ستكون سرية ولإغراض البحث العلمي فقط .

شاكراً لحسن تعاونكم

الباحث:

عادل خليل الا قطـــامين

*** الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للسياح :**

1- الجنس : ☐ ذكر ☐ أنثى

2- العمر : ☐ اقل من 18 عام ☐ من 19-35عام

☐ 36-59 عام ☐ 60 عاما فأكثر

3- الجنسية: ....

4- المستوى التعليمي: ☐ أمي ☐ اقل من ثانوي ☐ ثانوي ☐ دبلوم

☐ بكالوريوس ☐ دراسات عليا ماجستير / دكتوراه

5- الحالة الاجتماعية : ☐ عازب ☐ متزوج ☐ أخرى ....

6- الحالة العملية : □ يعمل □ لا يعمل □ متقاعد

7- متوسط الدخل السنوي (   ) يرجى تحديد نوع العملة ....

*** معلومات حول طبيعة الرحلة :**

8- ما مصادر معلوماتك عن الأماكن السياحية و الأثرية في محافظة الطفيلة ؟

(يمكنك اختيار أكثر من مصدر)

□ الإطلاع العام □ محطات التلفزيون □ مواقع الانترنت

□ الكتب الدينية □ الأصدقاء و الأقارب □ الصحف و المجلات

□ المكاتب السياحية □ أخرى حدد ....

9- كم مرة زرت محافظة الطفيلة سابقاً ؟

□ لم أزرها قط □ مرة واحدة □ مرتان □ 3مرات فأكثر

10- هل جئت في هذه الرحلة للطفيلة :

□ منفرداً □ مع العائلة □ مع الأصدقاء □ وفد رسمي

□ مجموعة سياحية □ أخرى ....

11- إذا كان الجواب على السؤال (10) مع العائلة ، فكم عدد مرافقيك منهم أثناء زيارتك للطفيلة ؟

□ فرد واحد □ 2-3 أفراد □ 4-5 أفراد □ ستة أفراد فأكثر

12- كم مدة الإقامة داخل محافظة الطفيلة ؟(إذا كان جوابك على السؤال رقم 12 دون مبيت انتقل فوراً إلى السؤال رقم 15)

□ زيارة دون مبيت □ ليلة واحدة □ 2-3 ليالي □ 4 ليالي فأكثر

13- أين أقمت أثناء زيارتك لمحافظة الطفيلة ؟

□ داخل محافظة الطفيلة □ خارج محافظة الطفيلة . حدد مكان المبيت ......

14- إذا كانت إقامتك داخل محافظة الطفيلة ، فما نوع السكن الذي أقمت فيه ؟

□ فندق □ شقة مفروشة □ مخيم سياحي

□ عند الأهل و الأصدقاء □ أخرى ....

15- ما هي وسيلة النقل المستخدمة داخل محافظة الطفيلة ؟

□ سيارة خصوصي　　□ حافلة عمومي　　□ حافلة خصوصي

□ غير ذلك حدد......

16- ما الفصل الذي تفضل زيارة الطفيلة فيه ؟

□ الربيع　　□ الصيف

□ الخريف　　□ الشتاء

17- هل لديك الرغبة في زيارة محافظة الطفيلة مرة أخرى ؟

□ نعم　　□ لا

18- ما الأماكن التي زرتها في محافظة الطفيلة ؟

□ أماكن تاريخية و أثرية　　حدد................

□ أماكن دينية　　حدد................

□ حمامات معدنية

□ محمية ضانا الطبيعية

□ حدائق عامة ومتنزهات

□ غابات طبيعية

*** مقومات السياحة في محافظة الطفيلة:**

19- ما هي أسباب زيارتك لمحافظة الطفيلة ؟ " يمكنك اختيار أكثر من سبب"

حدد أجابتك بوضع أشارة (X) عند التقدير الذي تراه مناسباً

درجة الرضـــــــــــــــــــــــــــــا

رقم الفقرة	أسباب الزيارة	غير مهم جدا	غير مهم	مهم	مهم جدا
1-	لأهمية الطفيلة تاريخياً وحضارياً				
2-	لزيارة ألاماكن الدينية				
3-	للتمتع بالطقس الجميل				
4-	للتمتع بجمال الطبيعية				
5-	للعلاج و الاستشفاء بالمياه المعدنية				
6-	لتوفير الأمن و الاستقرار				
7-	للقيام بأبحاث ودراسات				
8-	لقرب الطفيلة من مواقع سياحية أخرى كالبتراء و الكرك				
9-	أخرى : 1-.. 2-.. 3-..				

* مشكلات السياحة في محافظة الطفيلة :

20- ما مدى ما توفره البنود التالية من مشكلات سياحية في محافظة الطفيلة :

رقم الفقرة	درجة الرضـــــــــــــــــا	لا أوافق بشدة	لا أوافق	أوافق	أوافق بشدة
1-	عدم توفر المعلومات عن محافظة الطفيلة				
2-	سوء معاملة سكان محافظة الطفيلة للسياح				
3-	عدم توفر الخدمات والتسهيلات السياحية في محافظة الطفيلة				
4-	ارتفاع أسعار الخدمات السياحية داخل محافظة الطفيلة				
5-	ارتفاع رسوم الدخول للمواقع السياحية في محافظة الطفيلة				
6-	عدم توفر وسائل الترويح لقضاء وقت الفراغ في محافظة الطفيلة				
7-	صعوبة التنقل والوصول للمواقع السياحة داخل المحافظة				
8-	انعدام التنظيم الجيد للرحلات داخل محافظة الطفيلة				
9-	انعدام الأمن والاستقرار داخل محافظة الطفيلة				
10-	عدم توفر الأدلاء السياحيين داخل محافظة الطفيلة				
11-	أخرى 1-..................................... 2-.................................... 3-.....................................				

21- ما معدل إنفاقك أثناء زيارتك لمحافظة الطفيلة ؟

□ اقل من 200دولار　□ 200-500 دولار　□ 501-1000 دولار

□ أكثر من 1000دولار

22- ما هي اقتراحاتك لتطوير وتنمية السياحة في محافظة الطفيلة ؟

....

....

....

....

....

الملحق(ب)

استبانة واقع السياحة في محافظة الطفيلة/ النسخة الانجليزية

Appendix(B)

A questionnaire about tourism in tafilah governorate

Mutah University Questionnaire No: ( )
Faculty of Graduate Studies Date of filling:( )
place of filling ( )

Dear tourist :
You are welcomed in Tafilah Governorate .
This questionnaire is part of comprehensive study about tourism in Tafilah governorate for the purpose of preparing M.A. thesis in Geography in Mutah University . Quite hopeful of your help and response accurately and obviously.
These data will be secret and used only for the Academic purposes .

Thanks a lot for your help

Researcher :
Adel khaleel AL qatameen

Socio – Economic characteristics of tourists :

1- Six :
- ☐ Male ☐ Female

2- Age :
- ☐ Less then 18 years old
- ☐ 19- 35 years old
- ☐ 36-59 years old
- ☐ More then 60 years old

3- Nationality :………………….

4- Education :
- ☐ Illiterate ☐ Less than high school
- ☐ High school ☐ Community College
- ☐ B.SC
- ☐ High studies : ☐ M.A ☐ Ph .D

5- Marital Status :
- ☐ single ☐ Married ☐ others

6- Present work Status :
- ☐ Working ☐ Not working
- ☐ Retired

7- Average annual income ($)

Trip information

8- What is your source of information about tourism and antiquities shrines in Tafilah ?

- ☐ General Studies
- ☐ TV . Stations or Radio
- ☐ Internet sites
- ☐ Religious books
- ☐ Friends and relatives
- ☐ Travel and tourist agencies .
- ☐ Journals .
- ☐ Other Sources ………….

9- How many times did you visit Tafilah before ?

- ☐ None
- ☐once
- ☐ twice
- ☐ Three times and more

10- How did you manage your trip to Tafilah ?

- ☐ single
- ☐with family
- ☐ with friends
- ☐ official delegation
- ☐ Tourist group
- ☐ other …………..

11-If the answer concerning question (No.10) is with the family , how many family members accompanied you during your visit to Tafilah ?

- ☐ one person
- ☐ 2-3 persons
- ☐ 4-5 persons
- ☐ Six persons or more

12- How long did you stay in Tafilah?(If the answer to question (12)without night residence , transfer directly to question (15)

- ☐ visit with Out sleeping
- ☐ one night
- ☐ 2-3 nights
- ☐ More than 4 nights

13- where did you stay during your visit to Tafilah governorate?

- ☐ In Tafilah
- ☐ outside Tafilah

14- If you stayed inside Tafilah . where did you stay ?

- ☐ Hotel
- ☐ furnished apartment
- ☐ Camp
- ☐ others…………….

15- what kind of transportation did you use inside Tafilah ?

- ☐ private car
- ☐ public bus
- ☐ Rented car
- ☐ other means …………….

16- which season do you prefer to visit Tafilah ?

- ☐ spring
- ☐ summer
- ☐ fall
- ☐ winter

17- Do you intend to visit Tafilah governorate another time ?

- ☐ Yes
- ☐ No

18- what places did you visit in Tafilah governorate ?

- ☐ Historical and antique shrines .
- ☐ Religious shrines .
- ☐ Mineral and hot springs .
- ☐ Dana Natural reserve .
- ☐Public gardens and park .
- ☐Natural forests .
- ☐ Other……………………

***Tourism factors in Tafilah governorate :**

19- what are your reasons to visit Tafilah governorate ?
(you can choose more than one reasons)
Identify your answer by putting (x) beside the proper grade

	Reasons of visit	Not very important	Not important	Important	Very important
1-	To visit Historical and civilized shrines				
2-	To visit religious shrines				
3-	To Enjoy fine weather				
4-	To Enjoy wonderful landscapes				
5-	For health cure using mineral and hot water				
6-	Because of secure place in tafila				
7-	For studies and research .				
8-	Tafila Close to other touristic shrines as Petra and Karak				
9-	Others :				

*** Problems of tourism in Tafilah Governorate :**

20- What range do these items give to the problems of tourism in Tafilah ?

Identify your answer by putting (x) beside the proper grade

	Satisfaction degree	Strongly dis agree	Dis agree	agree	Strongly agre
1-	Lack of information about Tafilah				
2-	Bad treatment of Tafilah citizens to their visitors				
3-	Lack of touristic services in Tafilah				
4-	High prices of services in Tafilah				
5-	High fees of entrance to some touristic shrines because of privatisation				
6-	Lack of entertainment places to enjoy leisure time				
7-	Difficulty of reaching some touristic shrines				
8-	Disorganised trips to Tafilah				
9-	Lack of security inside Tafilah				
10-	Lack of tourist guides				
11-	Others : ……………………				

21- What's your daily expenditure in Tafilah ?

- ☐ Less than 200 $
- ☐ 201- 500 $
- ☐ 501-999 $
- ☐ 1000 $ and More

22- What are your suggestions to develop tourism in Tafilah ?

…………………………………………………………………………………
…………………………………………………………………………………
.....................……………………………………………………………………